حكايات ماما سميرة
مجموعة قصصية
سميرة الكُسبي
أكاديمية الكاتب

حكايات ماما سميرة

مجموعة قصصية للأطفال

سميرة الكُسبي

دار أكاديمية الكاتب للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة: محمود كمال خليفة

المدير العام: محمد حسن

الطبعة الأولى

الكتاب: حكايات ماما سميرة

تأليف : سميرة الكُسبي

تصنيف الكتاب: مجموعة قصصية

تصميم غلاف وتنسيق داخلي: محمود كمال

المقاس١٤* ٢٠

الترقيم الالكتروني EBIN : 60-26-1-260305

التليفون : ٠١١١٢٣٥٧٤٧٣

Email:alkatebacademyforpublishing@gmail.com

موقعنا على فيس بوك: دار اكاديمية الكاتب للنشر الالكتروني

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الفهرس

م	اسم القصة	رقم الصفحة	م	اسم القصة	رقم الصفحة
١	مكيدة الحقل	٦	٣٦	الحصان الأمين	٩٠
٢	الأمانة خلق جميل	٨	٣٧	العجوز	٩٢
٣	الشجرة العجيبة	١١	٣٨	النسر الأصيل	٩٤
٤	الطفل الكريم	١٣	٣٩	الولد الجميل	٩٦
٥	جمال النظافة	١٥	٤٠	حارس الزهور	٩٩
٦	الغراب المخادع	١٧	٤١	الغزالة الشجاعة	١٠٢
٧	دودة القز البرية	١٩	٤٢	المساحات الخضراء	١٠٤
٨	الريم الكسول	٢١	٤٣	مساحة ود	١٠٧
٩	يوم الحصاد	٢٣	٤٤	طفل حنون	١٠٩
١٠	غاية طفل	٢٥	٤٥	الطفل المعجزة	١١١
١١	القبطان الصغير والسمكة سيمون	٢٧	٤٦	السلحفاة المبدعة	١١٣
١٢	ابتسامة دمى	٢٩	٤٧	الطفل والموهبة	١١٥
١٣	الثعلب الخبيث	٣٢	٤٨	ابن القمر	١١٧
١٤	الحارس الامين	٣٥	٤٩	الأصدقاء الأوفياء	١١٩
١٥	الدجاجة نيمو	٣٧	٥٠	صفا والفراشة	١٢٢
١٦	الشريرة والكلب	٣٩	٥١	ما أجمل أمي	١٢٤
١٧	الاضحية	٤١	٥٢	البنورة المسحورة	١٢٦

١٨	الولد الكسول	٤٣	٥٣	الكورونا والنجاة	١٢٩
١٩	سامية والقطة العامية	٤٥	٥٤	الجليد الأحمر	١٣١
٢٠	ملكة الحقل	٤٨	٥٥	الفيل الخفيف	١٣٣
٢١	الفراشة والجبل	٥٤	٥٦	الممسحة السحرية	١٣٦
٢٢	معالم القاهرة	٥٧	٥٧	الصديق الوفي	١٣٨
٢٣	معالم تقوى طفلة	٥٩	٥٨	أحلام بسيطة	١٤١
٢٤	عزف السعادة	٦١	٥٩	غباء ثعلب	١٤٣
٢٥	الحدأة والطفل	٦٣	٦٠	ثمار التعاون	١٤٥
٢٦	أسلوب عادل	٦٦	٦١	البغبغاء الصادق	١٤٧
٢٧	السلحفاة القوية	٦٩	٦٢	الذئب العاق	١٤٩
٢٨	التواضع أساس النجاح	٧١	٦٣	البقرة الوفية	١٥٢
٢٩	عادة جميلة	٧٤	٦٤	قناعة طفلة	١٥٤
٣٠	شدو حزين	٧٦	٦٥	النحلة لولي	١٥٧
٣١	ميلاد سحابة	٧٩	٦٦	الصياد والطماع	١٥٩
٣٢	الأخ البار	٨١	٦٧	الزهرة الصادقة	١٦٢
٣٣	جمال البحر	٨٣		الجارة الحنونة	١٦٤
٣٤	أمنية	٨٥		بكاء شجرة	١٦٦
٣٥	أرض الجنة	٨٨			

قصة مكيدة بالحقل

كان ياما كان لا نشبع من حكاياتنا ولا ننسى اللي كان الود في قلوبنا مالينا بالحنان ونبتدي الحدوتة اللي كانت مكبوتة بس طلعت للإنسان حبها لؤلؤ ومرجان، كان أبو قردان وأصدقاؤه يقومون بتنقية الأرض من الحشرات والديدان والجراد لمساعدة صديقهم الفلاح بمحاصيل الفراولة، إلا أن الغراب وأصحابه الأشرار قاموا بتخريب المحصول وأكل بعضه أثناء راحة أبو قردان وأصدقاؤه.

لاحظ الفلاح أن المحصول يتلف وأخذ يلعن أبو قردان والذي اتهمه أنه لم يعد يفيد الأرض ويحميها، بل يتلف المحصول ويأكله هو وأصدقاؤه.

غضب أبو قردان غضبا شديدا، وأخذ يفكر، ماذا يفعل؟

لكي يكشف الغراب لدى صديقه الفلاح ويقضي على شروره، وذهب إلى الهدهد الذي أشار عليه بمكيدة توقع الغراب، بأن يصنعا فخا له

فرح ابو قردان بالفكرة

وقال : وما هي المكيدة أرجوك أن تساعدني.

قال الهدهد: نذهب إلى العنكبوت صديقنا ونطلب منه أن يعطينا تصميمًا لشبكته العنكبوتية ونقوم بالتعاون جميعا بتصميم هذه الشبكة بخامات متينة وليكن منظرها طبيعيًا فتخدع الغراب ويظن أنها سهلة الاختراق وتكون مصيدة له.

قال أبو قردان: فكرة جيدة ومكيدة ذكية.

وذهبا للعنكبوت جارهم في تلك الشجرة التي هي مسكنهم والذي يقضي على بعض الحشرات البعوض والخنافس بها وعرضوا عليه الفكرة ووافق العنكبوت الطيب

بالتعاون معهم للقضاء على الغراب الشرير وأصحابه بعدما قصوا عليه ما حدث.

وبالفعل صمم لهم الشبكة وقاموا جميعًا بتنفيذها بخامات متينة بلونها الشفاف، وجهزوا الشبكة فوق الحقل وفي الصباح لاحظ الغراب الشبكة العنكبوتية وضحك ضحكًا شديدا قائلا لأصحابه : إن أبو قردان الغبي أحضر العنكبوت لينسج لي شبكة بالية تصيدني يا له من أحمق سوف أخترقها وأدمرها في برهة.

وقال: هيا معي.

فأسرعت الغربان باختراق الشبكة العنكبوتية وهنا وجدوا الشبكة متينة جدًا وحاولوا التراجع للخلف

إلا أن أبو قردان وأصدقاؤه ربطوا عليهم الشبكة بإحكام،

وأنشرت الشمس خيوطها الذهبية واستكمل أبو قردان أعماله بهدوء وسعادة والهدهد والعنكبوت سعداء بنجاح مكيدتهم، بينما الفلاح فرح فرحًا شديدًا والذي أعجب بالمكيدة عندما رأى الغربان مُعلقون بالشبكة العنكبوتية حيث أثنى على أبو قردان وأصدقاؤه وشكرهم وعاش الجميع سعداء.

وتوتة وتوتة خلصت الحدوتة في خيالها مضبوطة حلوة ومش مضغوطة لأحلى ولد وأجمل بنوته.

قصة الأمانة خلق جميل

كان ياما كان، لا نشبع من حكايتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، ملينا بالحنان، ونبـتـدي الحدوتة، اللي كأنت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ، ومرجان،

كأنت شفا، طفلة جميلة، اعتادت عند ذهابها، للمدرسة، اصطحاب صديقتها، الحمامة الرمادية، التي تحبها كثيرا،

الحمامة تطير، فوقها مباشرة، وتتسابق شفا معها، وعندما تسبقها الحمامة، تنتظرها وتعودان للجري، والطير مرة أخرى،

حتى الوصول، لمدرسة شفا، فالطريق ليس طويل،

وتودع شفا، صديقتها الحمامة، التي تصر على الانتظار، فوق الشجرة في حديقة المدرسة، حتى موعد الانصراف،

وفي هذا اليوم، كأنت شفا تجول، بالمدرسة، فوجدت حافظة مكتظة بالنقود، فأخذتها، ولم تخبر أحد، وعند انصرافها من المدرسة، أقبلت الحمامة إليها، وأخذت تطير وتسابق شفا ، لكن شفا كأنت غارقة،

في التفكير، بأمنياتها، حيث جلست، على إحدى المقاعد العامة، للمارة، فتوقفت ، عن الطير، وسكنت بجانبها ثم

قالت الحمامة : ما بك يا شفا؟

قالت شفا: لا شيء، إني أحبك كثيرا، وسوف نشتري لعب كثيرة، لنسعد معا، كالصبارة الراقصة، وبابجي، وكرات حمراء، وزرقاء، وصفراء، نتسابق بها، ونشتري لأمي، سماعة أذن، حتى تستطيع سماعي، ولا أمل من تكرار الحديث، حتى تجيب.

قالت الحمامة: أنت تحلمين! هل هذا معقول؟

قالت شفا: لا أحلم، وسوف ترين،

وعادوا إلى البيت، وقامت شفا بإخفاء، الحافظة المكتظة بالنقود، ولم تخبر أمها، عما حدث،

وفي الصباح ، أعلنت المعلمة عن موعد، امتحان الفصل الدراسي الاول، بالمدرسة ثم بدأت الحصة ..

وكان موضوع الدرس، (الأمانة خلق جميل) وأخذت المعلمة، توضح معنى الأمانة، وفوائدها،

وتحدثت أيضا عن، القناعة، و الصدق، وأثناء قيام، المعلمة بشرح الدرس، تفكرت شفا، بحافظة النقود، وأنها فعلت إثم، حينما قررت، انفاقها على أمنياتها، وهي لا تعلم، أن صاحبها يمكن أن يكون، في حزن، وهم، من ضياع نقوده، وقررت أن تخبر، مدير المدرسة، بالأمر لعدم اقتراف إثم، وذنب كبير،

وقام المدير، بعد علمه بالأمر، بالإعلان عن وجود، النقود معه، في صحيفة المدرسة،

وبعد عدة أيام، أدت شفا الامتحان، وحصلت على الأجازة، وكانت سعيدة بما فعلته، وحمدت الله، على نعمة الأمانة، الرضا، والصدق، وبعدها جاء، أول يوم بالمدرسة، بعد الأجازة، وأثناء الطابور قام مدير المدرسة، بتكريم الطالب الأول، في الامتحان، في جميع الصفوف، وهنا ذكر اسم شفا، التي حصلت على المركز الأول على المدرسة، والادارة أيضا،

وتقدمت شفا لاستلام شهادة التقدير، من المدير وهنا قام، المعلم صاحب حافظة النقود، بالشكر لشفا، أمام الجميع، ومنحها هدية مغلفة، ذات ألوان زاهية، وأشاد الجميع بأمانتها، وصدقها، وأثنت الحمامة عليها،

تعانقها، وتقبلها، وذهبتا فرحا، الي البيت، لتفتح شفا الهدية، لتجدها مبلغ من المال، وسماعة أذن، فاخرة،

والتي فرحت، بها الأم، فرحا شديدا،

وتوتة توتة خلصت الحدوتة.

قصة الشجرة العجيبة

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة اللي كأنت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ ومرجان...

كأنت المرأة العجوز وحفيدها، تسكن بكوخ صغير، تظلله شجرة التفاح، والتي يسكنها بلبل جميل، فكأنت العجوز تجلس، تحت الشجرة، تقرأ بعض الصور الصغيرة، من القرءان، والبلبل يستمع لها ثم يشدو لها بأجمل الألحان، وكأنت الشجرة العجيبة، تمنحها التفاح الوفير، عند كل صباح، والعجوز تجمعه وتذهب لبيعه، وتعطيه لكل من يريد، بثمن أو من غير ثمن، للمحتاج، فهي لم تحدد ثمنا للتفاح، وتعود إلى الكوخ، لتطعم حفيدها الوحيد،

وكان الحطّاب، ينزعج كلما رأى العجوز، تحمل التفاح لتبيعه، حتى قرر أن يهدم لها الكوخ ويطردها هي وصغيرها، حتى يملك التفاح، كله،

وفي يوم، عادت العجوز، بعدما باعت التفاح، ووجدت الكوخ، مهدوم والحطاب ينتظرها وأخذ يهددها، ويطردها هي والصغير ألا تعود مرة أخرى، وطار البلبل، يتتبع العجوز، وعاد البلبل إلى الشجرة، يبكي لفراق، العجوز صديقته، فوجد الحطاب، يبني بيت، مكان الكوخ، وقد استولى عليه، وفي الصباح، جلس الحطاب، تحت الشجرة، ينتظر التفاح الوفير، وعندما منحته التفاح، ذهب ليبيعه بثمن باهظ جدا، ورجع بالمال الكثير،

وفي الصباح أنتظر الحطاب التفاح، لكن الشجرة منحته تفاحا فاسدا، ودهش الحطاب!! وجن جنونه، وأخذ يلعن الشجرة، ويسبها.

تعجب البلبل، مما فعلته الشجرة،

وسألها: أيتها الشجرة العجيبة، لماذا أثمرت تفاحا فاسدا؟

قالت الشجرة: إن الله، منح هذا التفاح الفريد، واللذيذ للطيبين فقط، وليس للخبيثين، فهذا الحطاب، طماع، وخبيث، وقد جزاه الله، بطمعه.

قال: ولكن، العجوز غادرت المكان، وقد استولى الحطاب، على كل شيء، وبكى البلبل.

قالت الشجرة: لا تحزن، سوف نتعاون معا، لتعود العجوز الطيبة، وبينما الحطاب لازال، ينتظر كل صباح، فلا يجني، الا التفاح الفاسد، حتى قرر قطع الشجرة، فلا نفع منها، الآن ويبيع خشبها، بالمال الكثير ثم أقبل عليها، يحمل المنشار، وهنا رأى بعض، من فروع الشجرة، وأوراقها، في هيئة شبح، يقترب منه وفوقه، فهلع خوفا، فقالت له الشجرة: أيها الحطاب الطماع، الخبيث، ارحل من هنا، ولا تعود مرة أخرى.

قال الحطاب: أرجوك أن تعفي عني، وسوف أرحل.

قالت الشجرة: سأعطيك فرصة ان ترحل، ولكن لا تمس العجوز بسوء، والا سأقضي عليك للأبد.

انصرف الحطّاب خائفا، بعد أن أقسم، أنه

لن يؤذي العجوز، وبينما البلبل، قد ترك الفروع، وأطرافها، وزال عن وجه الورق، فعادت الفروع لأماكنها، وضحكت الشجرة، والبلبل لنجاح حيلتهم و طار البلبل مسرعا، للعجوز والتي سكنت البيت الجميل، محل الكوخ، وهنا اسقطت الشجرة العجيبة، التفاح الناضج الفريد، وعانقت العجوز الشجرة، والبلبل، فشدى بأجمل الألحان، فرحا وتوتة، توتة خلصت الحدوتة.

قصة الطفل الكريم

كان ياما كان لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كأنت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ، ومرجان،

كان كريم، يذهب كل يوم الى المدرسة، وأثناء عودته، يراقب أطفال الشوارع، فهم في مثل سنه، والذين يقومون بالعمل، والجلوس في الشارع وعندما سأل أحدهم،

عن مسكنهم أجابه، أن بيتهم الشارع، تأثر كريم جدا بهؤلاء الأطفال، وخطر بذهنه أن يساعدهم، فكان يشتري بعض الطعام، بمصروفه المدرسي، ويطعمهم أثناء العودة من المدرسة، لاحظت الأم، أن كريم صحته تضعف، ويتأخر عن ميعاده، ولا تعرف السبب، وعندما سألته لم يجيب، فأحست أنه ، يخفي شيء ما، فسألت زميل له، والذي طمئنها، أنه سوف، يتحدث مع كريم

وسأله :

أرى أنك، تغيرت كثيرا!

فأنت لا تأكل معنا، أثناء فسحة الدراسة، ولا تمشي معنا.

قال كريم: ليس هناك، من شيء.

قال زميله: إننا أصدقاء وإخوة ولابد أن تصارحني،

ما بك؟ إني قلق جدا عليك..

وعندئذ، قص له كريم ما يفعله، فأعجب الزميل بما فعله، وقرر أن يشارك، معه بمصروفه أيضا، لإطعام هؤلاء الأطفال، ثم قررا معا عمل، جمعية خيرية، لهذا الأمر، واشترك فيها أصدقاؤهم، وقاموا بشراء الأطعمة، وبعض

القماش، وهنا ذهبوا الأصدقاء لأمهاتهم، وعرضوا عليهن الأمر، والاستعانة بهن، في الطبخ وتفصيل القماش، لهؤلاء الأطفال، فرحبن بذلك، ووضحن لهم، فضل إطعام الطعام، وأنه عمل عظيم، سوف يجازيهم الله عليه خيرا، وأخذوا يقومون، بطبخ الطعام، وصنع الثياب، والتوزيع على الأطفال المحتاجة، وبعد عده أسابيع، زاد عدد أفراد الجمعية الخيرية، لإطعام وكفالة الأطفال، وأصبح يزيد كل يوم، وعندما علم، مدير المدرسة بذلك، شجعهم وقام بتكريمهم، لأنهم نموذج يحتذى به، كل التلاميذ، وفرح كريم، فرحا شديدا بنجاح فكرته، وسعادة هؤلاء الأطفال، وقرر أنه ينشر هذا الوعي، بالفيس بك، لدعم مثل هؤلاء الأطفال، دعما كليا...

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد، وأجمل بنوته.

قصة جمال النظافة

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كأنت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ، ومرجان،

كانت الفراشة، تتنقل بين الزهور، هي وأصدقائها، من النحل، وبينما وقعت عيناها، على بستان جميل فرأت، أولاد يلعبون في فناء كبير، فأدركت أنهم يلعبون بفناء مدرسة، وأخذت تراقبهم، وتطير فوقهم، حتى أتت المعلمة وهي تخاطبهم قائلة:

أيها التلاميذ، لماذا قمتم بهذه الفوضى؟ ورمي القمامة، بالفناء المدرسي؟

قال أحد الزملاء:

إن تنظيف الفناء، يجب على عامل النظافة.

قالت المعلمة: لكن عامل النظافة، ينظف المدرسة صباحا، ومساءا، وغير مسئول عن فوضى، تصنعونها،

ولا بد أن يشارك، كل منا بنظافة، وتنظيم المكان، هذا بمثابة بيتكم، وعنوان نظافتكم، ونظامكم، قال أحد الزملاء: نعم عندك حق، نحن جميعا أخطأنا..

ردد باقي الزملاء: نعم كلامك صحيح يا معلمتنا.

وهموا بتنظيف الفناء وتنظيمه.

قالت المعلمة: جزاكم الله خير، وبارك الله فيكم، وقامت بعمل، مقطع فيديو، أثناء تنظيفهم، للفناء، الذي أصبح بديعًا ورائعًا حيث صورت به الفراشة بألوانها الزاهية فبدت الصور أكثر جمالا وقامت بعرضه، على جميع

الطلاب، ومدرسي، ومدير المدرسة، أثناء طابور الصباح، والذين أثنوا على الطلاب، و صفقوا لهم، وحيّوهم، ففرحوا فرحا شديدا، وكأنت الفراشة لازالت، تراقبهم ففرحت فرحا شديدا بصورتها الجميلة بالفناء، والتي أخبرت أصدقائها، أن بني الإنسان، يعشقون النظام، والنظافة، ولابد أن يهتموا، في حياتهم، بتنفيذ النظافة، والنظام، حتى يرتقي مجتمعهم، وكأنت سعيدة جدا، بتعاونهم معها، في هذا الأمر..

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد، وأجمل بنوتة.

قصة الغراب المخادع

كان ياما كان ولا نمل من حكاياتنا ولا ننسى اللي كان، والود في قلوبنا ، مالينا بالحنان ونبتدي الحدوتة اللي كأنت مكبوتة، وطلعت للإنسان حبها لؤلؤ ومرجان،

كان اليمام يعيش في سعادة، يتعاون مع بعضه البعض لإتمام احتياجاته اليومية، بينما كان الغراب ، جار لهم بالحديقة، وجاء يوماً إليهم ، يطلب منهم أن يصادقهم، وأوضح حديثه البديع، وأخلاقه الجميلة فوافق اليمام على صداقته وقالت احداهما : إن الغراب سوف يحمينا، ويكون عونا لنا، ردد جميعهم : نعم نعم ، إنه قوي وذكي جدا، ويستطع صرف الأذى عنا وبعد أيام قليله لاحظ طائر الكروان أن الغراب واليمام، أصبحوا أصدقاء، فتعجب من هذا الأمر، وذهب إلى اليمام ، يحذره من الغراب، وأخبرهم أن هذا الغراب، لا يشبهم في أخلاقهم وطيبتهم ، وأنه شرير وصديق سوء، وأنه رآه من قبل، يسرق أفراخ الطيور ويأكلها، كذب اليمام طائر الكروان،

واتهموه بالحقد والغيرة، من صديقهم الغراب، وطلبوا منه، ألا يتدخل في أمورهم، فانصرف الكروان، وهو حزين، وبعد أيام، صرخت إحدى اليمامات، التي لم تجد أفراخها، عند عودتها إلى العش، وتكررت هذه الواقعة، مرات عديدة، وكان الغراب، يبكي مثلهم، ويشاطرهم أحزانهم، وعندئذ ذهبوا لطائر الكروان، الذي اتفق معهم سرا، على مراقبة أعشاشهم من بعيد، حتى يتبين لهم الأمر، حتى سمعت يمامة، صوت طيور متنوعة عند الافراخ، فهمّت إليهم مسرعة متخفية، وهنا وجدت الغراب، يقلد صوت بعض الطيور، ثم يسرق الافراخ

ويأكلها، بعدما يذهب بهم بعيدا، مطمئنا ان لم يره احد ، لكي يظن الجميع، أن بعض الطيور هي التي تأكل الأفراخ الصغيرة وقصت اليمامة ما رأته، لباقي اليمام، مع الكروان الذي قال لهم بثقة هذا ما قلته لكم من قبل، ولم تصدقوني، قال اليمام نادما: نعم لقد كنت على حق،

ونحن لم نحسن اختيار الصديق، وأنك سبق أن حذرتنا،

من الغراب الشرير، صاحب السوء، وهنا ابتعدوا عن الغراب واجتنبوه، وعند الصباح كان للغراب، محاكمة تأديبية من كبير الغربان، بعد أن شكى له اليمام وطيور أخرى سرق أفراخها، وقرر اليمام عدم مصاحبة أصدقاء السوء مرة أخرى واجتنابهم ،

وشكروا الكروان، على صدقه و مساعدته لهم، في كشف الغراب الخائن، وفرحوا جميعا بمعاقبة الغراب اللص المجرم، وعاشوا في سعادة من جديد ..

وتوتة توتة ، وخلصت الحدوتة في خيالها مظبوطة

وحلوة ومش مضغوطة لأحلى ولد واجمل بنوتة.

قصة دودة القز البرية

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ، ومرجان،

كانت دودة القز، تنسج الحرير، في شرنقتها، والتي تكتنزه، منذ فترة، لأجل صديقتها الطفلة الجميلة، الحنونة، التي دائما تطعمها، بأوراق التوت، والبرتقال، وأوراق الخس، برغم سوء، الحالة المادية، هي، وأمها، وأختها الرضيعة، لأن أسرتها، فقيرة جدا، ففكرت، دودة الحرير البرية، (دودة القز) أن تهديها، ثوبا حريريا فاخر، تعجز عن شرائه، فهي ما زالت صغيرة، تدرس، وتعمل في الأجازة، مع والدتها، بمصنع ملابس، فقررت الدودة، مكافأتها هي، وأقرانها وبالفعل قاموا، بتوفير خيوط الحرير اللازمة، وقاموا بإعطائها للأم، بسرية تامة،

وأخذت الأم الحرير، وعرضته، على مدير المصنع، والذي أمر بتصنيعه، حتى أصبح، حريرا، جميلا، رائعًا، قامت الأم، بقص الثوب، وبتصميمه، حتى بدا ثوبا فاخرا، ألوانه مبهجة، ونادرة، كما عرض المدير عليها، أن تحضر له، خيوط الحرير، مقابل مبالغ هائلة، قامت الأم، بإعطاء دودة القز، الثوب الحريري،

كما وعدتها، بدون معرفة الطفلة، ثم حضرت الطفلة، إلى المنزل، وراحت تضع أوراق التوت، لدودة القز، وهي حزينة، قامت دودة القز، بسؤالها:

ما بك، لماذا أنتِ حزينة؟

قالت الطفلة: لا شيء.

أصرت دودة القز على معرفة ما بها...

أجابت الطفلة: لقد أخبروني، أني الطالبة المثالية بالمدرسة، وسوف يكرموني بحفل عيد الأم.

قالت دودة القز: ونعم الاختيار، هذا خبر سار جدا،

قالت الطفلة: لكن ما عندي، ثوب مناسب أحضر به الحفلة.

وهنا أخرجت، دودة القز، الثوب الحريري الفاخر، وهي تقول: مثل هذا!

أمسكت الطفلة، بالثوب، وأخذت تدور به، وتقبله، ثم احتضنت دودة القز، والتي تحولت، لفراشة تدور معها، واحتضنت أمها، والتي أخبرتها، أن بسبب دودة القز، ستتحسن، حالتهم المادية، شكرت الطفلة، دودة القز، وهي تبكي، من سعادتها الشديدة وقالت دودة القز البرية :

- أنت تستحقين، أكثر من ذلك، لأنك أحضرتيني إلى بيتك، ووفرتي لي، طعامي، أنا وأقراني، برغم ظروفك الصعبة، وهذا مكافأة بسيطة، منا على جمال قلبك، وحنانك، وكرمك معنا.

ومن يومها، عاشوا سعداء، وأصبحوا أغنياء وزاد كرمهم النادر.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة، ومش مضغوطة.

قصة الريم الكسول

كان ياما كان لا نشبع من حكاياتنا ولا ننسى اللي كان الود في قلوبنا مالينا بالحنان ونبتدي الحدوتة اللي كانت مكبوتة بس طلعت للفرسان حبها لؤلؤ ومرجان

كانت الغزالة، تعيش مع صغارها، وكانوا يتعاونون، فيما بينهم، لإتمام احتياجاتهم اليومية، ولكن كان الريم الأوسط، ليس كباقي اخواته، كان

كسول جدًا، وأناني، فالأم تعبت، من توجيهه دون فائدة، فهو يرفض الخروج، معهم للرعي، في رحلة العشب، حيث العشب والماء، والأم عانت، من حمل الطعام والشراب له، وفي هذا اليوم، بكت الغزالة الأم، وهي تترجى ابنها، أن يخرج معهم، ويكون مسئول عن طعامه، حتى عزم الريم الأوسط على الخروج، لكنه كان غاضب جدا، من ذلك قال لأمه في ضجر:

سوف أخرج، معكم حتى استريح، من حديثكم، الممل، والحكم والمواعظ لعلكم تنسوني.

قالت الأم: المهم أن تتحمل مسئوليتك، لقد تعبت من حملك، وكسلك.

قال :حسنا هيا بنا.

وعندما ذهبوا، كان يمشي.، معهم ويتباطأ في مشيته، ويتكاسل أثناء السير، حتى توقف عن السير، واخوته لا يشعرون، قال الريم لنفسه:

سوف أعود، إلى المنزل، ألعب، وأنام، حتى ينتهي اليوم، وتحمل لي، أمي الطعام.

وبينما هو عائد، هجم عليه ثعلب كبير،

بكى الريم، وندم على هروبه، من أمه، واخواته،

ولكن الثعلب، كاد أن يفتكه بأسنانه،

فقال الريم : وقد خطر بباله، فكرة ذكية: أرجوك، أيها الثعلب، لا تأكلني، فأنا ريم صغير، لا يسد جوعك،

وتعالى معي لبيت اخوتي انهم كثيرون،

وسيكونوا، وليمة رائعة تليق بك.

قال الثعلب وقد أعجب بحديث الريم: حسنا هيا إلى بيتكم.

وذهبا حتى أوقفه الريم، عند البيت، فدخل الثعلب، هنا أدرك أنه، بيت الثعابين والأفاعي، فهجموا عليه، وانهوا حياته ورجع الريم، خائفا إلى بيته، فوجد أمه، واخوته، فبكى وحمد الله على نجاته، وقص لهم ما حدث،

وأقسم لهم، أنه لن يعود للكسل، والأنانية، مرة اخرى، وأنه سيكون، دائما مسؤول ممتاز، ويعتمد عليه، ويتعاون معهم...

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة يوم الحصاد

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، ملينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ، ومرجان،

كان الطفل، يذهب إلى الحقل، مع والده، كما تعودا، وكأنت السنابل الذهبية، قد نضجت، لمحصول القمح، هذا العام، كأنت النسمات، تختال بالسنابل، يمينا ويسارا، فتلامس خدي الطفل، الشغوف بها، فتحدث أثرا، مبهجا، في فؤاده البريء، حدثها بشغف، ومودة، قائلا:

أيتها السنابل الذهبية، إن لونك رائع جدا، و نغماتك، التي تلازم حركاتك المنتظمة،

قالت السنابل الذهبية: أنت طفل جميل حقا، لكن أخبرني، متى يوم الحصاد؟ ان الشمس، تبدو شديدة، في بعض الأوقات، وبكت السنابل وهي تقول، إني اشتقت، ليوم الحصاد كي أسعد الإنسان، وأسد حاجته، من القمح، ومشتقاته قال الطفل: كم أنت كريمة، أيتها السنابل الطيبة.

قالت: إن الله الخالق، العظيم، يجعل لكل كائن، منفعة ما، يعينه عليها.

قال الطفل: ونعم بالله، القادر العظيم لا تبك غدا، ان شاء الله، يوم الحصاد ابتسمت السنابل، وبدت دموعها بريق أمل وفرح، وجاء الحصاد، وأحضر الأب، آلة الدراس، التي تدرس القمح، وعندما انتهوا من درس كل السنابل، فرح الطفل فرحا شديدا، أن السنابل، لم تعد تعاني، من الشمس المحرقة، وكذلك ان جوالات القمح، كثيرة، والإنتاج وفير جدا وعندئذ قال الأب:

لقد فرغنا من العمل.

قال الطفل: يمكننا بيع القمح وكسب الكثير من المال.

قال الأب :لكن علينا، أن نقوم، بتسليم الحصة، المقررة، إلى وزارة التموين، أولا ثم نخرج زكاة المحصول حتى يعم الخير، على الجميع.

قال الطفل: وماذا تعني، زكاة المحصول؟

قال الأب :نخرج العشر من المحصول على الفقراء، والأقارب.

قال الطفل: وهل هذا أمر حتمي؟

قال الأب :نعم يا بني، لقد أمرنا الله بذلك، حيث، قال تعالي في سورة الانعام:(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يحب المسرفين)

ثم قال هذه الزكاة تسمى زكاة النصاب.

قال الطفل: أنا سعيد جدا، بهذه الزكاة، هل يمكنني أن أقوم بتوزيعها؟

قال الأب :حسنا، سوف نبدأ الآن، وقاموا، بتوزيع الزكاة،

وهم سعداء وفي صباح يوم جديد، مبهج، قام الأب بزراعة، الأرض، مرة أخرى، وراح الطفل، يحلم، بيوم حصاد جديد...

وتوته، توته، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة حلوة، ومش مضغوطة، لأحلى ولد، وأجمل بنوتة.

قصة غاية طفل

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ، ومرجان،

كان سمير، طفل متميز، في لعبة الكاراتيه، وقد تم اختياره، لمسابقات تؤهله، لمسابقات دولية، وكان لقاء المسابقة، منافسة شديدة جدا، من قبل المتسابق الآخر، إلا أن سمير، لم يوفق، في تلك المسابقة، وأصيب بكسور شديدة، في كلا قدميه، وإحدى زراعيه، ومكث فترة طويلة، للعلاج الطبيعي، واجراء بعض العمليات، لكي تلتئم عظامه، وكان يسأل الطبيب، دوما، عن امكانيته، من اللعب مرة أخرى، والطبيب كان يؤجل، دائما الرد، على هذه الأسئلة، حتى أخبره، بعد شفاؤه، أنه لا يمكن، أن يلعب تلك اللعبة، وخاصة أن عظامه، لم تعد، مثل السابق، حزن سمير، حزنا شديدا، وكان يبكي دائما، وأثناء ذهابه لقصر الثقافة، في الاجازة الصيفية، وجد اعلان، عن مسابقة القصة القصيرة، وغيرها، من الأعمال الأدبية، وتذكر أن أستاذ اللغة العربية، أخبره من قبل، أن لغته، في الكتابة رائعة، وأنه يملك ابداع، في الكتابة، والتعبير، لكنه، كان لا يهتم، بتنمية هذا الجانب، حيث كان يكرس، وقته للعبة الكاراتيه،

وجلس في، حديقة القصر، يقرأ بعض الكتب، لكنه لم يقرأ شيئا، وأخذ يفكر بشكل عميق، في أن يكتب قصته، لكنه كان متردد، فهل يفشل أيضا في هذا المجال؟ ، وبينما هو سارح، في حيرته، وقعت عيناه، على تلك النملة، التي كأنت تحاول صعود الشجرة، وفي كل مرة تفشل، وتسقط

على الأرض، إن الشجرة صلبة، وبها منحنيات بالغة الصعوبة، والنملة لا تستطيع تسلقها، الا بعناء شديد، وعندئذ سألها قائلا:

أيتها النملة العنيدة، لما تصرين، على الصعود، رغم فشلك، في كل مرة؟

قالت النملة: لأني أبحث، عن هدفي، وذاتي، مهما يكلفني ذلك، من ثمن، وألم، وسقوط، فلابد من الاجتهاد، للوصول للنجاح، والفشل أول خطوة، تقودك الى النجاح،

قال سمير: لكني فشلت، وحكم على، بعدم المحاولة، مرة أخرى.

قالت: يمكنك أن تبحث، عن نفسك، وتركته، لتحاول من جديد، وأثناء محاولتها، صعدت بصعوبة، ولاحظ سمير، أن النملة اجتازت، منتصف الشجرة، لكنها توقفت، تنهج من كثرة التعب، فشعرت تلك العصفورة، بمعاناتها، فأخذت بيدها، وحملتها، إلى أعلى الشجرة،

تعجب سمير، وقال: سبحان الله! الذي بعث لها، من يعينها، على النجاح، طالما أنها أصرت عليه،

ثم اشترك، في المسابقة، وكتب القصة، والتي فازت، بالمركز الأول، وتوالت قصصه، وأخذ يحلم بمكانه نجيب محفوظ، وطه حسين، بعدما حققت، كتاباته نجاحا ملحوظ، و راح يبني، حلما جديدا، أنعم الله، عليه به، من حيث لا يحتسب، وعلم ان النجاح، لا ينحصر، في مجال واحد، بل الإصرار، والعزيمة، والثقة بالله، يؤهل الانسان الى الوصول، لغايته، ونجاحه، في اكثر من مجال،

وتوته، توته، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة، ومش مضغوطة، لأحلى ولد، وأجمل بنوتة.

قصة القبطان الصغير والسمكة سيمون

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ ومرجان،

كان الطفل، شغوف جدا، بالبحر، يحلم منذ نعومة أظافره، بأن يكون قبطانا، لسفينة كبيرة، تعيش في البحر، وقت طويلا، وكأنت الأسرة كلما، أبحرت، يشعر بسعادة بالغة، عند الذهاب، والعودة، من ميناء مدينته البحرية، لزيارة أحد أقاربه، والإقامة معهم، فترة الأجازة الدراسية،

وبينما هو بالسفينة أعجبته سمكة جميلة، بألوانها البديعة، والمبهجة وحدثها قائلا:

أيتها السمكة الرائعة، ما اسمك؟

قالت: اسمي سيمون

قال: اسمك جميل، هل تقبلين صداقتي؟ إني أحببتك كثيرا

قالت السمكة: أنت ولد لطيف، حسنا إنك أصبحت، صديقي المفضل

قال الولد: هل لي، أن اعيش معك؟ في البحر

قالت السمكة: هيا تعالى

فقفز الطفل إليها وأخبرها، أنه يأكل النبات فقط، وتعرف على بيئة البحر، وأشكالها، وتعلم العوم الجيد، من صديقته السمكة، حدثها، عن حلمه، أن يصبح قبطان، وأنه لا يريد، أن يترك البحر، وأخذت السمكة، تحميه من الأسماك المفترسة، وتلعب معه، وقتا طويلا ممتعا، وظل يراقب، كل الكائنات البحرية، وتعرف على أسمائهم، وذات يوم

قالت السمكة: أيها القبطان الصغير، أخبرني، كيف ستحقق حلمك؟ وأنت هنا، بالبحر

قال الولد: اني سعيد، جدا هنا، ولا أفكر، في الحياة، على البر

قالت السمكة: لابد، وأن تكمل دراستك، وتجتهد، وتتفوق بها، حتى تصبح، قبطانا كبيرا، وتلف كل البحار

قال الولد: نعم عندك حق، لكن، كيف العودة؟ لقد اختفت السفينة

قالت: هناك جزيرة، بالقرب منا، سوف نبحر إليها، ونحاول صنع، قارب متين، وبالفعل وصلا إلى الجزيرة، وصنعا القارب، من جريد النخل، وبعض فروع الأشجار، وقد ساعدهم، في ذلك، الأسماك الضخمة

ذات الأسنان الحادة، والزعانف القطاعة، حتى اكتمل القارب، وعندئذ، بكى الطفل، وهو يودعهم، وبكت الأسماك، وخاصة صديقته السمكة سيمون، لكنه وعدها، أنه سوف يكرر، هذه الرحلة الجميلة دائما، وأخبرته السمكة اتجاه الميناء، القريب من الجزيرة

وبعد مهارة الطفل، الشغوف بالإبحار والتجديف، وصل الى الميناء، وهنا، وجد أمه، وأبيه، ينتظران، وقد تخلصا من حزنهم، برؤيته ثم احتضنوه

قال الطفل: آسف يا أمي، ويا أبي وقص لهم، ما حدث، وأنه يجب عليه، تحقيق حلمه، ليصبح قبطان كبيرا، كما وعد السمكة سيمون، فالأحلام لا تكفي، لابد من الاجتهاد، والتفوق، للوصول إليها

وتوته، توته، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد، وأجمل بنوتة.

قصة ابتسامة دمى

كان ياما كان ولانمل من حكايتنا ولا ننسى اللي كان

والود في قلوبنا ملينا بالحنان ونبتدي الحدوتة ، كانت مكبوتة بس طلعت للإنسان ، حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت نور تحب العرائس المتحركة، وتقوم بتحريكها بأصابعها بأداء وصوت يتناسب، مع كل دمية بصوت متنوع، وغناء بديع، طلب منها مسؤول الأنشطة بمؤسسة الأيتام، التي هي طفلة ضمنها، أن تقوم بفقرة العرائس،

في حفل كبير بالمؤسسة، تحضره وسائل الإعلام،

وتقوم من خلال العرائس، بالشكر والعرفان، فقط لمديرة المؤسسة على جهودها، وتضحياتها، وحسن تصرفها لإنقاذ الاطفال من الحريق، الذي لحق بمؤسستها منذ ايام،

قالت نور: ولكن الشكر لابد أن يكون للعم سالم الذي أنقذنا.

فقال المسئول :

لالا قولي فقط أن الفضل للمديرة وتوجيهاتها.

عادت نور إلى فصلها، والمشهد لا يفارق عينيها،

صورة عم سالم العامل الذي ضحى بنفسه، من أجل انقاذها هي وزملائها، من الحريق، حيث قام بحملهم واخراجهم من العنبر الذي نشبت به النار، بشجاعة واقدام وشهامة، وحسن تصرف، قبل وصول سيارات المطافئ والاسعاف، مما أدى إلى اصابته بحروق بالغة بجسده،

فهو بالمستشفى وهي وزملائها يدعون له بالشفاء، عادت نور الى غرفتها ،والعرائس المتحركة تنزعج من حالة حزنها، حركت نور العرائس بحركات يائسة،

واداء حزين، للثناء على المديرة وفضلها فقط، دون ان تذكر ما فعله العم سالم لإنقاذ الأيتام، فكان الأداء ضعيفا والعرائس غير متحمسة

قالت احداهما: لم نحسك هذه المرة، ولم نشعر بصدق ما تقولين، فمن أين نأتي بالبسمة؟ وأنت لا تبتسمين،

ومن أين نستشف الاحساس؟ وأنت لا تبدعين كعادتك،

رددت العرائس الأخرى: نعم نعم هذا صحيح.

قالت نور: وماذا افعل؟

والفقرة غير صادقة، وأنا لم أنافق أبدا، لكني مجبرة والأمر يحتم عليّ ذلك، فأنا حزينة، وفي حيرة شديدة، ثم

بكت نور، وبكت العرائس أسفا لحيرتها، وقصت عليهم الأمر واستسلمت، العرائس لحركاتها، دون

شغف، وإحساس صادق، حتى شعروا جميعًا بالتعب، والضيق، ثم غلبهم النوم، وفي الصباح، كانت المؤسسة تجهز للحفل، وزاد تأكيد مسؤول الأنشطة، على نور بالالتزام بما أمرها به، ولكن نور، تشبثت بعقيدتها ويقينها، فذهبت نور إلى العرائس، وأخبرتهم أنها لن تنافق نفسها وإحساسها وستقول الصدق، مهما سيكلفها ذلك من ثمن، أو عقاب، فأنها مستعدة لذلك، ولن تقل إلا الحقيقة، وحركت العرائس، وبدأت في أداء، الغناء بصوت سعيد وجميل...

بدأت العرائس تبتسم ابتسامة غامرة، وتتفاعل وتتمايل بإحساسها وأدائها الرائع، والصادق ، حيث كانت الفقرة عن تضحية العم سالم، البطل الحقيقي والذي يستحق الثناء عليه، والشكر والعرفان له بالجميل، لإنقاذ الايتام، بالمؤسسة وهنا صفقت لها مديرة المدرسة، والحاضرون، وأكدوا على صدقها.

وتوتة توتة خلصت الحدوتة في خيالها مضبوطة حلوة ومش مضغوطة لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الثعلب الخبيث

كان، ياما كان، لا نشبع من حكايتنا ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الأسد، والحيوانات، يعيشون بسلام، في تلك الغابة البعيدة، وكان الأسد ملك عادل، يحب الحيوانات، يحميهم، ويدافع عنهم، وكان الثعلب يحقد على الملك، ويغتاظ منه، لحب الحيوانات له، وتقديمهم له الهدايا، والاشادة، والفخر به دائما، ففكر في حيلة ماكرة، تتلف تلك العلاقة الحميمة، بين الأسد، وحيوانات الغابة،

فاجتمع بالحيوانات سرا، وأخذ يغتاب الأسد، ويكثر من الغيبة، والنميمة في حقه والبهتان بأنه يريد، أن يظفر بالحيوانات، ويأكلهم واحدا، واحدا.

فارتعبت الحيوانات، وأخذت تفكر، لابد أن تظفر بالأسد، قبل أن يقضي عليها، فقامت بإشعال النيران، بعرين الأسد، ولكن الأسد نجى، من الحريق، وغضب غضبا شديدا، وأحضر النمر، يسأله :

هل في رأيك، إني ملك ظالم؟

قال النمر: لا أنت ملك عادل، ويشهد كل، حيوانات الغابة بذلك

قال :اذن، لماذا تريد الحيوانات، القضاء على حياتي؟

رغم أنهم يحبوني، ودائما يعبرون عن ودهم، ومحبتهم لي

قال النمر: شيء عجيب فعلا، أنهم دائما يذكرون، فضلك عليهم

قال الأسد: يبدو أن هناك، من يوقع بيننا،

لذلك، أريد منك، معرفة الأمر.

قال النمر: سمعا، وطاعة، يا ملك الغابة وبعد ثمة وقت، أخبره أنه علم، أن الثعلب يجتمع بالحيوانات، سرا، وأخبرهم، انك ستنهي حياتهم، حتى اعتقدوا أنك عدوهم،

وفكر الأسد، أن يكشف الثعلب، أمام الحيوانات، فأمر بإحضار كبير الأرانب، لمقابلته، ووافقت الحيوانات، على المقابلة، على أن تراقب الأرنب، وتنقذه عند غدر الأسد به، وبينما أرسل الأسد، للثعلب رسالة أن الأرنب بانتظاره، في حديقة الغابة ليدبر لقاء بينهم، وهنا تفاجأ كل منهم بالآخر، لكن الثعلب وجدها فرصة، ليأكل الأرنب

فقال: هذه فرصتي حتى آكلك.

وبعدها سأصرخ وأخبر الجميع، أن الأسد الظالم هو من أكلك وسوف يصدقوني، وبعدها أظفر بجميع الحيوانات، واحدا تلو الآخر، ولكن بعد أن يقضوا على الأسد، المفضل دائما، لكنه يجهل ذكائي، وهجم عليه وقبض عليه، بأسنانه وهنا..

صرخ الأرنب صرخة قوية، فأسرعت الحيوانات إليه وظهر الأسد، وزئر بوجه الثعلب وضربه ضربة، حطمته، وقام باحتضان الأرنب، بعطف، وحنان، وهنا انهالت الحيوانات، ضربا في الثعلب المكار، وعرفت، أنه وقّع بينهم وبين الأسد، فشكروه على حمايته لهم، واعتذروا منه، عن فعلتهم، بإشعال النيران بعرينه...

ولسوء الظن به، وتخلصوا من خبث الثعلب المكار،

وعادوا يعيشون، بسلام، وبمحبة الأسد العادل، ملك الغابة،

وتوته، توته، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة، ومش مضغوطة، لأحلى ولد، وأجمل بنوتة.

قصة الحارس الأمين

كان ياما كان، لا نشبع من حكايتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، ملينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الزريبة تكتظ بالخراف، وكان الراعي يمتلك كلباً لحراسة الخراف، ولكن الراعي جف قلبه، وبدأ ينهر الكلب ويضربه. وعند خروجه بالأرغفة والطعام اللازم للخراف، التي كانت لا تكف عن الثغاء (مأ مأ بع بع)، لاحظت الزوجة وهي تشاهد الزريبة من الشرفة أن زوجها الراعي قام بوضع الأرغفة للخراف فقط، ولم يطعم الكلب ولم يعطه شيئاً منها.

والكلب ينبح بصوت عالٍ (هاو هاو هوو هوو) بينما الخراف تأكل، والكلب لا يزال ينبح ويقوم بالقفز والسعي حول الراعي، ولكن الراعي ينهره ويتركه وينصرف ويدخل بيته والزوجة لا تزال بالشرفة

قالت: لماذا لم تطعم الكلب؟ ولم تعطه شيئاً من الأرغفة؟ .

قال الزوج الراعي: "إن الكلب لن يعود بمنفعة علينا، ولا يُباع، ولا نستفيد من لحمه وفروته."

قالت الزوجة: "لكنه يحرس الزريبة، ويحمي الخراف من الذئب، وأيضاً هو من رعيتك وأنت مسؤول عنه ." قال الزوج الراعي: "قلت لكِ لا فائدة منه"، ثم انصرف الزوج.

وتكرر عدم إطعامه للكلب عدة أيام، وبات الكلب باكياً حزيناً، وقال لنفسه: "كيف سأطعم أولادي الجوعانين؟ وقد التزمت بحراسة الخراف، وأني أضيق من مرارة الجوع وقلة الحيلة، وعدم إيجاد القوت الضروري

لأولادي، ولا بد أن أسعى لإيجاد طعام لأولادي الجوعانين."

وأثناء غياب الكلب عن الزريبة، تسلل الذئب إليها وأكل الخراف جميعها، وكانت الصدمة والطامة للراعي الذي حضر بالطعام فوجدها خاوية من الخراف. وبعد ثمة وقت، حضر الكلب ومعه الطعام، فراقبه الراعي فوجده يطعم أولاده ويحنو عليهم، فشعر بغلظة قلبه وتعذب من أفعاله مع الكلب المسكين.

وبعدها توجه الكلب للزريبة ليكمل حراستها، فوجدها فارغة من الخراف؛ شعر الكلب بالخجل والتقصير والإهمال في عمله، وأيقن أن الراعي سوف يعاقبه. وهنا ربتت يدٌ على رأس الكلب، فالتفت ليجده الراعي الذي أحضر له أرغفة وطعاماً وفيراً.

بكى الكلب وعانق الراعي الذي دمعت عيناه ورق قلبه. وبعد عدة أيام، امتلأت الزريبة بالخراف الصغيرة، وظل الكلب هو الحارس الأمين للراعي والخراف، والراعي صار كريماً مع صديقه الكلب وحارسه الأمين. وتوته توته، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الدجاجة تيمو

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الحب في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

خرجت الدجاجة تيمو في الصباح إلى الحقول، تبحث عن الحبّ (الحبوب) لصغارها، وتدخره في حقيبتها التي تعلقها بأحد جناحيها. ولكنها رأت الثعلب المكار من بعيد، فظلت تختبئ منه خلف الزروع تارة، وتجري تارة، حتى ابتعدت عن مكانه واطمأنت.

وبعد ثمة وقت، رأت ذئباً كبيراً فراحت تبكي من شدة الرعب، وظلت تهرب وتجري حتى أمنت المكان، وراحت تجمع الحب وتدخره في الحقيبة. وفرحت الدجاجة أنها استطاعت توفير الطعام اللازم لصغارها، فهو طعام وفير وطازج. وأثناء عودتها وهي تذكر الله خفية حتى تأمن الخطر، شاهدت دجاجة تبكي وتصرخ بصوت عالٍ، فأسرعت نحوها تسألها:

"ما بك أيتها الدجاجة المسكينة؟."

قالت الدجاجة وهي تتألم: "إني مريضة منذ بضعة أيام، ولم أستطع الخروج إلا اليوم."

قالت الدجاجة تيمو: "ولماذا خرجتِ قبل الشفاء؟."

قالت: "من أجل صغاري، إنهم يبكون من شدة الجوع؛ لذلك خرجت لا أبالي المرض لكي أجمع لهم الحب، ولكني وقعت على الأرض من شدة الألم."

قالت الدجاجة تيمو: "لا تبكي، إن شاء الله سوف تشفين، وها هو الحب أعطيه لصغارك الجوعى"، وخلعت الحقيبة وأعطتها لها.

قالت الدجاجة المريضة: "شكراً جزيلاً لكِ، لكن هذا غذاء صغاركِ."!

قالت تيمو: "لا مشكلة، سوف أحصل على غيره."

وعادت الدجاجة تيمو بعد أن ساعدت الدجاجة المريضة للذهاب لصغارها بعدما أصبحوا أصدقاء، لتبحث عن الحب من جديد حيث الخطر كان بطريقها، لكنها نجحت في العودة إلى صغارها سالمة ومعها حقيبتها الممتلئة بالحب.

وكانت سعيدة لأنها فضلت الدجاجة المريضة على نفسها وأيضاً صغارها، فهي فخورة بما فعلته معها. وفي اليوم التالي، كانت أخت الدجاجة المريضة تطرق باب تيمو بعد أن عثرت عليها في البحث، لتكافئها على ما فعلته مع أختها.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الشريرة والكلب

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت المرأة المسكينة، ذات الملابس البالية، والأطراف المرتعشة، والملامح الشاحبة، تصرخ وتبكي بكاءً شديداً، فرقّ قلب الطفلة التي همّت إليها لتسألها: "لماذا تصرخين أيتها المرأة المسكينة؟."

قالت المرأة: "إني جائعة، ومنذ أيام لم يدخل الطعام جوفي."

قالت الطفلة وأشارت بيدها قائلة: "هذا بيتي، سوف أحضر إليكِ بعض الطعام في الحال."

قالت المرأة: "أرجوكِ أن تأخذيني معكِ."

تعجبت الطفلة وقالت: "حسناً."

فقالت المرأة: "لا تنزعجي من أمري، فأنا أريد تبديل ملابسي"، وأشارت إلى حقيبة قديمة تتعلق بيدها يبدو أن بها أغراضها.

فوافقت الطفلة وأخذتها معها إلى المنزل، وقامت الأم بإحضار الطعام لها بعد أن أشفقت عليها. وبدأت المرأة تسرد لهم الحكايات القديمة والمضحكة، فشغفوا بها ووثقوا بها، ثم أهدت لكل منهم حلوى مغلفة. وهنا سقطت الطفلة وأمها على الأرض بعدما أكلتا الحلوى، فأسرعت

المرأة الشريرة بسرقة الحلي الذي كانتا ترتديانه في أيديهما، وكل المال الذي معهم، وكل ما هو ثمين في المنزل وجمعتها.

وأثناء خروجها من المنزل، كان الكلب صديق الطفلة والأسرة بالخارج، وما إن رآها شعر بالقلق، فهمّ ينبح نباحاً قوياً قد زلزل المكان، وانقضّ على المرأة وكاد أن يمزق وجهها، فأدركه الجيران وكل من بالمكان وقبضوا على المرأة. وأسرع الكلب والجيران كي ينقذوا الفتاة وأمها حتى أفاقوا من مفعول الحلوى المخدرة، فعانقهم الكلب فربطتا على رأسه بحنان، وقصّ لهما ما حدث، وشكروه على إخلاصه ووفائه، وحمدتا الله على نجاتهم، وعزموا ألا يثقوا بأحد لم يعرفوه جيداً.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الأضحية

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، وطلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الطفل شغوفاً جداً بالخروف الذي لازمه منذ مولده، وأخذ يطعمه، ويقوم بغسل فروته وقصها والعناية به حتى كبر شيئاً فشيئاً بين يديه، وأصبح يذهب به إلى الحقل كل يوم ليرعى ويأكل العشب وغيرها من المحاصيل كالذرة والبرسيم، وأيضاً يلعب معه ويقضيان ساعات ممتعة وجميلة معاً.

وذات يوم، جلس الطفل حزيناً بائساً بالحقل، فسأله الخروف: "ما بك يا صديقي؟ لماذا أنت حزين؟."

قال الطفل: "لقد قال أبي لنا إنه سيذبحك في يوم العيد بعد الغد."

قال الخروف: "إني أعرف ذلك."

قال الولد: "أردت أن أنبهك لهذا الأمر، فيمكنك الهروب الآن."

ابتسم الخروف قائلاً: "لا تحزن، فأنا سعيد لأني سأكون أضحية توزع على الفقراء، وسوف أنول العظمة والرفعة بذلك؛ فسيدنا إسماعيل الذي فداه ربه بكبش عظيم كان

مسروراً بذلك، وأنا أيضاً مسرور بكوني أضحية تطبيقا لسنة سيدنا إبراهيم."

وهنا تعجب الطفل قائلاً: "لم أكن أعلم مدى سرورك بذبحك أيها الخروف الكريم". وذهب لوالده يسأله عما قاله الخروف، فقص عليه الأب قصة سيدنا إسماعيل وأبوه إبراهيم، الذي أمره الله بذبح ابنه، فأخبر سيدنا إسماعيل بذلك، الذي كان مطيعاً لأمر الله ورغبة والده في تنفيذ ما أمر به. وعندما وجدهما الله طائعين لحكمه، وفضلا طاعة الله على أنفسهما وحبهما لبعض فنفذوا أمر الخالق، ففدى الله سيدنا إسماعيل بكبش عظيم.

فقام سيدنا إبراهيم بتوزيع لحمه على الفقراء شكراً لله على فداء سيدنا إسماعيل، وشرح له كيف أن سيدنا إبراهيم لم يرقّ قلبه وأحضر سكيناً وضعه على رأس ابنه امتثالاً لطاعة الله، فالله تعالى أحب إليه من ابنه، وكيف أن الابن كان غلاماً مطيعاً ينصاع لأوامر والده، حيث قال لولده كما ذكر في كتاب الله تعالى: ((يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)).

اطمأن الولد لحديث والده وسعد به، وجاء العيد وذبح الخروف الأضحية، وفرح الطفل فرحاً شديداً؛ حيث قام والأسرة بتوزيع الأضحية على الفقراء والأقارب، وقضت الأسرة العيد ببهجة وصفاء وسعادة. وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة.

الولد الكسول

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، وطلعت للفرسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الطفل كسولاً جداً، لا يهتم بأداء التمارين الرياضية اليومية، وكان الأب ينصحه دائماً بأدائها؛ لأن بها فوائد كثيرة للجسم، حيث إنها تحافظ على وزن الجسم وتقيه من الأمراض وتجعله نشيطاً. ولكن الطفل ظل كسولاً، وأيضاً بمدرسته، فلاحظ مدرس التربية الرياضية تكاسله بين الطلاب وعدم اجتهاده في أداء الرياضة مثل زملائه.

وكان الطفل يشتري طعاماً به مواد حافظة ويتناوله يومياً، مثل (الشيبسي والكاراتيه)، مما جعل وزنه زائداً جداً وهو لا يبالي بذلك، حتى هذا اليوم الذي ضحك فيه بعض الزملاء على شكله السمين وسخروا منه؛ لأن وزنه أصبح كبيراً جداً، فأحس بالضيق والحزن وذهب لوالده يبكي.

قال له الأب: "أنت أهملت نفسك وصحتك، وعدم ممارستك للرياضة كان سبباً في زيادة وزنك هكذا."

قال الولد: "نعم يا أبي، لقد نصحتني كثيراً ولم أسمع لك"، وبكى بكاءً شديداً.

قال الأب: "لا تبكِ، فالحل موجود بإذن الله، سوف نذهب للطبيب وهو سيساعدنا."

قال الولد: "حسناً، هيا بنا."

وذهبا للطبيب، الذي أعطاه نظاماً غذائياً مفيداً وصحياً، ومنعه من الأطعمة ذات المواد الحافظة، وبدأ في علاجه بالتخسيس بالأجهزة الرياضية. وبعد عدة شهور، استطاع الطفل أن يتخلص من وزنه الزائد حتى عاد رشيقاً وجميلاً، وعزم على ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، فبدا جسمه رياضياً وجميلاً، وأصبح متميزاً بين زملائه، وزادت ثقته بنفسه وتوالت نجاحاته.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة سامية والقطة العامية

كان المطر يملأ المكان، والبرد القارص يحتل الأجواء الليلية القاتمة، عندما كانت سامية تنظر من الشرفة تراقب المطر. ثم انتبهت سامية إلى صوت مواء قطة تصرخ في الظلام، فلم تحتمل سامية سماع آلامها، ثم بدا الصراخ أقوى؛ فتناولت سامية معطفاً والتقطتها من المطر، وصعدت مسرعة إلى شقتها.

خلعت المعطف وأخذت تنشف القطة وفروتها من الماء الذي أغرقها وتعتني بها. لاحظت سامية أن القطة تبكي وهي لا ترى؛ إنها عمياء! وبها آثار كدمات عميقة بعيناها.

قالت سامية باكية: "لا تبكي أيتها القطة الجميلة."

قالت القطة خائفة: "أرجوكِ لا تعذبيني."

قالت سامية: "لا تخافي، لقد أصبحتِ رفيقتي، فأنا طفلة وحيدة."

قالت القطة: "لا فائدة، إني عمياء وجسدي مليء بالسقم والآلام."

قالت سامية: "سوف أعالجك، وستكونين في أحسن حال إن شاء الله."

وأسرعت سامية بإيقاظ أمها، التي صنعت لها بعضاً من اللبن الدافئ فشربت القطة، وقصت لهم أنها كانت تسكن في بيت سيدة حبستها لتقضي على الحشرات ولم تطعمها،

وأخذت تضربها كثيراً عندما تفشل في الصيد في جسدها وعينيها، وبهذا سقمت وأصبحت عمياء، وبعدها قذفت بها في الشارع وهي لا تعبأ بها والمطر والعواصف.

ربتت الأم على رأس القطة المسكينة قائلة: "أنتِ هنا بأمان، ولن نتركِكِ إلا متعافية بإذن الله."

قالت سامية: "ستبقين معي وسأحميكِ دائماً."

ابتسمت القطة مطمئنة وهدأت، وظلت تعبر عن آلامها بصوت أهدأ (نو، نو) حتى الصباح.

حيث اصطحبت الأم سامية والقطة إلى الطبيب البيطري، ولا زالت تحملها بين أحضانها. فحص الطبيب عينيها وأخبرهم أن هذه الإصابة نتيجة عنف وضرب أدى بعاهة شديدة، وأن الأمل ضعيف جداً. وقتها بكت سامية وهي تضم القطة بشدة إلى أعماق قلبها.

قال الطبيب: "سوف أبدأ بالعلاج حالاً."

وظلت سامية بجانب القطة بالمشفى، حيث أجريت لها أكثر من عملية جراحية بعينيها، وقام الطبيب بوضع الأربطة المعقمة على عينيها. وبعد عدة أيام حددها الطبيب، كان الخوف والقلق ملأ قلوبهم، تم كشف عيني القطة، وهنا أبصرت! ثم عانقت سامية التي فرحت فرحاً شديداً، واحتضنت القطة ثم احتضنت أمها، واللتان صاحتا: (الحمد لله، الحمد لله).

قال الطبيب: "القطة أخذت التطعيمات اللازمة حتى تعيش بينكم وأنتم بسلام، ولكن عليكم الرفق بها، ولا تنسوا قوله صلى الله عليه وسلم: (إن الهر متاع البيت لا يقذر شيئاً ولا ينجسه، إنما هم من الطوافين عليكم والطوافات)".
رددت سامية والأم: "عليه الصلاة والسلام"، وعادوا إلى البيت.

وبكثير من العناية والعطاء، أصبحت القطة جميلة أنيقة، تشع البهجة والمرح، تطوف بالبيت تنثر به الحب والود، وسامية تشعر معها بالهدوء والسعادة دائماً.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة ملكة الحفل

كان ياما كان، لا نشبع من حكايتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، ملينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الطفلة معاقة حركياً، ولكنها جميلة بهية وبشوشة الوجه. وكانت الأم تعينها على حركتها ذهاباً وإياباً إلى روضة الأطفال، فإحدى قدميها معاقة وكذلك إحدى يديها. وفي هذا اليوم، حضرت الطفلة ومعها الأم إلى الروضة كالعادة، فوجدت بعض الأطفال يرتدون أثواباً جميلة وفاخرة، والطفلة المعاقة ترتدي زي الروضة.

فسألت الأم عن السبب، فأخبرتها المعلمة أن اليوم حفل عيد الأم، وهؤلاء الأطفال سوف يقومون بفقرات ببرنامج الحفل. وعندما سألتها: "لماذا لم تخبري الطفلة بهذا الحفل حتى ترتدي ثوباً مثلهم؟" أجابتها أن الطفلة ليست ضمن الموهوبين. انزعجت الأم كثيراً وطلبت من المعلمة أن تعود مرة أخرى لأنها نسيت أغراضاً للطفلة، فأخبرتها المعلمة ألا تتأخر من أجل الحفل، وذهبت الأم مسرعة.

وتركت الطفلة المعاقة تبكي حتى غرق بدمعها دبٌّ جميل كانت تحتضنه بيد متعافية واحدة، والجميع مشغولون بتجهيز الحفل. وعندئذ سألها الدبدوب: "لماذا تبكين أيتها الطفلة الجميلة؟."

قالت الطفلة: "إنه من المستحيل أن تكون قدمي المعاقة أو يدي مثل هؤلاء الأطفال فإنهم دائماً الأجمل، ولكن ليس مستحيلاً أن أرتدي ثوباً جميلاً مثلهم؛ فيبدو أن هذا أيضاً ليس من حقي."

قال الدب: "لا تحزني ولا تبكي، لقد سمعت (ماما) تقول إنها عائدة فسوف تحضر لكِ أشياء تسعدكِ."

قالت الطفلة وقد توقفت عن البكاء وهي يائسة: "نعم، قد تحضر لي قطعة من الشوكولاتة أو لعبة جديدة، لكنها لن تزيل حزني ومعاناتي الدائمة"، وبكت بكاءً عميقاً حتى بكى الدب أسفاً على حالها.

وبعدها حضرت الأم إلى الطفلة ومعها حقيبة، أخرجت منها ثوباً رائعاً وتاجاً مرصعاً حروفه باللؤلؤ، كتبت عليه (ملكة الحفل)، وقامت بخلع زي الروضة وإلباسها الثوب البديع مع التاج، ولمست شفتها بصبغة حمراء حتى أصبحت أجمل طفلة بالحفل؛ إن وجهها فاتن الجمال وكذا ثوبها.

وفرحت الطفلة فرحاً شديداً وبدأ الحفل، ولاحظت المديرة الطفلة من التاج الموجود على رأسها وجمالها الرائع، كما لاحظت إعاقتها. وأثناء فقرات الحفل، حملت المديرة الطفلة وأشارت إلى المعلمة بعمل شهادة تكريم باسمها، وسألت الطفلة عن مواهبها؛ فتغنت الطفلة بصوت بديع ورائع، وهنا دهش الجميع بالطفلة المهملة من قبلهم. وهنا فازت بوسام أجمل طفلة بالحفل، وأصبحت فعلاً ملكة الحفل.

وشكرت الأم المديرة التي أثنت عليها قائلة: "أنتِ أم مثالية، صنعتِ من طفلتكِ ملكة للحفل، وسوف أحرص على متابعتها واهتمام الجميع بها على الدوام إن شاء الله."

وهنا عانق الدب الطفلة وقبّلها، والأطفال حولها يرددون: "ملكة الحفل! ما أجمل ملكة الحفل!". بينما الأم تبكي من فرط سعادتها.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الثعلب الكذاب

كان ياما كان، لا نشبع من حكايتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، ملينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الثعلب المكار يمشي في الغابة، وأثناء سيره شاهد الأرنب والسنجاب والغزالة الصغيرة يلعبون معاً، وخطر بباله فكرة يستطيع بها أن يوفر طعاماً شهياً. قال: "إن هذه الحيوانات الضعيفة غذاء شهي ولذيذ، ولا بد أن أحصل عليه". واقترب منهم وبدأ الحديث معهم قائلاً: "لعبكم جميل جداً، إني أمتلك بيتاً جميلاً وحديقة واسعة حوله، فهيا إلى هناك نكمل هذه اللعبة الجميلة."

قال الأرنب مبتعداً وهو يشير لأصحابه بالانصراف: "لقد انتهى وقت اللعب". رددت الحيوانات الأخرى: "نعم نعم، انتهينا من اللعب"، وانصرفوا بعيداً عن الثعلب.

وفي الصباح تتبعهم الثعلب وجاء إليهم وحدثهم قائلاً: "سوف أعرض عليكم مهاماً عظيمة ترفع من مكانتكم وسط الحيوانات". انتبه السنجاب وقال: "ما الخطب؟". قالت الحيوانات الأخرى: "نعم، ما هي تلك المهام العظيمة؟."

قال الثعلب: "إن الأسد ملك الغابة صديقي، يريد حاشية وطاقم حراسة جديد له، يكون صاحب حكمة وقوة مثلكم. وقد اختبرتكم أولاً عندما طلبت منكم الذهاب معي

ورفضتم، وبعد أن تأكدت من نضجكم وحكمتكم وإدراككم الزائد، رشحتكم عند الأسد لهذه المهام."

تفاخرت الحيوانات الصغيرة بنفسها وأعجبها حديث الثعلب. قالت الغزالة الصغيرة: "شكراً لك أيها الثعلب الطيب". قال الثعلب: "لا شكر على واجب، حسناً سأتصل بكم لأخبركم ميعاد مقابلة الأسد"، وانصرف.

وبعد يومين اتصل بهم وأخبرهم بالميعاد والمكان، وطلب منهم ألا يخبروا أحداً من أهلهم أو من الغابة بهذا الأمر، حتى لا تتقدم حيوانات أخرى لهذا العمل. وبعدها استدرجهم إلى ساحل البحر بعيداً عن الغابة، وأخبرهم أن الأسد له مقر وديوان هناك، وأنه صنع لهم وليمة كبيرة لاستضافتهم.

وعندما حضرت الحيوانات إلى المكان ومعهم الثعلب لم يجدوا أحداً. قال الأرنب: "أين الأسد؟". وقالت الحيوانات الأخرى: "أين الوليمة؟". ضحك الثعلب متكبراً وقال: "أنتم الوليمة الكبيرة."!

قال الأرنب باكياً: "لم يعرف أحد من أهلنا أين نكون؟". قالت الغزالة الصغيرة: "يا ويلتنا! ليتنا أخبرنا أحداً من أهلنا لكي ينقذنا."

ثم هجم عليهم الثعلب، وهنا همس السنجاب بصوت مسموع لأصحابه: "هيا نقفز إلى هذا الجانب"، فقفزوا قفزة طويلة إلى الجانب الآخر لهم. وأثناء اندفاع الثعلب

الكذاب للظفر بهم، وقع في اليمّ، وأصبحت نهايته وليمة للحوت. وعادت الحيوانات إلى الغابة بعدما تعلموا درساً لن ينسوه، وعزموا ألا يفعلوا شيئاً إلا بموافقة الأهل، وألا يخفوا شيئاً عنهم مرة أخرى.

وعادوا يلعبون من جديد، وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الفراشة والجبل

كان ياما كان، لا نشبع من حكايتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، ملينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

اهتدت الفراشة الصغيرة إلى تلك البقعة، وهي جبل به أرض صحراء، لا يوجد بها أزهار ولا زروع سوى بضع شجرات، وقررت أن تبدأ عملها وحياتها عند هذا الجبل؛ فلا بد من الاعتماد على نفسها كما فعلت أقرانها من الفراشات. لكن الحيرة تملكتها: ماذا ستفعل مستقبلاً؟ ومن أين تبدأ حتى تحصل على بستان تتنقل بين أزهاره وتنتج إنتاجاً حقيقياً وتحقق ذاتها؟ وبعد تفكير عميق، استسلمت الفراشة للنوم حيث استوطنت مكاناً بالجبل بجانب شجرة.

وفي الصباح، استيقظت الفراشة على صوت عصفور يردد أقاويل جميلة ويسجد لله، فاقتربت منه الفراشة بعدما فرغ من سجوده وسألته: "ماذا كنت تردد وتفعل أيها العصفور الفصيح؟."

قال العصفور: "لقد تعودت عند خروجي للسعي والبحث عن الرزق إقامة الصلاة والتوكل على الله، والصلاة على النبي محمد ﷺ، وذكر الله وصفاته، وبهذا نغدو خماصاً ونعود بطاناً."

قالت الفراشة الصغيرة: "وكيف ذلك؟."

قال العصفور: "إن هذه الأقاويل تزيد الثقة بالنفس، وهي من أسباب النجاح."

قالت الفراشة: "هل لك أن تعلمني إياها؟."

قال العصفور: "حسناً، سوف أعلمكِ."

قالت الفراشة: "فلنبدأ الآن."

وبدأ العصفور يعلمها وهي تتابعه، وأخذت الفراشة الصغيرة تردد وراءه ثم حفظت هذه الأقاويل واطمأنت لها، وظلت تصر على خوض التجربة بثقة وإرادة لتحقيق ذاتها. وفي الصباح، قررت أن تبدأ كفاحها بصبر وإصرار بعدما قامت بالصلاة وذكر الله والصلاة على النبي وتوكلت على الله لتسعى لتحقيق أهدافها.

حلقت الفراشة حتى وجدت بستاناً، فطارت تتنقل بين أزهاره، فكرت في البقاء به، ولكنها أحبت الجبل؛ المكان الذي تعلمت فيه الصلاة وذكر الله، وقررت أن تصنع به بستاناً. وبدأت تنقل شتلات من الزهور المختلفة وأعواداً من الريحان والفل وغيرها، وبذلت كثيراً من الجهد والعناء لنقلها، حيث كانت تذهب إلى الجبل بأجزاء صغيرة وتعود للبستان لتأخذ غيرها حتى نقلت كل الأجزاء والأعواد، واستعانت بالعصفور بزراعة هذه الأعواد، وظلت تراقب السحاب المثقل بالمطر وتدعو الله أن ينزل لينبت الزرع.

وبعد ثمة وقت، نزل المطر منهمراً بسلام فوق الزرع الذي تم غرسه، فسُرَّت الفراشة لنزول المطر. وفي

صباح يوم جميل مبهج، استيقظت الفراشة على صوت العصفور وهو يشدو بصوت جميل، فقد تفتحت الورود بألوانها الجميلة والمتنوعة. وهنا فرحت الفراشة فرحاً شديداً، وطارت تحلق بصورة دائرية وتصيح بسعادتها بتفتح الزهور، وشكرت الله القادر، وشكرت العصفور على تعاونه معها، الذي أثنى عليها فرحاً بنجاحها.

وأصبح البستان روضة رائعة تزين الجبل باهتمام الفراشة وجدها، وتفد إليه الفراشات والنحل من بقاع الأرض. وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة معالم القاهرة

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الطفل القروي الذي فُتن بمعالم القاهرة وشوارعها، يكمن فيه شغف شديد لزيارة معالم مصر السياحية والتجارية، من مراكز التسوق في القاهرة حينما يذهب مع والده لزيارة عمته كل شهر تقريباً بسيارتهم البسيطة. وكان الصبي يستمر بإقناع والده لزيارة هذه المعالم دون جدوى، وكان الأب يرفض دائماً بسبب أحوالهم في الريف.

ولكن الطفل الشغوف بشوارع القاهرة ظل يفكر ويفكر حتى اخترع جهازاً يصدر شرحاً لكل معلم مرتبط بالقرب من محله، بحيث قبل كيلومتر واحد من وصول السيارة إليه، يقوم الجهاز بإصدار صوت لدعوة السيارات المارة للمكان، بشرح قيمته وأهميته وموقعه المتميز، ويكون هذا لأصحاب السيارات القريبة من الأماكن الأثرية بمصر.

وعندئذ سأل الطفل والده بخبث: "ما هذا الصوت يا أبي؟."

قال الأب: "إنه نوع من الدعاية لزيارة الأماكن والتسوق بها، ونشر الوعي لكل جديد بها."

قال الطفل: "وعما يتحدث هذا الاختراع؟."

قال الأب: "شرح لهذه المعالم وتاريخ نشأتها وعلاقتها بالفراعنة والقدماء المصريين، وتطورها إلى اليوم من متاحف ومساجد أثرية وغيرها، وهذا شيء رائع وجديد."

وأخذ الأب ينصت للصوت بإعجاب منقطع النظير لاستقبال معلومات ممتازة عن كل معلم سياحي، مما جعله يستمر بالسير ظناً منه أنه عند معالم أخرى سوف يظهر الصوت لشرح أهمية ثانية لتلك المعالم. وبالفعل كان الطفل يمرر الجهاز بمحله ويتركه لإصدار شرح جديد دون أن يشعر الأب.

وكان الطفل قد جمع من الفيسبوك هذه المعالم، ومنها: القرية الفرعونية، وخان الخليلي، وقصر عابدين، والقلعة، والأهرامات، وأبو الهول، وبرج القاهرة، ومجمع سيتي ستارز، والحدائق ومراكز التسوق والحدائق الأثرية وغيرها من المعالم الأخرى بالقاهرة. وبالفعل زاروا تلك الأماكن وتسوقوا منها.

وكانت سعادة الصبي بالغة جداً، وتمنى أن تُنفذ هذه الفكرة لكل المارين بالقرب من المعلم سواء بالسيارة أو جميع المارة، وهذا من قبل الدولة حتى ينهض الاقتصاد بمصر والثقافة السياحية لدى الجاهلين بها. وبينما هو غارق في سعادته وحقائبه التي ابتاعها من تلك الأماكن، هنا أيقظه والده الذي أخبره أنهم وصلوا لقريتهم. فنظر الصبي حوله فالظلام خيم بالقرية، ولم يجد أي حقائب، وابتسم الصبي وقرر محاولة تنفيذ هذه الفكرة.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة تقوى طفلة

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

العصفوران في القفص يشاهدان حالة الطفلة البكاءة. قال العصفور لرفيقته العصفورة: "إنها تبكي منذ ساعات، ولا أحد هنا يدري بمعاناتها". قالت العصفورة: "ربما الجميع بالبيت مشغولون". قال العصفور: "إنها حزينة جداً، فماذا نفعل من أجلها؟". قالت العصفورة: "هل يمكننا تخفيف شيء عنها؟ إنها فعلت ذلك وهي ناسية تماماً". قال العصفور: "إذن هيا نغني من أجلها."

وتغنى العصفور بصوت بديع ورائع، وأخذوا يزقزقون بنغم جميل حتى انتبهت الفتاة وقالت: "ما رأيكما؟ إن من الشجاعة أن أخبر أبي بما حدث، لعله يرشدني لطريقة يرضى بها الله عني ويسامحني". رددت العصافير: "حسناً، هذا رأي جيد."

وذهبت الطفلة لوالدها، والذي كان لم ينتهِ من قراءة القرآن، وعندما شعر بحزنها صدّق وأغلق المصحف ليسمعها. فأخبرته أنها أثناء صوم اليوم نسيت وتناولت بعض الماء، ودون أن تشعر تخلت عن صيامها، وحينها ملأ صوتها البكاء وأقسمت بالله العظيم أنها كانت حينها ناسية تماماً.

قال الأب: "إن الله كريم؛ لقد فرض الله علينا صيام رمضان، ولكن عند النسيان صدقاً يُعفى الإنسان من خطئه وصيامه يكون مقبولاً، وذلك لقول الله تعالى: ((رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)). وأنتِ بذلك صومكِ صحيح يا بنيتي."

فرحت الطفلة فرحاً شديداً واحتضنت والدها الذي سألها قائلاً: "إذن، ماذا تعرفين عن الصوم؟". تحيرت الطفلة وقالت: "لا أعرف سوى أننا لا نأكل ولا نشرب من أذان الفجر حتى أذان المغرب."

قال الأب: "الصيام هو الإمساك والامتناع عن المفطرات، ولا بد من النية في الصوم. وصوم رمضان ركن من أركان الإسلام فرضه الله علينا وأنزل فيه القرآن الكريم، وليس معناه الصوم عن الطعام والشراب فقط، بل الصوم عن كل ما يغضب الله، وبه تتطهر النفس الأمارة بالسوء للتسامح والتقوى والإحسان والشعور بالفقراء وبمعاناتهم ليخرج الزكاة، لتقوى قلبه بالإيمان، وهذا يدخله الجنة؛ فقال الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)."

قالت الطفلة: "شهر رمضان جميل جداً يا أبي، وأنا أحب الصوم وأحلم بمنزلة الجنة". ابتسم الأب الذي طلب من ابنته أن تنصت إليه وتقرأ معه القرآن لختمه في هذا الشهر الكريم، فأخذت تقرأ معه، بينما انتبهت العصافير إلى القرآن وأخذوا يرددون وراءهما.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة عزف السعادة

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الطفلة تعزف على آلة الكمان تحت الشجرة كعادتها، وكان العصفور فوق الشجرة يستمع لألحانها الحزينة التي اعتادت عزفها. كانت نغماتها رائعة برغم الحزن الساكن بإحساسها الباكي، فاقترب منها العصفور وشدا بصوت عالٍ كي يثني عليها ويشجعها، والتفتت الطفلة التي ابتسمت من أعماق قلبها.

قال العصفور: "أحسنتِ، إن هذه القطعة الموسيقية رائعة، لكنها كباقي عزفكِ حزينة جداً."

قالت الطفلة: "أشكرك، يبدو أنك تسمعني منذ فترة."

قال العصفور: "نعم، لكن لماذا دائماً تعزفين ألحاناً حزينة تبكي من يسمعها؟."

قالت: "إن أخي الذي علمني العزف وعشقت آلة الكمان من أجله هاجر منذ عامين وانقطعت أخباره، وكلما أمسكت بالكمان اشتقت إليه وإلى حنانه منقطع النظير."

قال العصفور: "يوماً ما سيأتي، وسيفخر بألحانكِ الرائعة."

قالت الطفلة باكية: "يا رب، إني أعيش بهذا الأمل."

قال العصفور: "إني أغار من ألحانكِ الجميلة، لذا لا بد أن تسمعي ألحاني وشدوي". وانطلق العصفور يشدو بأحلى الألحان المبهجة والسعيدة، وتكرر لقاؤهما حتى شغفت الطفلة به وبألحانه السعيدة المبهجة وتأثرت بها.

وقررت أن تعزف قطعة سعيدة؛ فهي لم تفز منذ فترة لأنها تكرر عزفها الحزين أمام المنافسين في المسابقات، وهم دائماً يتوقعون فكرة عزفها الحزين ويأتون بالجديد، فهي لن تفوز بهذه الطريقة. وجاء شدو العصفور فألهمها قطعة جديدة بها سعادة غامرة وإحساس مليء بالبهجة والحنان، واشتركت بالمسابقة الموسيقية وكان الكمان طوعاً لها فأنشد فكرتها المميزة، والتي تشرح أن الأمل والسعادة حياة، وقد جسدتها ببهجة وحنان لا نظير له.

فدهش الجميع من إبداعها الفريد والجديد، وفازت في المسابقة، والتف العصفور يدور حولها يثني عليها بصفير من شدوه. ومن يومها تعلمت ألا تمسك بالحزن وأفكاره، وأن تجبر ما تحطم بداخلها مهما كان حجمه.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الحدأة و الطفل

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ والود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة وطلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الحظيرة تضج بأنواع الطيور المختلفة بجوار البيت الريفي المحيط بالحقل، الحافل بالمحاصيل المنزرعة في تلك القرية. وكان أحمد طفل شغوف بتصوير الطيور، فهو يعشق رؤيتها وخاصة الحمام بألوانه البيضاء والبنية والرمادية الجميلة، وكذلك الأرانب؛ فكان يراقب الحظيرة دائماً.

حتى رأى ذات اليوم الحدأة داخل الحظيرة، ولاحظ أنها تخطف الحمام والفراخ وتقوم بسرقتها لتأكلها فوق الأشجار. أخبر أحمد أمه، التي حاولت حماية الحظيرة بوضع أسلاك عليها وباب مقفل. وبعد يومين شاهد أحمد هذه الحدأة مرة أخرى، واستطاع التعرف عليها بلونها الأسود والأحمر، وحين اقترب منها حدثها قائلاً: "أيتها الحدأة انصرفي من هنا وابتعدي عن بيتنا."

قالت الحدأة: "لا يمكن أن أنصرف، فبيتك وحظيرتك بهما خير كثير وسوف أقضي عليه وبعدها سوف أرحل."

قال أحمد: "إنكِ مؤذية، ألا يكفيكِ ما سرقتيه من الطيور؟."

قالت: "قلت لكِ لن أرحل إلا بعد القضاء عليها جميعها"، ثم سرقت إحدى الحمام وطارت بعيداً.

اغتاظ أحمد منها وقال: "لا بد أن أجد طريقة لرحيل الحدأة". وبعدها كانت الأم تشعل ناراً لتصنع خبزاً، فرأت الحدأة تخطف غصناً من النار وتقوم بنشره في البيت وما حوله من الحظيرة والحقل حتى شب الحريق، وحاول أحمد وأمه وبعض الجيران السيطرة على الحريق.

وبعدها عزم أحمد على قتل الحدأة ودبر لها مكيدة؛ فأحضر لها طيراً ناضجاً ووضع به السم الذي اشتراه، ووضعه بمكان تواجدها. وراقب الحدأة عندما هبطت إلى الحظيرة التي فرغت من الطيور، فقامت الحدأة بتناول الأكل المسموم وماتت في الحال.

ولكن أحمد شعر بالذنب لأنه قتلها، فلم يخبر أمه بما فعله وراح يبكي من خوفه من عذاب الله لقتله الحدأة عمداً. وفي اليوم التالي ذهب أحمد لصلاة الجمعة بالمسجد، والتقى بخطيب المسجد وروى له ما حدث، والذي قبله وأثنى عليه وأخبره أن الرسول عليه الصلاة والسلام حذرنا من الحدأة وأمر بقتلها، وأنه فعل شيئاً جميلاً، وراح يتلو عليه الحديث الشريف:

قال رسول الله ﷺ: (خمس من الدواب، كلهن فاسق، يقتلن في الحل والحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور) صدق رسول الله ﷺ.

فهذه الدواب مؤذيات، ولهذا فالرسول ﷺ قد أحل قتلهم لأنهم مؤذيات. وقد أكد العلماء من العالم التوصل

لخطورة الحدأة وأنها تنشر الحرائق بالغابات حتى تحصل على فرائسها، وعرفوا أن الرسول ﷺ كشف عن خطورة الحدأة منذ عهده.

وقال له الخطيب: "وأنت يا بني بطل لأنك قمت بقتل الحدأة". فرح أحمد فرحاً شديداً ورفع يده مهللاً: "صدقت يا رسول الله"، وأسرع وأخبر والدته التي فرحت لموت الحدأة.

وتوتة توتة توتة، وخلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، وحلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة أسلوب عادل

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

بكى الطفل الذي تمزق قلبه من الحزن على والده، وقرر أن يلجأ لصديق والده الذي كان مروضاً للنمور، فقرر أن يعمل لدى السيرك الخاص به ليتعلم فن ترويض النمور؛ رغبة منه في الانتقام من ذات النمور. فهو لن ينسى ذاك النمر الذي قبض بأسنانه الفتاكة على رقبة والده فمات في الحال في قريته الصحراوية آنذاك، فوالده كان صياداً ماهراً.

فقرر أن يفهم طبيعتهم، ويتحكم في احتياجاتهم، ويقوم بإذلالهم حتى يشعر بلذة الانتقام. وبدأ يروض النمور وفهم نقاط قوتها ونقاط ضعفها، وأدرك أن النمور ذات قوة وكرامة بالغة، وأيضاً مفترسة حينما تشعر بالخطر. وراح يتحكم بالنمور في الطعام والشراب والراحة والعمل، وكان يجلدهم جلداً شديداً ليشبع رغبته بالانتقام منهم.

حتى وضعت إحدى أنثى النمور نمراً صغيراً، أحب الطفل هذا النمر وراح يرضعه بيده، والنمر يكبر بين يديه شيئاً فشيئاً، فنشأ بينهم حب وشغف شديد. ونسي الطفل الذي رق قلبه ما يطويه بقلبه من الحقد والانتقام لبعض الوقت، ولكن سرعان ما عاد لطبيعته عند تذكره حادث والده الأليم.

وحينئذ، قال النمر للطفل: "أنا أحبك جداً، ولكن أحياناً أجدك تبدل حبك لي بكراهية."

قال الطفل: "لا مجال للحب، هذا عملي، وأنت هنا تنفذ أوامري."

قال النمر الصغير: "أنت طيب، ولكنك تحاول أن تفهمني غير ذلك."

قال الطفل: "فلتركز فيما أدربك عليه، ولتكن مطيعاً، مفهوم؟."

قال النمر باكياً: "نعم، إني جاهز للتدريب."

وعاد الطفل قاسياً صارماً في معاملته معه، وراح يعذب النمر الصغير وجميع النمور من جديد؛ فيشعر بالمتعة تارة من الانتقام، وتارة يشعر بالذنب تجاههم.

وفي يوم، كان الطفل يصنع عرضاً سركياً مع النمر الصغير، وعندئذ كانت هناك مظلة حديدية قديمة هي رأس المسرح كادت تسقط على الطفل، ورآها النمر؛ فأسرع النمر بكل شجاعة لينقذ الطفل، وبقفزة هائلة احتضنه وانطلق به بعيداً. فسقط جزء كبير من المظلة في الحال بنفس مكان الطفل، والذي كان تحت ما سقط مباشرة.

ولم يصدق الطفل الذي صار مميزاً أن النمر أنقذ حياته، فاحتضنه وبكى لأنه كان يعذبه، وشعر بحب النمر الشديد له. ومن يومها، أصبح مروضاً عادلاً، يحنو على النمور، وأطلق لهم رغباتهم، ونشأ بينهم حب شديد، ونسي الانتقام

وقلبه أصبح نقياً لا يعرف إلا الحب والعدل، وعاشوا سعداء، وانطلق معهم يعشق الحياة بأسلوب جديد.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة السلحفاة القوية

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

في غابة الأقوياء، كانت تعيش تلك السلحفاة بين الحيوانات الأقوياء، وكان جميعهم يضحك من بطء السلحفاة وضعفها، ويكنون لها تنمراً وسخرية واستهانة بقدراتها. لذلك ظلت وحيدة بدون أصدقاء؛ فهي تعلم جيداً ما يخفيه كل حيوان بالغابة لها، من أنها بطيئة جداً وضعيفة أيضاً، ولكنها لا تهتم بهم، وتقوم كل يوم برحلتها اليومية إلى المياه لساعات طويلة، ثم تعود إلى بيتها على اليابس.

وفي يوم من الأيام، كان العصفور النشيط فوق الشجرة التي بجوار البحيرة، وكانت السلحفاة تستمتع بالمياه. قال لها العصفور: "أيتها السلحفاة البطيئة، ماذا تفعلين؟ هل تتعلمين السباحة؟."

قالت السلحفاة: "إني أجيد السباحة، هل تقبلني صديقة لك؟."

قال العصفور: "وماذا أستفيد من صداقتك أيتها السلحفاة الضعيفة؟". وأخذ يضحك ويسخر منها.

فغضبت السلحفاة وتركته. وهنا، أتت رياح قوية أطاحت بالعصفور فسقط بالبحيرة، ولم يستطع العوم وراح يغرق، فأدركته السلحفاة وأنقذته، وحملته على درعها فوق ظهرها وظلت تسبح حتى البر. حيث أدركها الظلام

فتوقفت تعتني بالعصفور وتجففه حتى أتى نور الفجر، وحملت العصفور إلى بيتها واعتنت به.

وبعد ساعات، أفاق العصفور وأصبح قادراً على الطيران، وشكر السلحفاة واعتذر منها قائلاً: "أيتها السلحفاة القوية والجميلة، أرجوكِ أن تسامحيني."

قالت السلحفاة: "الحمد لله على سلامتك."

قال العصفور: "هل تقبلين أن تكوني صديقتي؟."

فرحت السلحفاة فرحاً شديداً وأحست بثقتها بنفسها، ورحبت بصداقته. وتعلم العصفور أن الله خلق لكل منهم قدرات معينة تناسبه وتميزه عن الآخرين، وأنه لا يستهين بأحد مهما كان ضعفه ولا يسخر منه.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة التواضع أساس النجاح

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ والود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي حدوتة، كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان عمر لاعب كرة سلة ماهراً بمدرسته هو وفريقه، فهو يفوز في المسابقات دائماً بين المدارس الأخرى. وكان يمتاز هو وأصدقاؤه باللياقة البدنية القوية جداً، وقدرات ومهارات ممتازة في قوانين هذه اللعبة؛ من مهارة التمرير والمراوغة والاستحواذ على الكرة، والتحرك دون كرة السلة والدفاع، وأيضاً مهارات القفز والتسديد.

وفي حينها، أعلن مشرف الأنشطة الرياضية بالإدارة عن وجود مسابقة بينهم وبين فريق آخر من مدرسة أخرى، وهذا استعداداً للتأهيل للمسابقات على المستوى الأعلى بين المحافظات الأخرى، لتكوين فريق قوي للاشتراك في تلك المسابقات.

وأُعلن اسم الفريق الآخر من مدرسة أخرى قريبة من بلدتهم، فقام عمر وفريقه بالضحك والسخرية؛ لأنهم يعرفون هذا الفريق جيداً وهزموه من قبل، ولأنهم قصار الطول ضعاف البنية ولم يستطيعوا الفوز عليهم من قبل. وكلما اقترب ميعاد المسابقة، تكاسلوا عن التدريب، واغتروا بأنفسهم بأنهم الأقوياء وأن الفريق الآخر عاجز عن الفوز، وتشتت الفريق ولم تكن لديهم خطة مدبرة للعب.

وجاء يوم المسابقة في استاد المدرسة لفريق عمر، وحضر الفريق الآخر وفعلاً كانوا قصار القامة وضعاف البنية. وبدأوا اللعب، وعندئذٍ فوجئ الجميع بأن الفريق الآخر متعاون مع بعضه البعض، وأيضاً يمتلك مهارات القفز والتسديد القوية، حيث حصل على أعلى النقاط والأهداف. وبدا أن ثقة فريق عمر بنفسه قليلة وضعيفة، حتى إنه في وقت الراحة تشاجر الفريق مع بعضه، وكل منهم يحمل الآخر المسؤولية.

وانتهى الشوط الثاني وكانت النتيجة فوز الفريق الآخر المتعاون والماهر، والذي أصبح الفائز بالمسابقة.
واندهش مسؤول الرياضة، الذي تحدث مع عمر قائلاً: "أين حماسك وثقتك بنفسك أنت وفريقك؟ وكيف حدث ذلك؟."

بكى عمر ثم قال: "نعم، لقد كنت مغروراً وأهملت التدريب، وفريقي كان دائماً يثق بي ويقلدني، ولكني خذلتهم وخذلت الجميع، وظننت أني أملك كل شيء، وأسخر من الفريق الآخر، الذي وفقه الله لأنه كان متعاوناً وقلباً واحداً، وليس مغروراً ولا ساخراً من الآخرين."

ربت المسؤول الرياضي على كتف عمر قائلاً: "هذه هي المرة الأولى التي تخسر فيها المباراة، ولكنك أسعدت مدرستك كثيراً بالفوز من قبل، وجميل أن تعرف وتشعر بخطئك وتعترف به، لذا فإني رشحتك أنت وأفراداً من

الفريقين لتكوين فريق ماهر قادر على الفوز على مستوى الإدارة والدول."

فرح عمر فرحاً شديداً، وأصبح لاعباً متعاوناً ومتواضعاً، وفاز هو والفريق الجديد على الدوام بتوفيق من الله وبخلقه الكريم.

وتوتة توتة خلصت الحدوتة في خيالها مضبوطة

حلوة ومش مضغوطة لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة عادة جميلة

كان ياما كان، لا نشبع من حكايتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، ملينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت جميلة تتناول طعامها اللذيذ، وبينما هي تأكل، وقعت الملعقة من يدها على الأرض. همّت أن تمسك بها لتعود للطعام، فصرخت الملعقة قائلة: "أرجوكِ لا تأكلي بي، واغسليني أولاً."!

قالت جميلة: "إن أمي لا تراني، ولن تعاقبني."

قالت الملعقة: "لكن الجراثيم ستعاقبنا! أرجوكِ أن تنقذيني، فالجراثيم تؤلمني وستقضي عليّ."

قالت جميلة: "إني أمسكت بكِ، ويدي ليس بها من شيء."

قالت الملعقة: "أنتِ لا تريها جيداً."!

أسرعت جميلة إلى أمها تخبرها بما حدث. قالت الأم: "نعم، الجراثيم لا تُرى بالعين المجردة". وأحضرت المجهر وطلبت من جميلة النظر به في الملعقة ثم يدها. وهنا تعجبت جميلة من آلاف الجراثيم التي وضحت على الملعقة ويدها.

قالت جميلة: "يا لها من جراثيم كثيرة ومزعجة."!

قالت الأم: "نعم، إنها أيضاً خطيرة جداً وتسبب الكثير من الأمراض، فنظافة الأدوات شيء ضروري، والنظافة بصفة عامة. وقد حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على

النظافة فقال: (إن الله تعالى طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم) والنظافة من الإيمان، فالمؤمن نظيف في ملبسه ومأكله وأدواته."

قالت جميلة: "صحيح، صدقتِ يا أمي، وصدق الرسول عليه الصلاة والسلام. فلن أفعل ذلك ثانية، وسوف أداوم على النظافة في كل أشيائي."

قالت الأم: "إذن عليكِ بغسل يديكِ جيداً بالماء والصابون دائماً، وخاصة قبل الطعام وبعده، وكذا غسل أدواتكِ جيداً."

وبينما تكمل الأم حديثها عن النظافة لجميلة، انتبهتا للملعقة التي لا تزال تبكي من شدة الألم. وهنا أسرعت جميلة بغسلها، حيث شكرتها الملعقة وابتسمت ولمعت بشرتها، وأصبحت سعيدة وزاهية. وقامت جميلة بتنظيف البيت هي والأم وعقمته، حتى أصبح جميلاً مبهجاً.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة شدو حزين

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الطفلة تسمع شدو العصفور بالقفص الذهبي في المنزل وتسعد به وبنغماته المنتظمة. لاحظت الطفلة عند ذهابها للحديقة أن شدو العصافير هناك يختلف تماماً عن شدو العصفور في القفص، وبدأت تقارن بين نغمات كل منهما. فشدو العصافير بالحديقة نغمات سريعة ومرحة وبها فرح ونشاط، فالصوت دافئ وجميل جداً مع اللعب والسباق بين الأشجار؛ ولهذا أدركت أنهم سعداء.

لكن العصفور بالقفص شدوه حزين، ونغماته بطيئة، وصوته متهدج، فأدركت حزنه ومعاناته الدائمة. وعندئذ سألت الطفلة العصفور صاحب الريش الجميل بألوانه المبهجة، قالت: "لماذا أنت حزين أيها العصفور الجميل؟."

قال العصفور بصوت متهدج حزين: "لأني محبوس هنا بالقفص وفقدت حريتي."

قالت الطفلة: "وما هي حريتك؟ وماذا تريد؟."

قال العصفور وهو يبكي: "أريد الحرية بين الأشجار والهواء النقي، والانطلاق مع أقراني من الطيور، وألا أبقى وحيداً هكذا."

قالت الطفلة وهي تبكي على حاله: "نعم عندك حق، ولكن هناك شرط."

قال العصفور: "ما هو؟."

قالت: "أن تشدو شدواً سعيداً."

حاول العصفور، ولكنه لم يستطع، ثم قال: "معذرة، لا أستطيع ذلك بدون حريتي."

قالت الطفلة: "سوف أحقق لك ما تتمنى."

قال العصفور: "هل تتحدثين بصدق حقاً؟."

قالت الطفلة: "حسناً، سوف أعطيك حريتك، ولكن أعطني بعض الوقت."

وانصرفت البنت إلى والدها تسأله بذكاء: "ما معنى الحرية يا أبي؟."

قال الأب: "أن يشعر الإنسان بالأمان أولاً، ثم يكون صاحب قرار، فهو حر طليق لا يمكن لأحد أن يحبسه أو يسجنه دون وجه حق، فهو حر طالما في نطاق الأخلاق الحميدة."

قالت: "وهذه الحرية لكل الكائنات؟."

قال الأب: "طبعاً لكل الكائنات."

صمتت الطفلة ثم قالت: "والعصفور المسكين سجين القفص؟."

قال الأب: "ماذا تريدين؟."

قالت: "أرجوك أن تعطي للعصفور حريته يا أبي."

قال الأب مقتنعاً: "حسناً، نعطيه حريته."

قبلت الطفلة والدها وهي سعيدة جداً، وأسرعت للعصفور تطلق سراحه، والذي عانقها وطار حولها مهللاً بشدو سعيد. ومن يومها صارا صديقين؛ كل يوم يشدو لها أجمل الألحان بصوته السعيد.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة ميلاد سحابة

كان ياما كان، ولا نمل من حكايتنا، ولا ننسى اللي كان؛ والود في قلوبنا ملينا بالحنان. ونبتدي حدوتة، كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

رأت بسمة سحابة حزينة ملبدة بالغيوم أثناء تجولها بالحديقة، وهمّت إليها ترفع عينيها إلى السماء وتسألها:

"ما بكِ أيتها السحابة؟ لماذا أنتِ حزينة؟."

فانهمرت السحابة تدمع وهي تقول:

"إني أخشى غياب الشمس، إنها غائبة منذ فترة، وأخشى الرعد والبرق فكلاهما خطر على بقائي هنا، إني مهددة بالهلاك."

قالت بسمة:

"اهدئي ولا تخافي، سوف يبدل الله الأمر إلى الأفضل."

قالت السحابة ولا زالت تبكي:

"أنا بلا قيمة وضعيفة، لا أقوى على العاصفة."

قالت بسمة:

"أنتِ ذات قيمة كبيرة، وقد جعلكِ الله تسقين الزرع والشجر والزهور، وكذا الأرض وجميع النبات."

قالت السحابة:

"ماذا أفعل حتى تكشف الشمس عن ضوئها؟."

قالت بسمة:

"هيا ندعو الله أن يفرج الأمر وتظهر الشمس وتنجي من الهلاك."

ودعت السحابة ربها، ورفعت بسمة يديها للسماء تدعو ربها.

وبعد ثمة وقت، ظهرت الشمس من جديد، وذهبت العاصفة، واختفى البرق وسكت الرعد، ولم تبقَ سوى السحابة ولكنها أصبحت صافية، ونضرة المنظر، بهية وجميلة.

شكرت السحابة بسمة، فقالت بسمة:

"نشكر الله ثم نشكركِ.. انظري، إن الأزهار الذابلة ارتوت مع الشجرات في الحديقة."

وعادت بسمة تلهو وتلعب، والسحابة تراقبها من بعيد؛ فالسحابة سعيدة الآن، ومستعدة للتضحية بنفسها والتعرض للهلاك وتحمل البرق والرعد والخطر لكي تحيا النباتات والأرض والزهور الجميلة.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الأخ البار

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، وطلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان باسم طفل غني، وأثناء وجوده بالمدرسة جاء إليه طفل يصغره بعام، بالصف الثالث الابتدائي، وأخبره أنه ابن عمه. لاحظ باسم أنه فقير الحال، ولكنه مجتهد وأخلاقه حسنة. وعندما عاد إلى البيت سأل والده عنه، وعلم منه أن له أخاً من الأب فقط وليس الأم، وأن هذا الولد يقول الحقيقة. أخذ باسم يسأل والده عن سبب عدم زيارتهم له، ولكن الأب أنهى الحديث سريعاً.

وبعد عدة أيام، تقرب فيها باسم من ابن عمه، ووجد به صفات جميلة كالقناعة والصدق وعزة النفس، حتى شغف به وأحبه حباً شديداً. وفجأة مرض الولد، ولاحظ باسم غيابه أسبوعاً كاملاً، فسأل عن عنوانه وذهب إليه، فوجده مريضاً جداً، ولاحظ حالة أسرته الفقيرة والبائسة، فحزن حزناً شديداً.

قام باسم بإعطائه بعض النقود التي وفرها له منذ علمه بمرضه، لكن ابن عمه رفض أخذ النقود وشكره لاهتمامه. عاد باسم إلى بيته حزيناً، وراح يمتطي صديقه الحصان ويجري به مسافات بعيدة، وفجأة توقف ثم سأل حصانه: "أيها الحصان الجميل، هل تسأل عن إخوتك وتزورهم؟."

أطلق الحصان صهيلاً طويلاً لشوقه لهم وقال: "نعم، نحن نتقابل في المسابقات والحفلات، ونحب بعضنا حباً شديداً."

سأله باسم: "وماذا تفعل إذا كان لك أخ فقير ومحتاج؟."

قال الحصان: "سوف أساعده بكل ما أملك."

ابتسم باسم وكأنه وجد الحل، وقرر أن يواجه والده بما خطر بباله. عاد إلى البيت، واعتنى بحصانه وأطعمه، ثم ذهب لوالده وقص عليه حالة عمه وابن عمه المريض، وطلب منه أن يساعد أخاه.

هنا خجل الأب من نفسه، ووعد باسم بأنه لن يتخلى عن أخيه أبداً. وفي اليوم التالي، اصطحب الأب باساً وأسرته وذهبوا إلى بيت عمه ومعهم هدايا كثيرة. استقبلهم العم استقبالاً حافلاً، وعرض الأب على أخيه أن يعينه مديراً لأعماله براتب ممتاز، ليتفرغ هو لمهنته كطبيب، مؤكداً أنه لا يأتمن أحداً غيره على ماله.

فرح باسم فرحاً شديداً واحتضن ابن عمه، ووافق الأخ وتهللت أساريره وفرحت أسرته. ومن يومها ظل الأخوان محبين لبعضهما، وكل منهما سنداً للآخر، وعاشوا جميعاً سعداء.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة جمال البحر

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا، مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الطفلة ترمي القمامة بالبحر، ثم جلست قليلاً تستمتع بمشاهدة الأمواج. وبينما هي تتأمله، رأت سمكة تبكي وحزينة، فسألتها: "لماذا تبكين أيتها السمكة الجميلة؟."

قالت السمكة: "إني أتضرر من ذلك التلوث الذي ترمينه بداخل البحر."

قالت الطفلة: "وهل هذا يؤذيكِ؟."

قالت السمكة: "البحر هو بيتي، ولكنكِ أنتِ ومثلكِ الذين يلقون القمامة فيه، تجعلوني أنا وجميع إخوتي في البحر نختنق، ونعيش تعساء في بيئة غير نظيفة."

قالت الطفلة: "يا للمعاناة التي تواجهونها أنتِ وجميع الكائنات المائية."!

قالت السمكة: "نعم، انظري لهذه السلحفاة المائية؛ إنها مريضة منذ عدة أيام بسبب هذا التلوث الذي ألحق بها الأذى، وغيرها من الكائنات المتضررة. نحن نعاني من القمامة الملقاة في البحر، كما أن القمامة تشوه جمال البحر وتطغى على سحره، فيصبح قبيحاً وغير صحي لنا."

قالت الطفلة: "معكِ حق، أنا آسفة، لن أفعل ذلك مرة أخرى". وانصرفت وهي حزينة.

وفي اليوم التالي، جهزت الأم القمامة لتعطيها لابنتها، فقالت الطفلة: "لا يا أمي، لن ألقي القمامة مرة أخرى بالبحر"، وقصت عليها ما حدث، وسألت عن حل لتنظيف البحر ونشر الوعي.

وعندئذ تدخل الأب وقال: "نعم، سوف نبدأ بأنفسنا ونحث الجميع على ذلك؛ لأن البحر مفيد للإنسان أيضاً، فيجب علينا المحافظة عليه نظيفاً جميلاً. فماء البحر يحتوي على عناصر حيوية وأملاح معدنية وأحماض أمينية، إلى جانب الكائنات الحية الدقيقة التي تنتج تأثيرات مضادة للبكتيريا، ما يعزز النظام المناعي في الجسم. كما أن استنشاق هواء البحر المليء بالأيونات السالبة يعمل على تقوية المناعة بالجهاز التنفسي."

قالت الطفلة: "وماذا نفعل كي ننقذ البحر من التلوث؟."

قال الأب: "من خلال وضع لافتات تنهى عن إلقاء القمامة، ووضع صناديق في كل مكان، وتقديم طلب للجهات المسؤولة لتطهيره ووضع غرامة على من يلقي المخلفات في البحار والمصارف."

وفعلاً، بدأوا بوضع اللافتات والصناديق، وقام مجلس المدينة بإحضار عمال النظافة ليزيلوا الضرر. وفي صباح يوم مشمس مليء بالبهجة، كانت الطفلة تستمتع بالبحر جميلاً ونظيفاً، ورأت السمكة تبتسم لها؛ فلونها أصبح زاهياً من صفاء المياه ونقائها، ولاحظت أن السلحفاة المائية تعافت وأصبحت تلعب مع السمكة، وعاش الجميع سعداء.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة أمنية

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ والود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي حدوتة، كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

بعد بداية العام الدراسي الجديد، كانت أسرة "صفا" قد فرغت من تجهيز احتياجات المدرسة بالكاد؛ حيث إن أسرتها فقيرة الحال، لكنهم سعداء بأخلاقهم الكريمة. وصفا تحب والديها كثيراً وتقدر جهدهما، وتشعر بعنائهما في توفير مصروفاتهم وسد احتياجاتها هي وإخوتها.

وبينما هي عائدة من المدرسة، لاحظت صفا أن جميع المحلات تعرض حلوى المولد النبوي الشريف، وهناك احتفالات ولافتات في الشارع المؤدي لسكنها. وحينها وقعت عيناها على تلك العروس، عروس مولد رائعة جداً، انبهرت بها واقتربت منها تحدثها خلف الزجاج.

قالت صفا: "أنتِ رائعة الجمال وفستانكِ بديع جداً، إني أحببتكِ كثيراً."

ابتسمت العروس قائلة: "شكراً لكِ، أنتِ أيضاً جميلة جداً."

قالت صفا: "أريد أن أحصل عليكِ وتكونين صديقتي، فأنتِ بديعة المنظر، فهل تقبلين؟."

أجابت العروس: "نعم نعم، أنتِ صديقة جميلة وطيبة."

قالت صفا: "ولكن الثمن الملصق عليكِ باهظ جداً."

قالت العروس: "ماذا ستفعلين؟."

فكرت صفا وقالت: "سوف أحصي النقود التي ادخرتها لعلي أستطيع الحصول عليكِ."

أجابت العروس: "سوف أنتظركِ."

عادت صفا إلى البيت وأحصت ما ادخرته، فوجدت أنه لا يساوي إلا ربع ثمن العروس. بكت صفا لأنها لا يمكن أن تخبر والديها بهذا الأمر وهي تعرف معاناتهما في الإنفاق، وقررت أن تلغي أمر الحصول على العروس، وظلت تبكي حتى غلبها النوم.

وفي الصباح ذهبت إلى المدرسة، وحضرت المعلمة تتحدث عن المولد النبوي الشريف وعن النبي محمد ﷺ، وتحكي لهم عن فضل الصلاة على سيدنا محمد ﷺ، وأن الصلاة الواحدة عليه بعشر حسنات، وأن من يصلي عليه مائة مرة تُقضى له مائة حاجة؛ سبعون منها في الآخرة وثلاثون في الدنيا.

هنا سرحت صفا بخيالها وفكرت أن تصلي على النبي مائة مرة بنية أن تحصل على العروس، وتدعو الله أن يستجيب لها. وعادت إلى البيت لتجد أمها تجهز الطعام اللذيذ لأن عمها قادم من السفر ليقضي معهم المولد. فرحت صفا وتوجهت للصلاة، وبعد الانتهاء منها قامت بالصلاة على النبي ﷺ مائة مرة ودعت أن تحصل على العروس.

وفي المساء، كانت صفا تظن أن العروس سوف تُباع لأن هذا آخر يوم للعرض. وفي الوقت نفسه كان عمها تحت المنزل، ولكنه نسي أن يحضر معه شيئاً لهم، فعاد إلى الشارع ليبتاع منه، فوجد العروس الجميلة التي تمنتها صفا فاشتراها، واشترى هدايا وحلوى وتوجه لشقة أخيه.

ما إن رأته صفا يحمل العروس حتى فرحت فرحاً شديداً وشكرت عمها، وقصت له عما حدث وأن الصلاة على النبي ﷺ أمر عظيم. والتف الأبناء حوله ليحكي لهم عن فضل الصلاة على النبي ﷺ، وكيف أنها تزيل الهموم والكروب وتكون سبباً في سعة الرزق، والأسرة كلها تشعر بالسعادة والطمأنينة.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة أرض الجنة

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الجمل الصغير في الطريق للصحراء يبكي، بينما كان هناك ولد يتيم بنفس الطريق. سأله الطفل: "لماذا تبكي أيها الجمل الجميل؟."

قال الجمل: "إني فقدت أهلي، ولم يبقَ لي أحد في هذه الدنيا."

بكى الطفل من فرط حزنه ورقته وقال: "أنا أيضاً فقدت أبي وأمي وإخوتي، ولكن هناك أرض تسمى أرض الجنة، فهل تأتي معي إليها؟."

قال الجمل: "وما هي أرض الجنة؟."

قال الطفل: "إنها أرض لا ينقطع بها القرآن الكريم، ومليئة بالخيرات والحدائق الجميلة والناس الطيبين والأبنية الفاخرة والمدارس الممتازة."

مسح الجمل دموعه فرحاً وقال: "حسناً، هيا بنا."!

ذهبا معاً، وكان الولد يمتلك بوصلة يمسكها بيده ويحسب ما تبقى على الوصول لتلك البقعة، ثم أخبر الجمل أن أمامهم ثلاثة أيام حتى يصلوا إلى أرض الجنة. وظلا معاً حتى نفذ الطعام ولم يتبقَ إلا القليل من الماء؛ فأخذ الولد يشرب بعض الماء ويقدم الباقي للجمل، إلا أنه رفض

وقال له إنه يستطيع التحمل. وظل صابراً لا يبالي بالعطش والجوع، ثم حمل الولد على ظهره.

ناما واستيقظا ليجدا ذئباً يستعد للهجوم عليهما، إلا أن الجمل حمل الطفل على ظهره بسرعة، وغرس قدميه بالرمال وأخرجها في وجه الذئب، فملأت عيني الذئب بالرمل، ثم ركله بقدميه وأسرع يجري حتى اختفى وأمّن الطريق. حيا الطفلُ الجملَ وأثنى عليه لشجاعته وصبره وقوة تحمله.

حرك الطفل البوصلة ليعرف اتجاه الطريق الصحيح، وقد أوشكا على الوصول. بدأت تظهر أرض الجنة، وأصوات الأذان بها والقرآن، وكذا مناظرها البديعة وحدائقها الجميلة وأبنيتها الفاخرة.

قال الطفل: "لقد وصلنا تقريباً أيها الجمل الجميل."!

قال الجمل: "نعم يا صديقي، ولكننا قابلنا صعوبات من الحر الشديد والخطر والجوع والعطش، لا تنسَ ذلك، لكننا تغلبنا عليها."

قال الولد: "فهمت يا صديقي؛ إنه يجب المحافظة على ما نحصل عليه حتى يبقى لنا، وأنه مهما قابلتنا صعوبات فلا بد من الاجتهاد والصبر والشجاعة وقوة التحمل، حتى يستمر هذا الجمال والخير، وتبقى أرض الجنة."

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الحصان الأمين

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ والود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي حدوتة، كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الشتاء قد خيم على أرجاء الغابة البعيدة، والحيوانات تشعر بالبرودة الشديدة. وحينها قام الحصان بإشعال بعض أجزاء الأشجار والقش وقطع من الخشب، وصنع مدفأة له ولجيرانه من الحيوانات الأخرى. ولكن، لم يستطع الحصان السيطرة على النيران التي تطايرت وأشعلت بعض الأشجار، وكادت تشعل الغابة بأكملها، إلا أن الحيوانات تعاونوا لإطفائها وأخمدوا النيران.

أمر الأسد ملك الغابة بإحضار الحصان، والذي كان حزيناً مما حدث، وأمر بمحاكمته. قال الأسد للحصان: "أنت فعلت جريمة كبيرة ولا بد من معاقبتك عليها."

قال الحصان: "لكني لم أقصد كل ما حدث."

قال الأسد: "لا بد من معاقبتك بالإعدام."

قال الحصان: "أرجوك سيدي الملك أن ترفق بي وتخفف الحكم."

رددت الحيوانات الأخرى: "نعم نعم.. يا ملك الغابة."!

قال الأسد: "لا يمكن، لقد تسببت في خسائر كبيرة ولم تحسن التصرف، ولا بد من تنفيذ الحكم."

قال الحصان: "إذن، أرجوك أن تتركني مدة يومين لأطعم ابني الجوعان قبل رحيلي عنه، وبعد ذلك أعود لتنفيذ الحكم."

وافق الأسد على ما قاله الحصان رغم عدم موافقة الأعوان. وانصرف الحصان بعدما فك الحارس قيده بإحسان.

وبعد يومين، وفي نفس الميعاد، أعد الأسد ساحة الإعدام وانتظر هو وأعوانه الحصان. وهنا ظهر الحصان مقبلاً بالأحزان، ووقف أمام الأسد قائلاً: "إني عدت لأواجه مصيري كما وعدتك، فنفذ حكمك."

اندهش الأسد وجميع الحيوانات من خلق الحصان الفريد، وقال الأسد: "إنك وفيت بوعدك ولم تهرب ولم تكذب، وأنا أبلغك أني عفوت عنك وأطلقت سراحك بأمان، على ألا تكرر خطأك مرة ثانية في أي زمان أو أي مكان."

فرح الحصان وجرى وهو فرحان، وفرحت الحيوانات الأخرى، وشكروا جميعاً ملك الغابة العادل.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة العجوز

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ والود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي حدوتة، كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان يوجد رجل عجوز يداه مرتعشتان وهيئته بالية، يرشفني الهم والأحزان كلما عزمت أن أتركه، ظل بدهائه ملتصقاً بأحداثي اليومية؛ فلا مفر منه رغم أني أصبحت لا أطيقه ولا أتحمله. هيأت له الخروج من حياتي والابتعاد عنها، لكنه لا يبالي ويصمم ألا يغادر، حتى سئمت الحياة، وسئمت العيش بوجوده.

صارت حياتي كلها أشواكاً وأسأل نفسي: إلى متى سيرحل هذا العجوز المريض الأحمق؟ فكم أرهقني وأجبرني أن أتحمل من حولي، وأتحمل أعبائي كما هي ولا أقوم بتغييرها. سنين عديدة مضت بنفس الأعباء، لا شيء يتغير؛ حتى قسوة الأهل، جحود الأسرة، أعباء العمل، وانتهاكات الحقوق. يلزمني الصمت دائماً والرضا.. الرضا بالسلبيات قبل الإيجابيات، والغريب أنه لا يزال يأمرني بالتحمل!

كدت أُجن من إصراره أن يظل معي، وأخيراً جلسنا؛ نتشاجر، نتحاور، نتعاتب.. فبكينا معاً ملء البحر، وعلمت أنه كان يساعدني، وأنه لا يستطيع أن يغير في أمري شيئاً، بل يعينني على الرضا بالمقسوم.

وتوجهنا إلى الله نطلب منه العون. وهذه "ياء الملكية" تنمّ عن أنه من ملكيتي، فكيف أستطيع أن أبتره من حياتي وهو (صبري)؟ لقد أرفقته مضافاً وأتممته بخبر، فصار نفاذ الصبر مستحيلاً.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة النسر الأصيل

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الغراب يمتلك أرضاً كبيرة مليئة بالحبوب المتنوعة، وكان جميع الطيور يعملون عنده، فيقومون بجمع هذه الحبوب وتنقيتها لتكون جاهزة، مقابل قوت ضئيل جداً لا يكفي صغارهم من الأفراخ.

إلا النسر؛ عزيز النفس، الشهم الشجاع، الذي رفض ذلك؛ فكان يزرع حبوباً في بستان صغير، ويقوم بسد قوت يومه هو وأولاده، وما يزيد عنه يقوم بإعطائه لمن يحتاج من الطيور دون مقابل. أما الغراب الجشع والجبان، فكان يختزن الحبوب ويحرم الطيور من كفاية قوتهم، ويسخرهم لخدمته.

انزعج الغراب البخيل من النسر الذي يرفض الخضوع له، فقام بإشعال بستان الحبوب الخاص بالنسر. حزن النسر حزناً شديداً، ولكنه بدأ يجهز البستان بمساعدة بعض الطيور ليزرعه من جديد. اجتمع النسر بالطيور وطلب منهم أن يكون لكل منهم عمل خاص به، وألا يخضعوا لذل الغراب وشره، وأن يصونوا كرامتهم بجدهم واستقلالهم بذاتهم.

فكرت الطيور بما قاله النسر، وقرروا فيما بينهم أن يتركوا الغراب المستغل لهم، ويتخذوا النسر قائداً لهم؛ ذا الأصل الكريم، والفكر السليم، والأخلاق الحميدة من

شجاعة وشهامة وعطف عليهم. وبدأوا يخططون لمستقبلهم.

عندما رأى الغراب الطيور يلتفون حول النسر الشجاع، تملكه الغيظ وخاف لأنه جبان، فذهب للنسر يحدثه قائلاً:

"أيها النسر، إني وجدت فيك صفات الشجاعة والحكمة ما يجعلني أعينك نائباً لي ولأموالي، فما رأيك؟."

قال النسر: "إني كريم الأصل، أأكون نائباً لجبان نذل مثلك؟."

قال الغراب وقد ملأ الرعب قلبه: "نعم أنت.. أنت نعم من أستعين به، وأنا أحبك وأريدك معي."!

قال النسر: "نحن جميعاً لا نريدك، وانظر إلى مالك قد زال واشتعل؛ أشعلته الطيور من ظلمك لهم."

تحسر الغراب على ماله الذي احترق وفكر بالهروب وقال: "أرجوك لا تؤذيني."!

قال النسر: "لن يبقى لك سوى ما زرعته من كره وشر في نفوس الطيور.. ما جنيته اليوم هو ما زرعته بالأمس.. ارحل من هنا."!

هرب الغراب الجبان من تلك البقعة، وعاش الطيور في حماية النسر الأصيل سعداء.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الولد الجميل

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ والود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، وطلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت معلمة المدرسة تقص على أدهم وزملائه قصة سيدنا سليمان والهدهد، وكان أدهم شغوفاً بما تحكي. شرحت المعلمة كيف كان الهدهد واثقاً من نفسه حين أخبر سيدنا سليمان -عليه السلام- بما لم يحط به علماً عن الملكة بلقيس وملكها، وكيف أعطاه نبي الله فرصة ليثبت أن وراء غيابه حجة مبينة.

أيقن أدهم أن الهدهد يملك إدراكاً وذكاءً وبراعة، وأنه كان رافضاً لعبادة الملكة بلقيس وقومها للشمس. وتعلق أدهم بالهدهد وشيمه منذ ذلك الحين، وأخذ يراقبه من شرفته لعله يراه، فكان يركض وقتاً طويلاً بالحديقة حول بيته ليبحث عنه.

حتى رآه مقبلاً يرفرف فوق غصن شجرة قريبة منه، فنظر إليه يرجوه ألا يطير ويغادر، وقال له: "أيها الهدهد الجميل، إني أحبك وأشيد بك كثيراً، وأرجوك أن تسمعني."

استقر الهدهد ونظر إليه، فقال له أدهم: "إني أحكي لزملائي كثيراً عنك، وعن أمنياتي أن أحدثك، ولا أصدق إني معك الآن، فهل توافق على صداقتي؟."

قال الهدهد: "لكني لا أحبك، فأنت ولد ليس جميلاً!". واستدار بعينه بعيداً عن وجه الولد.

قال أدهم بحزن: "لماذا لا تنظر إليّ؟ ولمَ لا تحبني؟."

فأجابه الهدهد: "لأن الله لا ينظر إليك يوم القيامة، ولا يهتم بك."..

سأله الطفل بذعر: "لماذا؟."

فأجابه الهدهد: "لأنك لا تصلي، وقد علمت بمعاناة أمك التي تترجاك تارة، وتتشاجر معك تارة أخرى من أجل الصلاة."

قال أدهم: "لكني أصلي ولا أكذب عليك."!

قال الهدهد: "نعم، تصلي في الصباح فقط، وتهمل باقي الصلوات الخمس."!

خجل الولد من نفسه وقال: "نعم هذا صحيح، إنني أخدع أمي وأوهمها إني أصلي الصلوات الخمس."

قال الهدهد: "هل علمت الآن لماذا أنت غير جميل؟ ولماذا لا أنظر إليك؟."

بكى الطفل، وأثناء بكائه طار الهدهد وغادر المكان. ظل أدهم حزيناً، ولكنه بدأ يراجع نفسه، وقرر أن يصلي جميع الصلوات الخمس بإتقان، وتمنى أن يرضى الله عنه ويجعل الهدهد يغير رأيه فيه. أخذ يصلي ويقرأ القرآن، وأمه سعيدة بما يفعله وتلاحظ اتزان تصرفاته.

وبعد أيام قليلة، وفي صباح يوم مشمش مليء بالصفاء، هبط الهدهد فوق شرفته ونظر إلى أدهم مبتسماً. أقبل أدهم إليه سعيداً متفائلاً، فقال الهدهد: "إني أحبك، وقد علمت بأنك قد أصبحت جميلاً.. فهل تقبل صداقتي، وتعاهدني أن تظل تقياً؟."

قال أدهم وقد تهللت أساريره من الفرح: "أكيد أوافق! فأنا أحبك كثيراً، وأصبحت جميلاً بفضل الله ثم بفضلك."

طار الهدهد يرفرف حول الطفل ويثني عليه ويشجعه، ومن يومها صارا صديقين.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة حارس الزهور

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ والود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، وطلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

اتكأ عم حارس على تلك الشجرة التي تعلوه، وأخذ يسترجع ذاكرته المحفورة بالحب. تذكر حين جلب أول شتلة صغيرة ليغرسها في حديقة المدرسة، وكيف اعترض الجميع ظناً منهم أنها لن تنبت، لكنه تحداهم بأنها ستكون المظلة الحنون للجميع.

تذكر عم حارس تلك الأيام الجميلة وحب التلاميذ له. وفجأة، استرجع موقف ذلك التلميذ الذي رآه يبكي، فمسح دموعه بيده الحانية وقال له:

"ما بك؟ ولماذا تبكي؟".

قال الولد: "المدير أعطاني خطاب فصل لأسبوع وطلب حضور ولي أمري".

سأله عم حارس: "ماذا فعلت؟".

قال الولد: "تشاجرت مع زملائي لأنهم سخروا من ملابسي وأدواتي".

ضحك عم حارس وقال: "وطالما أنك الجاني، لماذا تحزن؟".

- "أحزن بسبب الفصل".

- "طيب، أنا قادم معك".

ذهب عم حارس (عامل النظافة) ليتوسل للمدير بكلمات مؤثرة، ويعده بأن الولد لن يكررها. لم يكتفِ بذلك، بل أحضر زملاء الولد وصالحهم معاً، ثم ذهب بالولد إلى الشجرة وقال له: "انظر إلى هذه الشجرة القوية، تصد الرياح والأمطار وتزداد قوة، أما هذه الزهرة فهي ضعيفة تنتهي أوراقها مع أول ريح؛ فعليك الآن أن تختار.. هل ستكون قوياً أم ضعيفاً؟".

كان عم حارس عزيز النفس، يخدم الجميع بحب؛ يحمل الطفل المعاق إلى فصله ويشجعه قائلاً: "أنت ذكي جداً، هذا الحاسوب لا يمشي لكنه يخزن معلومات عظيمة، فما بالك بعقلك؟ نمِّ موهبتك يا بطل". وعندما أخرج الطفل لوحاته، انبهر عم حارس وشجعه حتى استمر في الرسم.

ومع مرور الزمن، اشتدت الظروف الاقتصادية وغلت الأسعار، وبدأ عم حارس يشعر بالثقل؛ فراتبه بالكاد يكفي، ولم يعد أحد يلتفت ليوصله إلى بلدته البعيدة. غابت الابتسامة عن وجهه الجميل، وصار الجميع من حوله مشغولين بالشكوى من الغلاء.

وفجأة، صرخ الأستاذ ناصح: "يا حارس! انظر!". كان هناك تلميذ يتسلق شباك الدور الخامس وأوشك على السقوط. في ثانية واحدة، صعد عم حارس الدرج وقفز

من شباك الدور الثالث ليمسك بالطفل ويخطفه من الموت. حمله إلى الأسفل وسط تصفيق الجميع وثناء المدير.

ورغم فرحته بإنقاذ الطفل، إلا أن قلبه كان حزيناً لأنه سيمشي طويلاً للوصول لبيته. في اليوم التالي، ربت الأستاذ ناصح على كتفه وقال: "أين زهورك ودعمك لنا يا عم حارس؟ لماذا لم تعد تبتسم وأنت مصدر القوة لنا؟". ثم قطف زهرة جميلة وأعطاه إياها.

نظر عم حارس للزهرة ورأى عظمة خلق الله، فقال ببهجة: "الحمد لله". وهنا زفّ إليه الأستاذ ناصح خبراً سعيداً: "لقد فازت لوحة الطفل المعاق على مستوى المحافظة!". وأراه الصورة على هاتفه، فكانت اللوحة لعم حارس وهو في البستان تحت شجرته، وكان عنوانها: (مهندس التجميل).

بكى عم حارس من التأثر، وأيقن حينها أنه حصل على ثروة كبيرة من الحب والتقدير لا تفنى أبداً.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الغزالة الشجاعة

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الغزالة وحيوانات الغابة تدفع إتاوة للذئب وعصابته كل شهر، حتى لا يأكلها هي وباقي الحيوانات الضعيفة. حتى أُنهكت الغزالة من ابتزاز الذئب لها الذي فاق الحد؛ فهو يأخذ الكثير، ولم تعد قادرة على سد طمعه الذي يزيد كل يوم.

رفضت الغزالة أن تعطيه الإتاوة المحددة، فاختطف الذئب طفلها الرضيع، وهددها: "إذا لم تلتزمي بدفع الإتاوة في ميعادها، سوف آكل طفلكِ ثم آكلكِ."!

بكت الغزالة وقالت: "أرجوك، لا تمس صغيري بسوء، وسوف أنفذ كل أوامرك."

قال الذئب بسخرية: "هل جننتِ؟ كيف تتحديني أمام الحيوانات؟."

قالت بذكاء لتخدعه: "إني غبية، ولكني سوف أدفع لك ما تريد."

قال الذئب بزهو: "أريد ضعف الإتاوة المقررة، وتأتين أمام الحيوانات تقبلين قدمي وتستعطفيني، لكي يعلم الجميع جحودكِ وغباءكِ برغم قلبي الحنون!". ثم ضحك بجنون.

انصرفت الغزالة وهي تبكي بكاءً شديداً، ولكنها فكرت أنها أمام خيارين: إما أن تستسلم لجشعه وذله وإهانتها، وإما أن تجازف وتحاول الدفاع عن نفسها وطفلها باستماتة؛ فإما أن تنتهي هي وطفلها، وإما أن تبدأ حياة جديدة.

قررت الغزالة ألا تستسلم، وبمساعدة الحيوانات استطاعت الوصول إلى طفلها وتخليصه من حبس أعوان الذئب. رحلت سراً في ليلة شتاء عصيبة، وعندما شعرت بأعوان الذئب يلاحقونها، حملت طفلها فوق ظهرها وأسرعت تجري وتقفز. كلما أنهكها التعب، نظرت لطفلها فزاد حماسها وسرعتها، حتى وصلت إلى مكان آمن في الغابة ونمت به حتى الصباح.

وفي الصباح، جن جنون الذئب وأمر بالبحث عن الغزالة وطفلها لقتلهما. هنا، ثارت الحيوانات جميعاً بعدما استمدوا الشجاعة من الغزالة، وحاصروا أعوان الذئب. ارتعب الذئب من اتحادهم وقرر الهرب والرحيل عن الغابة.

عادت الغزالة وطفلها بسلام، وفرحت الحيوانات فرحاً شديداً وأشادوا بشجاعتها التي حررت الغابة كلها من الظلم، وعاشوا جميعاً سعداء.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة المساحات الخضراء

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت اليمامة البنية تقترب حائرة عند بيت الطفل الباكي "حسن"، تدور وتلف وتبحث عن سكنها. رآها حسن فتذكر المساحة الخضراء التي كانت ملتصقة بالبيت، وكيف أن والده قام بهدمها وضمها للبيت لبناء غرفتين إضافيتين. أدرك حسن أن اليمامة تبحث عن شجرتها التي هي مسكنها.

اهتدت اليمامة إليه تسأله بعتاب: "أين الحديقة؟ والأشجار والزهور الجميلة؟."

قال الطفل وهو يبكي: "لقد انتهى كل شيء، وأصبحنا بدون حديقة."

بكت اليمامة وهي تقول للطفل: "أرجوك لا تبكِ، عسى أن يرزقك الله خيراً منها"، ثم طارت وهي حزينة.

غرق حسن في ذكرياته الجميلة بالحديقة، وتذكر الأشجار بثمارها والطيور التي كانت تفد إليها، وأخذ يتصفح صوره مع أصدقائه في كل مكان بها، وشعر بحنين مؤلم وشوق لعودتها. وعند ذهابه إلى المدرسة في الصباح، نظر حوله فلاحظ أن الأبنية انتشرت وملأت المساحات

الخضراء في أنحاء القرية؛ فاختنق الطفل وأحس أن الأكسجين قد نفد من القرية.

التقى حسن بالمعلم، فسأله المعلم: "ما بك يا حسن؟ أراك حزيناً باكياً منذ أيام."!

قال حسن: "أنا أختنق! لقد هدمت حديقتنا وتبدلت بغرف، وهذا حال القرية كلها التي قضت على معظم المساحات الخضراء."

قال المعلم: "فعلاً، هذا شيء مؤسف ويدعو للحزن، لكن دعنا نفكر في الأمر."

سأل حسن بلهفة: "هل هناك حل يا أستاذي؟."

أجاب المعلم: "نعم بإذن الله، ولكن هيا ابتسم واترك الأمر لله ثم لي."

بعد ذلك، قام المعلم بالتبرع بقطعة أرض زراعية لجعلها حديقة عامة للقرية، وقام بزراعتها بالزهور والنباتات والأشجار المثمرة ليستمتع بها الجميع. فرح حسن فرحاً شديداً وشكر أستاذه، وبدأوا العمل معاً لنشر الوعي بتجريم تجريف التربة والتحذير من القضاء على المساحات الزراعية.

قام المعلم بإخطار المجلس المحلي بالأمر، فاستجابوا وقاموا بزراعة الأشجار أمام كل منزل، واهتموا بوضع السماد وتقليم الأشجار القديمة والمحافظة عليها، حتى أصبح هواء القرية نقياً وصحياً وفائقة الجمال.

انبهر حسن بخطوات معلمه المبهرة للوصول لبيئة جميلة. وفي الصباح، كان الجميع في الحديقة معجبين بهذا العمل البديع. أما اليمامة البنية، فقد عادت لتسكن إحدى الأشجار الجديدة بعدما عانقت حسن ورفرفت حوله مهنئة بفرحة غامرة.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة مساحة ود

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الطفلة تحمل وروداً جميلة كثيرة الأنواع في ذاك الكيان الذي يضج بالنظام والجدية والأشخاص. لم تنتبه الطفلة إلى أنها داخل مصلحة حكومية رسمية، فتسللت إلى الداخل تنادي بصوتها البريء:

"زهور جميلة.. زهور رائعة.. تبعث البهجة.. فقط انظروا إليها.. إنها سعادة بالغة."!

وسرعان ما اتجه إليها ساعي المصلحة ينهرها ويطردها، فبكت الطفلة وتأثرت الزهور ببكائها؛ حتى كأن الزهور بكت وسقطت على الأرض.

قالت الطفلة: "أرجوك أمهلني الوقت كي أجمع زهوري وسأخرج على الفور."

قال الساعي بقسوة: "هيا أسرعي، وإلا قضيت على زهوركِ وأحرقتها."!

راحت الطفلة تلملم الزهور وهي تتذكر أمها المريضة التي تعيلها من هذا الرزق. وبينما هي ترتب الزهور، جاء مدير المصلحة وشاهد المشهد؛ فاقترب من الطفلة وأخذ منها الزهور ودفع لها ثمناً كبيراً، وطلب منها أن تأتي كل يوم لتبيع زهورها في المكتب.

ثم التفت إلى الساعي وعاتبه بشدة على قسوته معها. أخذ المدير يفكر ويقول لنفسه: "لماذا لا نزرع الزهور وأشجار الفاكهة بفناء المصلحة الجرداء؟ نحن بحاجة للجمال والسعادة والبهجة داخل العمل، وليستفيد العاملون والزوار من منظرها وثمارها."

عزم المدير على تنفيذ فكرته فوراً، بينما أخذت الزهور تتمايل وترقص وتغمز للطفلة وتودعها، والطفلة بدورها غادرت وهي في غاية السعادة والاطمئنان.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة طفل حنون

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كان عبد الله طفل شغوف بالمطر، يحب الشتاء كثيراً، وكلما أمطرت السماء انطلق يجري تحت المطر، ويعود وملابسه مبللة وهو سعيد. وذات يوم ممطر، شاهد عبد الله أطفالاً يرتعدون من البرد والمطر، حيث كان الشارع هو بيتهم؛ فعاد إلى البيت حزيناً لأنه لم يملك حينها وسيلة لمساعدتهم.

وفي اليوم التالي، كانت الأم تنظف غرفة عبد الله ولم تجد "البطانية" الخاصة به على سريره، فتحيرت وسألت ابنها لكنه لم يُجب. وبعد أيام، لم تجد الأم غطاءها الموجود في غرفتها أيضاً، ثم رأت عبد الله يحمل غطاء أخته ويخرج من البيت سراً!

تعجبت الأم وذهبت خلفه تراقبه دون أن يشعر. مشى الطفل وقتاً طويلاً والأم تتبعه، حتى وصل عبد الله إلى أولئك الأطفال الذين يرتعدون من البرد، فأعطاهم الغطاء بحب. وبينما هو عائد، ربتت الأم على كتفه، فتفاجأ الطفل وبكى، فاحتضنته الأم وسألته: "ما الذي أتى بك إلى هنا يا بني؟."

قال عبد الله بصوت مخنوق: "هؤلاء أطفال الشوارع يا أمي، مساكين ليس لهم مأوى ولا غطاء يحميهم."

قالت الأم وهي تبتسم: "لقد أخذت أغطيتنا وأعطيتها لهم؟."

أجاب عبد الله: "نعم يا أمي، نحن نستطيع شراء أغطية غيرها، ولكن هؤلاء الأطفال لا يملكون شيئاً."

قالت الأم بفخر: "عندك حق يا بني، أنت طفل حنون وعظيم."

لم تكتفِ الأم بذلك، بل بدأت هي والأب في إعداد حملة تبرع كبيرة لكفالة أطفال الشوارع وتوفير مأوى وأغطية تحميهم من برد الشتاء. شارك في الحملة أعداد كبيرة من أهل الخير، وفرح عبد الله فرحاً شديداً لأن الجميع أثنوا عليه؛ فقد كان هو السبب في لفت أنظارهم لهؤلاء المحتاجين.

بفضل هذه المبادرة، بدأت الشوارع تخلو من الأطفال المشردين، وأصبح لكل منهم مكان دافئ وآمن، وكانت الأسرة في غاية السعادة بهذا الإنجاز العظيم.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الطفلة المعجزة

كان ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان؛ الود في قلوبنا مالينا بالحنان. ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، وطلعت للإنسان؛ حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الطفلة، صاحبة الثماني سنوات، تقوم بأعباء البيت من التنظيف وغسل الأواني أمام المارة. وحيث توجد مدرسة بجانب المنزل، كان طريق التلاميذ يمر من أمام بيتها. كل يوم في الصباح، تجلس الطفلة تغسل الأواني وتأخذ وقتاً طويلاً لتشاهد التلاميذ والمدرسين والأمهات وهم يرافقون أولادهم للمدرسة.

في هذا اليوم، انزعجت الأم كثيراً من تأخر الطفلة، فبدأت تضربها وتلقي عليها الأواني أمام الناس. كانت دموع الطفلة تنهمر دون أن تنطق أو تصرخ، وظلت في مكانها تتلقى الضرب والشتم. اندهش المارة من قسوة هذه الأم وتساءلوا: "كيف لطفلة كهذه ألا تذهب للمدرسة؟". حاول أحدهم التدخل، لكن الأم نهرته ورفضت الحديث.

لم يدرك المارة أن هذه الطفلة الصامتة الباكية هي طفلة "خرساء" لا تنطق. حزنت الطفلة حزناً شديداً حتى أصيبت بحمى شديدة، فأسرعت الأم بحملها للطبيب الذي وجد إهمالاً شديداً في حالتها الصحية.

عندئذ، غلب النوم الأم ورأت في منامها ابنتها مريضة وهي تقول لها: "انظري لهذه الزهور الجميلة، هي لا

تتحدث مثلي، ومع ذلك أنتِ تعتنين بها وتحبينها.. فلماذا لا تحبينني يا أمي؟."

أمسكت الأم بابنتها وهي مندهشة قائلة: "أنتِ تتحدثين."!

قالت البنت: "نعم، أنا أشعر وأحس وأسمع مثلكم.. لكنكِ نسيتِ أن الله خلقني هكذا، وهذا ليس ذنبي، ربما تنزعجين من صمتي لكن لا يد لي في ذلك."

بكت الطفلة وبكت الأم ندماً في حلمها، ثم احتضنتها وهي تقول: "أنتِ أجمل بنت وأجمل طفلة."

استيقظت الأم من نومها فزعة، وأخذت تراقب طفلتها وتعتني بها حتى شفيت تماماً. تعلمت الأم لغة الإشارة لتتواصل معها، وبحثت عن لغة الحب والاهتمام التي كانت الطفلة تفتقدها.

بحثت الأم عبر الإنترنت عن الأنشطة التي تساعد الأطفال ذوي الهمم، حتى ألحقتها بمدرسة للصم وبمراكز الإبداع. هناك، عرضوا عليها أنشطة متنوعة حتى تفوقت في "الرسم". ولأول مرة، ابتسمت الطفلة وهي تصنع لوحات عظيمة تعبر فيها عن كل ما تشعر به، حتى أصبحت نجمة يشار إليها بالبنان.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة السلحفاة المبدعة

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، والود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الحيوانات في الغابة تستعد لاستقبال عام جديد في تلك الغابة البعيدة، حيث سيقام حفل لميلاد عام جديد. وكان الأسد قد أعلن عن ميعاد هذا الحفل، وسمع الأرنب عما تفعله السلحفاة، حيث تقوم بإعداد الحفل هي وبعض الحيوانات، حيث استعانت بالثعلب لإحضار كل أسماء سيدنا محمد وصفاته من "الفيسبوك"، وقامت بتصميم هذه الأسماء بمساعدة أصدقائها بأشكال جميلة وبديعة باستخدام ألوان الزهور وأوراق الشجر.

وجاء الأرنب ومعه أصحابه، وسخر من السلحفاة وتنمر عليها، وقال ساخراً: "يا لسرعتك ونشاطك أيتها السلحفاة السريعة."!

قالت السلحفاة بثقة وصبر: "أرجو أن تهتم بحالك، ولا تتدخل بحالي."

قال الأرنب: "لن تبدعي شيئاً نافعاً لأنكِ بلا قيمة."

قالت السلحفاة وهي تتمالك صبرها: "حسناً دعنا نرى، وسوف تدهش بإذن الله."

قال الأرنب: "إن أعمالك بلا قيمة، ولن تنتهي منها أبداً بهذا البطء". وذهب وهو يسخر من السلحفاة ويضحك من بطئها.

وفي الصباح، كانت الغابة البعيدة أجواؤها جميلة وهادئة ومبهجة، وبعدها بدأ الحفل الذي حضره الأسد وجميع الحيوانات، حيث قام الحيوانات بتزيين ساحة الحفل، ووضع ما صممته السلحفاة على الأشجار بطريقة جميلة. وأعجب الأسد بهذه التصميمات، وطلب من جميع الحيوانات الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم قال: "من الذي قام بتصميم هذه الأسماء بأشكال جميلة وبديعة؟."

قال الثعلب: "السلحفاة."

قال الأسد: "هذا موضوع قيم ورائع". وأمر جميع الحيوانات بالثناء على السلحفاة وشكرها على هذا الموضوع القيم، حيث صفق لها الجميع.

وهنا اندهش الأرنب وأصحابه، وتعجبوا من مهارة السلحفاة ودقتها وحسن تنسيقها وتنظيمها. وأثنى الأسد على السلحفاة وقام بتكريمها وتشجيعها، وابتسمت السلحفاة قائلة: "أشكركم جميعاً، من شجعني ومن سخر مني وجعلني عندي تحدٍ وصبر يؤهلني للإبداع."

وهنا خجل الأرنب من نفسه، وندم على السخرية والتنمر من السلحفاة، وقرر أن يعتذر منها، وألا يفعل ذلك مرة أخرى معها أو مع غيرها من الحيوانات.

وتوتة توتة، وتوتة توتة توتة، وخلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، وحلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الطفل والموهبة

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولاننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان ماهر يتحدث إلى أبويه ويستعطفهم، حتى يؤمنوا بموهبته التي لطالما أخبرهم بها دون جدوى، لكن اليوم شعر أنه حتماً سيتمكن من إقناعهم ليكونوا له سنداً لتحقيق طموحاته في موهبة الرسم كما يأمل.

عزم الطفل قائلاً: "أرجوك يا أبي، وأنتِ يا أمي، أن تدعموني هذه المرة وتوافقوا على ممارسة الرسم بجانب الدراسة، وعلى الاشتراك في مسابقة الرسم."

قال الأب: "قلت لك من قبل لا، فالرسم سيكون عائقاً لدراستك."

قالت الأم: "إن الرسم لا يعد شيئاً ضرورياً أو مهماً، ولن يفيدك في شيء."

قال الابن حاملاً لوحاته ليعرضها عليهم قائلاً: "أتوسل إليكم أمي! أبي! هذه لوحاتي، انظروا كم هي جميلة."

ابتسم الأب والأم وأشادوا بموهبته واحتضنوه، وفجأة! اختفت البسمات على وجهيهما، وعادت تعبيرات وجهيهما إلى الغضب والرفض. وهنا يفيق ماهر من خيالاته، ويلقي اللوحة على الأرض التي رسم بها صور أمه وأبيه، ويبكي بكاءً حاراً عميقاً. وفكر أن يتحدث معهم حقيقة، لكنه تذكر أنه حاول معهم مراراً لكنهم أصروا

على الرفض، وأخبروه أنهم سيعاقبونه إذا قام بالرسم مرة أخرى، كما برروا ذلك لعدم انشغاله عن دراسته.

فخضع الطفل لرغبة والديه بعدما أخذ منه الأب أدوات الرسم، وحزن ماهر عدة أيام. وبعد ذلك لاحظت الأم أنه سعيد ونشيط؛ تعجبت الأم لكنها كانت سعيدة بذلك، والتي أخبرت الأب بحال ماهر، خاصة بعدما ظن الوالدان أنه لم يشترك في مسابقة الرسم.

وبعد فترة غير وجيزة، قامت الإدارة التعليمية بإخطار الأب بفوز لوحة ماهر على مستوى المحافظة، وأن لوحته المشارك بها حصلت على المركز الأول، وهي بعنوان (الطفل والموهبة). وأخبره مسؤول النشاط بالمدرسة بأن اللوحة التي رسمها ماهر تحتوي على رسوم تجسيدية رائعة تعبر تعبيراً رائعاً عن عنوانها، وسوف تكرمه المدرسة والمحافظة، كما أنه سيشارك بها على مستوى الجمهورية والمسابقات الدولية، فمستقبله باهر.

وهنا فرح الأب والأم فرحاً شديداً، واحتضنوا ماهراً الذي بكى من سعادته بفوزه وعدم يأسه. وقرر الوالدان أن يدعموه ليصعد لمستوى أعلى، وخاصة أنه حصل على أعلى الدرجات في دراسته، وشعر الأب أنه كان مخطئاً لعدم قيامه بتنمية موهبة ابنه.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة ابن القمر

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولاننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان القمر مكتملاً جميلاً حينما رأى الطفل وجه أمه في هالة القمر، فالطفل يتيم ودائم البكاء والعزلة بسبب اشتياقه لأمه الراحلة، وقد حلت محلها امرأة أخرى شتان ما بين طباعها وطباع أمه الحنونة. وكان الطفل الشغوف بمناجاة أمه بهالة القمر، دائم التأمل والنظر إليه، وفكر أن يصعد إليه، لكن كيف ذلك؟

وبينما هو جالس بالشرفة ينظر للقمر كعادته، أغمض عينيه وربما اعتقد أنه سيقابل أمه، وبينما القمر أشفق على الطفل، فمده بذاك البساط السحري الذي صعد عليه، وعندما صعد وجد أمه على سطح القمر تبتسم وتفرد ذراعيها لتحتضنه؛ فرح الولد فرحاً شديداً وسعى مهللاً: **"أماه! أماه!"**. وألقى بنفسه بحضنها الدافئ، وانهمرت عيناه بالبكاء.

قالت الأم: "لمَ تبكي يا صغيري؟."

قال الطفل: "لأني فقدتكِ."

قالت الأم: "أنا بجانبكِ ومعكِ دائماً."

قال: "إن معاناتي كبيرة جداً بدونكِ."

قالت الأم: "إذن احكي لي عنها". ومسحت على رأسه وضمته لصدرها بعدما اتكئا على مقعد، وأخذ الطفل يحكي عن أحزانه ومعاناته اليومية.

ثم سأل أمه: "هل تعودين لي؟."

قالت الأم: "إني أسكن هنا بالقمر بجانبك، وأكون معك دائماً إلى أن يشاء الله."

قال الطفل: "لا فائدة."!

قالت الأم: "أنصت لي جيداً يا بني؛ هناك أمران لا بد وأن تدركهما، وسوف يرفع الله من شأنك ومن شأني، ويزيل أحزانك وهمومك."

قال الطفل: "وما هما؟."

قالت: "الإيمان بالله والتسلح بالعلم، فيكون لك هدف؛ تستقيم وتتقن صلاتك وتتفوق بدراستك وتؤمن بالله واليوم الآخر. وبهذا ستتغلب على أحزانك بإيمانك بالله وعلمك، وأيضاً ستكون ولداً صالحاً يدعو لي وأدخل بدعائك الجنة كما قال رسولنا الكريم؛ فلا تبكِ، ودائماً فوض الأمر لله ليجد لك الفرج من الضيق طالما أنك ترضيه."

قال الطفل: "سوف أكون عند حسن ظنك في صلاتي ودراستي، وسوف أدعو لك دائماً."

ونام الطفل بين يدي والدته التي فاض حنانها برعاية طفلها، وبينما هو غارق بحنانها، تسلل شعاع الشمس البعيد وقد سلط على عيني الطفل فأيقظه؛ ابتسم الطفل الذي هان حزنه، وعزم على تحقيق أهدافه.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الأصدقاء الأوفياء

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولاننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الطفلان صديقين وجيران وزملاء لنفس الصف بالمدرسة، وهما لا يفارقان بعضهما البعض. وكانا دائمي اللعب والجلوس تحت ظل شجرة كبيرة تتوسط منزل كل منهما، والتي يقطن فوقها قرد وحيد؛ حيث كان يتعجب من شغف وتعلق الطفلين ببعضهما لدرجة تفوق الحدود، لأنه قرد مشاكس لا يحب أحداً وليس لديه أي أصدقاء.

وفي هذا اليوم، التقى الصديقان وجلسا تحت الشجرة، فنظر إليهما القرد وهو يأكل الموز حاقداً عليهما، وقال: "سوف أعكر صفو صداقتهما الحميمة". ورمى عليهما قشر الموز، فانزلق أحدهما والتوت إحدى قدميه فصرخ، وظن أن صديقه هو من فعل به ذلك ورمى قشرة الموز حتى يؤذيه، ولم يسمع من صديقه الذي ظل يبكي ويقسم بالله أنه بريء من هذا الفعل، بينما القرد يضحك ساخراً منهما.

وتخاصم الصديقان وظلا متخاصمين عدة أيام، إلى أن لاحظت المعلمة أن كلاً منهما بعيد عن الآخر، وهذا على غير عادتهما؛ حيث علمت من زملائهما أنهما متخاصمان. فاجتمعت بهما وسألتهما وقالت: "لماذا تخاصمتم أيها الصديقان الجميلان؟."

قال أحدهما: "إنه يتهمني بقيامي برمي قشرة الموز حتى أتسبب في إيذائه."

وقال الآخر: "لم يكن هناك أي أحد بالمكان سوانا، فشيء منطقي أن أتهمه."

قالت المعلمة: "إن الله ينظر لعباده في ليلة النصف من شعبان، ويغفر لجميع عباده إلا لمشرك أو مشاحن؛ فرجاءً لا تتشاحنا وتظلا متخاصمين."

قال الأول: "إنه لا يثق بي ولا يصدقني."

قاطعه الثاني قائلاً: "بل أنت من تعمدت إيذائي."

قالت المعلمة: "كفى أيها الصديقان، أتعلمان أن الرسول نهى عن الخصام؟ حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيركم الذي يبدأ بالسلام)". صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ردد الصديقان: "عليه الصلاة والسلام". وأدرك الصديقان فهم الحديث من المعلمة بشرح وافٍ ومقنع، واهتديا إلى التصالح والتسامح؛ حيث بادر كل منهما بالسلام وتعانقا وتعاهدا ألا يهجر أحدهما الآخر. وعادا يجلسان تحت الشجرة من جديد، وإذا بالقرد يرمي قشر الموز ثانية للتخلص من وجودهما، وأثناء رميه اهتز القرد وتزعزع من على غصن الشجرة فوقع أمام الصديقين على الأرض، واستقبلته قشرة الموز فتكسرت عظامه.

وحينئذ اعتذر الصديق لصديقه، وبينما القرد يصرخ بشدة، فأسرع الصديقان وتعاونا على علاجه؛ فاعتذر منهما عما فعله وتعانقوا وأصبحوا جميعاً أصدقاء.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة صفا والفراشة

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت صفا طفلة تعيش في بيئة قاسية هي وزميلاتها، حيث لا يوجد أمن ولا أهل في تلك الدار، دار الأيتام التي تعيش فيها. وكانت صديقتها الفراشة ذات الألوان الزاهية والبديعة تقابلها بحديقة الدار، وتلعبان وتقضيان وقتاً طويلاً معاً وتتحاوران في أحوالهما.

وفي يوم توقفتا عن اللعب، ثم قالت الفراشة وهي تبكي: "أنا وإخوتي تفرقنا، لقد ذهب كل منا يبحث عن بستان خاص به وأصبحت وحيدة."

قالت صفا وهي حزينة: "إني وحيدة منذ جئت إلى هنا، ولا أعرف متى جئت؟."

قالت الفراشة: "أنتِ مثلي إذن."

قالت صفا: "لا تبكي، أنا أهلك وحبيبتك، هيا ابتسمي أيتها الفراشة الرائعة، وانثري بهجتك الحنونة بالكون."

شعرت الفراشة بالأمان، وطارت وهبطت على كتف صفا، ثم على وجنتيها تقبلها وتثني عليها.

لكن صفا تتمنى أن تجد الأمان والدفء؛ إنها تعطي الأمان لصديقتها الفراشة ولا زالت تفتقده. وبينما الفراشة

تداعب وجهها الرقيق، لاحظت صفا ألوانها المتعددة وكأنها تراها لأول مرة، وأحضرت لوحة وألواناً وبدأت ترسم الفراشة وحيويتها وتنسق ألوانها. وراحت ترسم وترسم؛ رسمت زميلاتها وقسوة الأيام المتكررة والدائمة، حتى شغفت بها زميلاتها ومدرسوها، وسجلت رسومات هائلة تشرح معاناة الزملاء ومعاناتها في مواجهة المديرة الظالمة.

حتى جاء يوم وحضرت مفتشة من الوزارة إلى الدار، ولاحظت تلك اللوحات وماذا تشرح، وفهمت منها كل شيء تقصده صفا. وبعد عدة أيام، تغير حال الدار وأصبحت يسودها الحنان والأمان، وقامت المفتشة بتكريم صفا واحتضنتها. وأحست صفا لأول مرة بالأمان، وانطلقت تحلق مثل الفراشة بخيالها، والتي كانت ظلها، سعيدة لسعادتها.

ومن يومها عاشت في سعادة وأمان هي وزميلاتها، حيث كانت المديرة الجديدة العادلة أماً لهم.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة ما أجمل أمي!

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت العصفورة تغدو منذ شروق الشمس تبحث عن غذاء لأفراخها حتى عودتها عند الغروب. وفي ذاك الغروب، عادت العصفورة لتجد العش منثوراً، لم يعد له معالم بفعل الرياح العاتية الشديدة. وهنا جُنت العصفورة الأم من القلق والخوف على صغارها، واتجهت مسرعة للشجرة التي كانت مأوى لعشهم، فوقعت عيناها على أفراخها متبعثرة بين الأغصان، واهتدت لهم حيث جمعتهم بين أوراق غصن آمن.

وذهبت لتبحث عن مكان آخر بعيداً عن مهب الرياح المباشرة لتبني وتضع فيه العش. لاحظت الأفراخ أن العصفورة الأم جُرحت في إحدى قدميها وأحد أجنحتها عندما رأوها تنزف وهي تستعد للطيران.

قالت العصفورة الأضعف: "إن أمي تنزف وتتألم، وكم هي مجهدة! وبرغم ذلك ذهبت لتبحث عن مكان آخر آمن لتضع فيه عشنا."

قالت العصفورة الأشد: "إن أمنا تسرع لكي تنتهي من صنع العش قبل الظلام."

قالت العصفورة الوسطى: "إذن، علينا أن نجتهد لنصنع العش قبل أن تعود أمنا."

رددت العصافير الأخرى: "نعم، نعم، هذه فكرة جيدة."

وحاول كل منهم أن يجمع القش المناسب للعش، فأخذوا ينقرون بمناقيرهم الصغيرة بفروع الشجرة الملاصقة لهم، لكنهم تعبوا من النقر وعلموا أن الأم تتعب كثيراً في توفير القش وصنع العش.

وهنا، عادت الأم وفرحت بمحاولة أفراخها لتوفير القش، وأكملت النقر ووضعت عليه بعض القش من أوراق الشجر وكذلك أعواداً صغيرة، وقامت بغزله ونسجه حتى أصبح عشاً كبيراً جميلاً آمناً. وذهبوا جميعاً للشجرة الكبيرة التي عاينتها الأم واطمأنت أنها بعيدة عن مهب الرياح الشديدة وبعيدة عن الخطر.

وفرحوا جميعهم بإقامة العش، وقامت العصفورة الأم بجبر قدميها وجناحها، وعزم الصغار أن يتعلموا الطيران في الغد لكي يسعوا للرزق بدلاً من الأم حتى تشفى من جروحها، ولاحظوا أنها لم تسأم يوماً من تضحياتها ولم تنتظر الجزاء منهم؛ فهي تعطي دائماً بلا مقابل. ونامت الأفراخ بين أحضان العصفورة الأم.

وفي الصباح، استيقظ الصغار ليجدوا الأم تطعمهم الحب من فمها لفمهم، ثم تطير رغم آلامها وتشير إليهم لتعلمهم الطيران، فتهامسوا بينهم: "ما أجمل عطاء الأم! ما أجمل تضحية الأم."!

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة البنورة المسحورة

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، والود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، وطلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

تعلقت دينا بالبنورة المسحورة وألوانها الجميلة الشفافة، والتي تشبه ألوان الطيف من يوم سفر أمها إلى العمل، حيث تركتها هي وأخاها الذي يصغرها بعامين في تلك المدينة الصغيرة، وتركت لها البنورة المسحورة.
وأخبرت دينا أنها عندما تشتاق إليها، تحضر هذه البنورة وتنظر إليها وتحدثها، وفي نفس الوقت ستراها وتسمعها، وفي نفس الوقت تدعو الله بما تتمنى.

سافرت الأم إلى القاهرة لتحصل على أجر أكثر بعملها لسد احتياجاتهم، وكانت تعود بعد عدة أيام وتجد كل شيء على ما يرام، وتجد دينا تحنو على أخيها وتطعمه وتعتني به، وأيضاً تهتم بالبنورة المسحورة. وتقضي معهم الإجازة وتعود لعملها.

وفي يوم لاحظت دينا أنها لم تحدث أمها بالبنورة المسحورة، ولم ترها منذ يومين. وظلت دينا تبحث عن البنورة حتى أعياها البحث ولم تجدها، وتذكرت أن أخيها كان يلعب بها ولابد أنه أوقعها خارج البيت. بكت دينا: ماذا تفعل؟ ودعت ربها أن تعود أمها، إنها تأخرت هذه المرة وأخذ القلق والهواجس تدب برأسها.

وفي الصباح تركت أخيها نائماً، وذهبت إلى عمل والدتها الأول والتي سافرت من خلاله. وأثناء الذهاب صعدت إلى مركبة للوصول إلى طرف المدينة وهي تبكي، فوجدت بها رجلاً سألها: "لماذا تبكين أيتها الطفلة الجميلة؟ وما اسمكِ؟."

قالت: "اسمي دينا."

قال الرجل: "لماذا تبكين؟."

قالت: "لقد فقدت البنورة المسحورة، ولن تعود أمي."

تعجب الرجل قائلاً: "بنورة مسحورة!! وكيف ذلك؟."

وقصت دينا عليه قصتها مع البنورة المسحورة.

قال الرجل: "لا تبكي"، وأخرج أوراقاً من النقود كثيرة ليعطيها لدينا، لكنها انهمرت في البكاء ورفضت النقود وقالت: "لا أريد نقوداً، أريد أمي". ولم يجد الرجل حيلة لتتوقف دينا عن البكاء وتعود لأخيها إلا أن يفعل كما فعلت الأم، وقال لها إن لديه بنورة مسحورة وسيحضرها إليها لتحدث أمها وتراها.

أوصلها إلى بيتها وذهب، وتحير الرجل ماذا يفعل مع البنت؟ وأثناء تفكيره العميق، تذكر هذه الآية الكريمة: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) صدق الله العظيم. وتذكر أنه ليس عنده أولاد.

وبعد يومين وأثناء انتظار دينا البنورة المسحورة الخاصة بالرجل الطيب، وهي تفكر كيف شكلها وهل ستكون مثل

البنورة المسحورة التي فقدتها؟! وهل ستستطيع رؤية أمها والتحدث معها من خلالها؟ طرق الرجل الباب، ففتحت له دينا لتجد الرجل الطيب ثم الأم. وهنا صاحت دينا فرحاً: "أماه أماه!". وجرى الأخ والبنت فاحتضنا الأم التي أخبرتهم أنها لن تعود للسفر وتتركهما مرة أخرى، وأن هذا الرجل تصدق عليهم بأموال كثيرة سوف تستثمرها الأم.

ومن يومها ودينا ترى البنورة في أحلامها.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الكورونا والنجاة

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الزرافة مريضة جداً، فالحمى تملكت من جسدها حتى وصل الخبر للأسد ملك الغابة، الذي أحضر الثعلب ليستشيره في أمر الزرافة. فقال الثعلب: "ربما أصيبت الزرافة بذاك المرض الخطير الذي يسمونه عند الإنسان الكورونا."

قال الأسد: "الكورونا!! وهل هذا معقول؟."

قال الثعلب: "نعم يا ملك الغابة، فكل الأعراض تشير لذلك، بل وتؤكد إصابتها بالكورونا."

قال الأسد: "لا بد أن ننقلها للمستشفى لأنها خطر على كل من بالغابة."

قال الثعلب: "حسناً، سوف نتصل بالإسعاف ينقلها على الفور". وقام بالاتصال بالرقم (١٢٢)، والذين لبوا الاتصال سريعاً وأخذوا الزرافة للمستشفى، وقاموا بتعقيم منزلها وما حولها.

لكن الزرافة أصبحت وحيدة بالحجر، فبكت بكاءً شديداً وهي تترجى الكورونا أن ترحل عنها، فقالت لها: "ويحكِ كورونا، أرجوكِ أن ترحلي عني، فأنتِ فرقتِ بيني وبين أبنائي وإخوتي."

قالت: "أنتِ لا تهتمين بنظافة جسدكِ وأطرافكِ وكذلك طعامكِ، وهذا ما جعلني أزوركِ وأتغذى من جسدكِ."

قالت الزرافة: "نعم عندكِ حق، أنا لم أهتم بنظافة بدني ولا طعامي، لكن أتوسل إليكِ أن تتركيني."

قالت الكورونا: "سوف أرحل عنكِ عندما يأذن لي ربي برحيلي، أو يأذن لي أن أتحور وأتطور كي أقضي عليكِ ومن حولكِ."

قالت: "أعوذ بالله! وهل أنتِ للكِ رب؟."

قالت: "نعم، رب الكون كله الله، لا إله إلا الله لا شريك له، والنبي محمد رسول الله."

قالت الزرافة: "إني أيضاً أهملت ذكر الله ورسوله، وهذا جزائي."

قالت الكورونا: "هناك أمراض كثيرة غيري قد تصيبكِ من عدم النظافة في جسدكِ وطعامكِ وأشيائكِ."

قالت الزرافة: "نعم، إن النظافة شيء ضروري بحياتنا."

ثم نامت الزرافة، والكورونا لا زالت يقظة وتلازمها. وفي الصباح، قامت الزرافة بالاغتسال جيداً، وبذكر الله ورسوله، وأكثرت من الدعاء لله بالشفاء لأنها اشتاقت لرؤية أبنائها وكل جيرانها بالغابة، واشتاقت للجري واللعب مع صغارها، وألحت في دعائها بالشفاء.

وبعد قليل، أحست أن الكورونا تختفي أحياناً وبدأت الزرافة تتعافى. وبعد يومين، ودعتها الكورونا واختفت تماماً، ثم استعادت صحتها كاملة وعادت لأبنائها وجيرانها، وبدأت بنشر الوعي بين حيوانات الغابة وحثهم على ذكر الله والنظافة الشخصية ونظافة الطعام والنظافة في كل أشيائهم.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الجليد الأحمر

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان أسامة يتخيل عالم الفضاء، ويحلم بأن يركب مركبة فضاء، ويدور حول كوكب الأرض والكواكب الأخرى؛ فكثيراً ما قرأ عنهم. وبينما هو غارق بخياله، صعد مركبته الفضائية قاصداً كوكب المريخ، فوجد أشخاصاً أقزاماً. وحينما غاص بالجليد، سمع أحدهم يقول لصديقه الآخر: "لا بد من التخلص من هذا الكائن، يبدو أنه يريد أن يحتل كوكبنا ."قال صديقه: "نعم إننا في خطر."

فانتبه أسامة أنهما يقصدانه، وأخذا يضربانه بقوة، فسقط فاقداً الوعي. واعتقد القزمان أنه مات فرأسه تنزف وأخذا يبكيان، ثم أفاق أسامة ففرح القزمان فرحاً شديداً وكتموا الجرح، وقد اطمأن كل منهما لأسامة فسألوه: "من أنت؟ ولماذا جئت إلى بقعتنا؟ ."قال: "أنا صديقكم أسامة من كوكب الأرض، وهذه مركبتي الفضائية، وكنت في زيارة لكوكبكم الرائع ذات اللون الأحمر، فهل توافقون على صداقتي؟ ."قال الأول: "أنا مرجان وهذا صديقي رائد، أهلاً ومرحباً بك في كوكبنا المتواضع، نحن نعلم أن كوكب الأرض كبير جداً ."قال أسامة: "نعم، كوكب الأرض أكبر حجماً من كوكب المريخ، ولكن مركبتي الفضائية تحتاج للإصلاح لأنها تهدمت ."قال الصديقان: "حسناً، سوف نساعدك في إصلاحها."

وظلوا يومين ما بين التجول بكوكب المريخ واللعب بكرات الجليد الأحمر، وما بين إصلاح المركبة. وشغف أسامة بالأصدقاء الأقزام وأحبهم حباً شديداً، وأحب طريقة حديثهم السريعة والمضحكة، وكذلك معالم الكوكب

وصخوره ومياهه ومعادنه والجليد الأحمر، وكذلك بعض النباتات التي تغذى عليها مثلهم، حتى أصلحوا المركبة.

صعد إليها أسامة بعدما ودع الصديقين، ووعدهما أنه سوف يكرر زيارته لهما. ووقف كل من الصديقين الأقزام عيناهما تفيض بالدموع من رقة قلبهما، وراح كل منهما يلوح بكفه الصغير حتى اختفى أسامة وبعده المركبة. ثم تسلل شعاع الشمس من خلف النافذة يوقظ أسامة، فأدرك أنه حان الذهاب إلى المدرسة. وهنا قرر أن يقترح على معلمته تنفيذ تلك الرحلة، فهو على يقين أن كوكب المريخ به حياة، وأن الإنسان يستطيع العيش هناك.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الفيل الخفيف

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، والود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي حدوتة، كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الغابة يملؤها السكون وأجواؤها هادئة، والحيوانات تلهو وتلعب هنا وهناك، والفيل سعيد بالتجول بين الحيوانات؛ إنه يحبهم كثيراً ويريد البقاء معهم طوال رحلة العشب والماء، ثم يعود إلى بيته.

وفي ذلك اليوم كان الفيل يمشي بالغابة، وبينما هو يتجول بها، صرخ سنجاب من تحت قدميه؛ لقد دهسه بإحدى قدميه ولم يدركه إلا حينما صرخ، فابتعد بسرعة من عليه، ولم يثقل بجسده حينما أدركه. ولكن السنجاب أخذ يصرخ ويصرخ، إن إحدى رجليه أصيبت وجُرحت بجرح عميق والدماء ملأت المكان.

انزعج الفيل من آلام السنجاب وصرخاته، فذهب قائلاً: "لا تخف، سوف أنقذك في الحال بإذن الله". وجرى الفيل يحدث نفسه: "ماذا أفعل؟ استدرك، لا بد وأن أتصل بالإسعاف حالاً؛ إذن عليَّ أن أذهب لبيت الثعلب لكي يساعدني في الاتصال بالإسعاف". وطلب من الثعلب المساعدة، فقام الثعلب بالاتصال بعد أن تذكر رقم الإسعاف هو (١٢٢).

وعاد الفيل مسرعاً إلى السنجاب يطمئنه أن سيارة الإسعاف في طريقها إليهم. وبعد دقائق وصلت السيارة، وقام العاملون عليها بحمل السنجاب وأدخلوه السيارة، وحاول الفيل الدخول معه لكن الباب صغير على جسمه، وظل يبكي من أجل السنجاب وعدم استطاعته الركوب معه. وما إن تحركت السيارة وانطلقت، فانطلق الفيل وراءها يجري بأقصى سرعة حتى وصل إلى المستشفى. ولكن باب المستشفى أيضاً كان ضيقاً ولم يستطع الفيل المرور منه، وظل أمام المستشفى يومين كاملين حتى خرج الطبيب ومعه السنجاب، والذي أفاده أن حالة السنجاب الصحية في تحسن، فأخذه الفيل وشكر الطبيب وحمله فوق ظهره وعاد إلى الغابة، وأعاده إلى أمه وانصرف إلى بيته.

وظل الفيل في بيته حزيناً لا يأكل ولا يخرج إلى الغابة. وبعد أيام قليلة استعاد السنجاب عافيته وذهب إلى رفقائه الحيوانات وقص عليهم ما حدث، وعن خلق الفيل الطيب ومساعدته وشهامته وحسن تصرفه وإنقاذه له. وعلم من الحيوانات أن الفيل لم يخرج منذ أيام، فذهبوا إليه ووجدوه حزيناً. جرى السنجاب فوق الفيل يقبله، وربت الفيل بزلومته على فروته بحنان قائلاً: "الحمد لله على سلامتك."

قال السنجاب: "لماذا لم تخرج معنا إلى الغابة حيث العشب والماء؟."

قال الفيل في حزن: "إني أخشى عليكم من جسدي الثقيل، إني تسببت في جرحك وأخشى أن يُصاب آخر بسببي، ولذا قررت ألا أخرج أبداً حتى لا أمسكم بضرر."

قال السنجاب: "أنت طيب جداً ونحن نحبك ونريدك معنا."

وأجابت الحيوانات الأخرى: "نعم نحن نحبك كثيراً."

قال الفيل: "أنا أحبكم، ومن أجلكم لم أخرج إلى الغابة أبداً". ثم بكى الفيل وبكت الحيوانات وانصرفوا.

وبعد عدة أيام ولا زال الفيل وحيداً حزيناً في بيته، حضرت الحيوانات إليه تطلب من الفيل المساعدة، حيث أخبرته بإصابة أحدهم. وانطلق الفيل مسرعاً إلى الخارج ليجد جسراً من بيته يمتد إلى آخر الغابة حيث العشب والماء، وله قضبان يمشي بداخلها، وبذلك لم يؤذِ الحيوانات وصغارها.

فرح الفيل فرحاً شديداً وأدرك فكرة الحيوانات الذكية لإسعاده ومدى حبهم له، فشكرهم كثيراً واحتضنهم، وشعر بأنه خفيف مثلهم، لا يبالي بجسده ولا يخشى على الحيوانات من نفسه. ومشى على الجسر سعيداً، والحيوانات على يمين الجسر ويساره فرحين يلعبون ويلهون، وعاش الجميع بسعادة وأمان.

وتوتة توتة خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الممسحة السحرية

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولاننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الأب فقير الحال، يعمل بمطعم عامل نظافة، يمسك بالممسحة ويؤدي عمله يومياً بتواضع وإخلاص، ويأتي ابنه عنده ويعودا إلى البيت. وذات مرة، وعندما كان الابن ينتظر والده وهو يبدل زي العمل، نظر الولد إلى الممسحة نظرة نفور وضيق، وكأنه يرفض أن يمسك بها والده.

لكن الممسحة قالت له: "أهلاً بك أيها الولد الجميل."

قال الولد: "هل تعتقدين أنكِ ذات أهمية حتى تتحدثين معي؟."

قالت الممسحة: "نعم، فكل من أمسك بي عن رضا وتواضع رفع الله قدره وأصبح ذو شأن عظيم."

قال الولد: "وهل هذا معقول؟."

قالت: "نعم، كثيرون ممن كانوا يمسكون بي ويعملون بجد وصلوا لأعلى المراتب، لكنهم لم يعودوا مرة أخرى ليسألوا عني."

قال: "لكن أنتِ ممسحة قديمة، وليس عندكِ قدرات حديثة كي تؤثري فيهم."

قالت: "نعم، ولكن لا تقلل من أي عمل طالما أنه عمل شريف، فأعطاني الله الثقة فيه بأني رغم ضعفي أكون سبباً في نجاح الكثيرين."

وعندئذ، كان الأب قد انتهى من تبديل ملابسه، وأشار لابنه الذي أمسك بيده وانصرفا. وبعد أيام، مرض الأب مرضاً شديداً وانقطع أجره لأنه لم يعد يعمل، وكان على الابن الذهاب للعمل مكانه بعد انتهاء يومه الدراسي؛ فقام بكل رضا وتواضع، وأمسك بالممسحة وتذكر حديثها معه وأدركه جيداً.

وهكذا مر الشهر الأول، والولد يحاول الاجتهاد بدراسته وعمله ورعاية والده مع أمه، حتى سمع صاحب المطعم يقوم بحساب اليومية ويخطئ بالجمع والطرح والضرب، وكل ما يحسبه خطأ. فذهب إليه وأخذ يصحح خطأه ويرشده لطرق الحساب الصحيحة، فأعجب صاحب المطعم بالولد وطلب منه أن يترك الممسحة ويعمل بالحسابات.

فوافق وفرح فرحاً شديداً، ونجح في عمله الجديد وزاد أجره، والغريب أنه تفوق في دراسته أكثر من السابق وأصبح ناجحاً. وهنا نظرت إليه الممسحة السحرية تشجعه وتخبره أنه سيعلو قدره أكثر وأكثر؛ لأن الله يحب الإنسان المتواضع والراضي والمجتهد.

شكر الولد الله، وأثنى عليه الحمد والتكبير والتسبيح، ثم شكر الممسحة السحرية التي كانت سعيدة بنجاحه.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الصديق الوفي

كان، ياما كان، لا نشبع من حكايتنا، ولا ننسى اللي كان، الحب في قلوبنا، مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الطفل يقضي ساعات طويلة مع الحصان الأدهم، حتى نشأ بينهما حب وشغف وتعلق نادر؛ فكان الطفل يمتطي الحصان ويجري مسافات طويلة به، ويعودان إلى حديقة البيت الواسعة. وكان الطفل يخفي مكعبات السكر والزبيب وقطع التفاح لأجله ويتقاسمها معه، ولا يأكل الحصان إلا بوجود الطفل.

وكانت تلك العائلة العريقة تمتلك خيولاً عربية أصيلة ترثها عن أجدادها، وكانت الأسرة تعشق الحصان وأمه، وتكرمه وتحتفل به كثيراً وكأنه فرد منهم. ولكن تدهور حال الأسرة وأصبحوا فقراء، وباعوا أملاكهم لسداد ديونهم، إلا أنهم لم يفرطوا في الحصان الأدهم.

حيث قال الابن الأكبر لوالده: "يمكننا بيع الحصان وحل مشكلاتنا وسداد بعض ديوننا."

قال الأب: "لقد أوصاني جدك ألا أفرط في سلالته، ولقد أوصى الرسول عليه الصلاة والسلام على مثله من الخيل؛ فقال: (خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم المحجل ثلاث مطلق اليمين فإن لم يكن الأدهم فكميت على هذه الشية) صدق الرسول الكريم. ويجب أن يتعلم أخوك الأصغر الفروسية مثلك وأولادكم، فحثنا الله أن نعلمهم ركوب الخيل، فأوصيك يا ولدي لا تفرط فيه أبداً."

وبعدها هرب الحصان، وحزنت الأسرة حزناً شديداً، وبكى الطفل ورفض الطعام وكان حزيناً باكياً لفراقه. بينما الحصان في طريقه لصديقه الذي أصبح واحداً من المشتركين في سباق الخيول الدولية، والذي طالما ألح عليه أن يشترك معه في تلك المسابقات لبراعته وذكائه وشجاعته.

اشترك معه وقال لصاحب الحصان صديقه: "إني أريد مالاً كثيراً."

قال الفارس: "ولماذا؟."

قال: "أريد مالاً لإنقاذ صديقي وأسرته". وقص له ما حدث، وبكى الحصان بكاءً شديداً.

قال الفارس الطيب: "لك ما طلبت أيها الأدهم الوفي المخلص؛ فلا تبكِ وسوف يدبر الله الأمر، ويجب عليك التدريب الجاد حتى تفوز."

قال الحصان: "حسناً إن شاء الله، سوف نفوز."

وجاء يوم السباق، وانطلق الأدهم ببراعة وشجاعة نادرة، وبالفعل حقق خطوات هائلة نحو الفوز، إلا أن هناك اثنين من الأحصنة يسبقانه، ويبدو أنهما أبرع ولهما خبرة أكثر في السباق. كاد يسأم ويتراجع، وسرعته بدأت في الخذلان من كثرة الجهد والتعب، وحينها تذكر الطفل وحنانه ومكعبات السكر وقطع التفاح من يده، وهنا علا صهيله وأدرك أن وقت المسابقة أوشك على الانتهاء، فأخذ يقفز قفزة تلو الأخرى، وبقفزة أطول سبق الأحصنة ووصل إلى النهاية، وهنا صفق الجميع له وحصل على كأس الفوز وعلى المال.

عاد ومعه فارسه الطيب إلى الأسرة التي ملأتها سعادة غامرة، ثم أعطاهم المال واحتضنهم، ومنح الكأس للطفل الذي صعد عليه وانطلق به يعشقان الحياة معاً.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة أحلام بسيطة

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولاننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الطفلة تمسك بكيس به "سندوتش" وزجاجة مياه صغيرة، وتبتسم وهي بزيها المدرسي البسيط في أول يوم بالمدرسة؛ فهي بسيطة جداً وسعيدة. وعندما حضرت الفصل، ضحك التلاميذ من حالها وسخروا منها لأنها ليس لديها (زمزمية ولا لانش بوكس). بكت الطفلة التي كانت سعيدة مما فعله زملاؤها.

وعند حضور المعلمة للفصل، لاحظت ذلك فسألتها: "لماذا تبكين؟."

قالت الطفلة: "إن زملائي يسخرون من كيس سندوتشاتي وزجاجتي البلاستيكية؛ فهي أدواتي البسيطة والمتاحة لي."

قالت المعلمة: "لا تهتمي بشأنهم، اهتمي بحالكِ واجتهدي في دروسكِ، وبذلك ستصبحين الأفضل."

وبدأت المعلمة تسأل التلاميذ حتى تعرف مستوى كل منهم، وطلبت الإجابة من الطفلة الباكية، ولكنها تلعثمت بالإجابة، وأحست المعلمة أنها لا تثق بنفسها. وقررت أن تعالج هذا الأمر بذكاء وتعطي التلاميذ درساً لما فعلوه ودون أن يشعر التلاميذ بذلك. وبعد الانصراف، أعطت الطفلة اختباراً صعباً وطلبت منها أن تحله وتحضره في الغد وتستعين بالكتاب المدرسي.

وفي اليوم التالي، أحضرت الطفلة الاختبار للمعلمة، ولاحظت المعلمة أن الطفلة ذكية فعلاً؛ لأن هناك بعض الأسئلة لا توجد إجابتها بالكتاب المدرسي وهي أسئلة ذكاء، وأيضاً هناك خطأ بسيط قد أوضحته لها. وفي اليوم التالي، أعطت الجميع نفس الاختبار، وتهللت أسارير الطفلة التي أقدمت على الحل سريعاً. وأعطت الطلاب فرصة لأخذ الاختبار معهم لإحضاره في اليوم التالي.

وبعدها قامت بتصحيح الاختبار، وأعلنت النتيجة بحصول الطفلة الباكية على الدرجات النهائية. دهش الجميع من ذلك، وقامت المعلمة تشرح للتلاميذ قائلة: "إنكم بالأمس سخرتم من هذه الطفلة ومن كيس تضع به سندوتش وزجاجة مياه تغنيها عن سؤالكم، والآن هي أفضل منكم جميعاً. ولا بد أن تفهموا قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن) صدق الله العظيم."

وهنا صفق التلاميذ للطفلة مشفقين عليها من إساءتهم لها، وأخرجت المعلمة زمزمية فاخرة ولانش بوكس وأدوات مدرسية أخرى جائزة للطفلة على تفوقها. ففرحت الطفلة فرحاً شديداً واحتضنت المعلمة، واستعادت ثقتها بنفسها وتوالت نجاحاتها وتفوقها.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة غباء ثعلب

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولاننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

انتشرت سرقة الحظائر والحيوانات الصغيرة، فاعتاد الثعلب فعل ذلك. وفي يوم، نجح الثعلب المكار بصيد حظيرة طيور، وكان من بينهم ديك جميل رائع المنظر، بريشه المبهج وألوانه البديعة، وعرفه الأنيق، وصوته الحسن والجميل. أعجب به الثعلب، وبعد أن أكل جميع الطيور، حمل الديك ذات المنظر الرائع وانصرف.

ظل الديك مرعوباً وخائفاً من ظفر الثعلب به، فكان كل يوم يسأل نفسه: "لماذا لم يلتهمني الثعلب؟". والثعلب يخرج في الصباح إلى البستان يختبئ به حتى يصيد فرائسه، ويرجع ليتلذذ بها أمام الديك، ويرتعب الديك أكثر وأكثر. ولكنه قرر بعد تفكير عميق أن يسأله.

حضر الديك أمام الثعلب وسأله بصوت ضعيف: "لماذا لم تأكلني حتى الآن؟ وأنا بين يديك وأمامك ولا أستطيع الهرب."

ضحك الثعلب قائلاً: "يسعدني أنك تعرف حجمك الحقيقي وقلة حيلتك."

قال الديك: "أرجوك أن تخبرني ماذا ستفعل بي؟."

قال الثعلب: "إنك كل يوم توقظني مبكراً بصوتك الذي تؤذن به، وكذلك تبهجني بمنظرك وريشك الرائع؛ فلذا

أردت عندي بقاءك، ولتعرف الحيوانات أن الثعلب له قلب طيب ورحيم". ثم أكمل ضحكه الصاخب.

فرح الديك قائلاً: "شكراً لك، سأفعل ما تأمرني به."

قال الثعلب: "إياك والهروب أو الغدر، فأنت لا تعرفني."

قال الديك: "حسناً أيها الثعلب الذكي."

انصرف الديك ومرت الأيام، والديك يشاهد فرائس الثعلب وهو يقضي عليهم، ففكر أن يقضي عليه وأخذ يقول لنفسه: "ولكن كيف؟ إن الثعلب لديه ذكاء خارق وأنا لست بذكائه، استدرك، لكني سأعامله بنفس طريقته في التخطيط والحيل؛ فما تعلمته منه سوف أعامله به."

اتفق الديك مع السنجاب الذي ساعده في حفر حفرة كبيرة عند البستان الذي يختبئ به الثعلب مروراً بالحفرة، ووضعوا بها نيراناً حامية وقاموا بتغطيتها بالنبات الأخضر والحشائش وتتبعا خطاه. فخُدع الثعلب بها ووقع فيها أثناء مروره للبستان، فاشتعل جسده ورأى الديك، فقال له وهو يختنق: "أيها الديك الجميل، لقد حافظت على حياتك، أرجوك أن تنقذني."

وهنا ضحك الديك قائلاً: "إن الله أراد أن ينهي شرك على يدي."

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة ثمار التعاون

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولاننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان ماهر وباسم صديقين بالصف السادس الابتدائي، وكان ماهر بارعاً في كتابة قصص الأطفال، وكان صديقه باسم موهوباً في الرسم، وكان شغوفاً بكل ما يكتبه ماهر، ويرسم ويجسد صوراً تحكي نص القصص بجمال منقطع النظير. ونجحا معاً في صنع الكثير من القصص الهادفة ونشرها على "الفيسبوك."

وفي يوم، نشرا قصة رائعة وانهالت التعليقات بالثناء على ماهر، وحصد إعجابات كثيرة وتعليقات مهولة بالمدح والتشجيع له. وكان بالتعليقات بعض المدح بالرسوم المرفقة بالقصة، وكان باسم سعيداً بذلك، ولكن ماهر اغتر بنفسه وقرر أن يستقل بكتاباته عن باسم؛ فهو ناجح بدون تلك الرسومات، وبدأ الحديث معه قائلاً:

"سوف أنشر قصصي بدون رسومات."

قال باسم: "ولكن الرسم ضروري جداً لنجاح القصص."

قال ماهر: "ليس ضرورياً، فالأساس هي كتاباتي وليس رسمك."

قال باسم: "لماذا يكون هذا رأيك الآن؟."

قال ماهر غاضباً: "قلت لك لا أريد رسوماتك، فيكفيني إبداعي."

قال باسم: "حسناً كما تريد يا صديقي، لن أعارضك".
وانصرف باسم وهو حزين.

عاد ماهر إلى بيته ينشر قصة جديدة بدون إبداع صديقه باسم، وهنا كانت التعليقات جميعها تحمل علامات الاستفهام بسؤالهم عن الرسام باسم، وأن القصة جميلة لكن ينقصها الرسم الذي يكمل روعتها ويبرز إبداعها. فشعر ماهر بأهمية إبداع صديقه وبدأ يراجع نفسه، فأحس بالضيق لأنه اغتر بنفسه وسخر من صديقه وموهبته التي تكمل إبداعه.

رأته أخته مهموماً فسألته: "ماذا يزعجك يا أخي؟". فقص لها ما حدث، والتي أخبرته أنه أخطأ في حق صديقه ونكر معاونته له وموهبته الجميلة، وأنها تراه وصديقه نموذجاً متعاوناً ناجحاً متكاملاً، وأنه يجب أن يعتذر لصديقه باسم.

شعر ماهر بخطئه وندم على أسلوبه مع صديقه، وذهب إليه مسرعاً واعتذر منه، وأخبره أن صداقتهما أقوى من أي شيء في الحياة. ففرح باسم فرحاً شديداً واحتضن ماهر، وعاد الصديقان نموذجاً متعاوناً يصنع وداً وإبداعاً متكاملاً، وتوالت إنجازاتهما الأدبية وعاشا سعداء.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الببغاء الصادق

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الطفل يقتني ببغاءً في بيته، فهو صديقه الجميل والودود الذي لا يفشي أسراره، فالببغاء يكتم أسرار الطفل دائماً. حتى عاد الطفل من مدرسته حزيناً باكياً وجلس بجوار الببغاء، فانزعج الببغاء من حالة صديقه وسأله: "ما بك يا صديقي؟ لماذا أنت حزين؟."

قال الطفل: "لقد رسبت في مادة الرياضيات."

قال الببغاء: "إنك لم تجتهد في المذاكرة، وكنت تلعب كثيراً."

قال: "نعم، هذا صحيح، إن أمي لو علمت سوف تعاقبني، وأبي أيضاً."

وقف الببغاء على كتفه قائلاً: "ماذا ستفعل إذن؟."

قال الطفل: "لا شيء، سأخفي ورقة الامتحان، وكأن شيئاً لم يحدث."

قال الببغاء: "لا بد أن تخبرهم بالأمر حتى يساعدوك على النجاح."

قال الطفل: "لا تشغل بالك، فالأمر انتهى، هيا نلعب."

وهو لا يبالي بما نصحه الببغاء، وحاول الببغاء مراراً وتكراراً، لكن الطفل تشبث برأيه، وتكرر رسوب الطفل في باقي المواد. وبعد أيام قليلة، علمت الأم برسوب الطفل، الذي اتهم الببغاء بأنه لم يحافظ على أسراره. ولم ينكر الببغاء ذلك، وبرر فعلته بمدى خوفه عليه من الفشل.

وقتها غضب الطفل منه غضباً شديداً وخاصمه، وظل الببغاء ملاصقاً للطفل حتى سامحه. وأخذت الأم تهتم بالطفل وتتابعه في المذاكرة والبيت بمساعدة الببغاء، حتى نجح الطفل وتفوق في جميع المواد، وأدرك أن صديقه الببغاء كان سبباً في نجاحه، وجعل والديه يهتمان به ويساعدانه.

فجاء الطفل يحمل شهادة التفوق وتاجاً على رأسه، فخلع التاج ووضعه على رأس الببغاء واحتضنه، فعانقه الببغاء وطار يدور حول الطفل مهللاً بالتهاني.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الذئب العاق

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، والود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي حدوتة، كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الذئب وزوجته يعيشان مع ابنهما في الغابة سعداء، ولكن كلاهما بلغه الكبر وأدركه المرض. وكان الابن الصبي يخدم والديه ويطعمهما ويوفر لهما طلباتهما. وفي يوم، ضاق الذئب الابن من هذا الأمر وقرر أن يهجر والديه؛ فهو أصبح يختنق من بيته ووالديه، ولا يستطيع أن يتحمل أعباءهما، لقد ملَّ وتعب من خدمتهما. وذهب إليهما وأخبرهما أنه سوف يرحل من هنا إلى الأبد.

حزن الأب حزناً شديداً، وبكت الأم بحرقة، وأخذ والده يسأله:

الأب: "لماذا تريد أن تهجرنا يا ولدي؟."

قال الابن في ضجر: "لقد سئمت العيش هنا ولا تسألني عن الأسباب، فيا لها من حياة."!

قال الأب: "إني أعرف الأسباب، لقد أصبحنا أنا وأمك عبئاً عليك. أرجوك لا ترحل فسوف نموت من ابتعادك عنا، وأعدك أننا لن نرهقك بعد اليوم."

قال الابن: "إني قررت أن أرحل ولن يغير حديثك شيء."

قال الأب: "إذن أعلن أمام الغابة كلها أنك هجرتنا ولا تحتاج لنا للأبد، ومن اليوم لن أدعمك أبداً."

قال الابن: "سوف أفعل."

وتركهم، وجرت الأم وراءه تستعطفه وتبكي لكنه لم يجب وتركها تبكي، وانصرف وخرج إلى الغابة ينادي أنه حر وتخلص من قيوده، وأنه كفيل بنفسه. ومضى يمشي حتى أدركه الليل وترك الغابة، فوصل إلى بقعة على حدود الغابة، وهناك رأى مجموعة من الأسود فأوقفوه وهموا أن يفترسوه، لكنه أخبرهم أنه ابن الغابة وقص لهم ما حدث.

قال كبيرهم: "إن الذئاب أصدقاؤنا وبيننا وبينهم معاهدة سلام، ولكنك خرجت عن دعم والدك ونقضت عهده، وبذلك لا تنطبق عليك المعاهدة وأصبحت بلا حماية."

رددت الأسود الأخرى: "نعم، نعم، إنه ابن عاق."

قال الذئب: "أرجوكم لا تفترسوني وسوف أكون بخدمتكم."

ووافقت الأسود بذلك، وقام الذئب بخدمتهم وتلبية أوامرهم، وحزن الذئب من معاملتهم السيئة له من ضرب وسب، وعاش ذليلاً بينهم بلا كرامة، وتذكر عزته ومكانته بين والديه اللذين كانا يشكرانه ويكرمانه دائماً، وتذكر ما فعله معهما وراح يبكي بحرقة من شدة الندم.

وبعد أيام قليلة، رأى الذئب والده مقبلاً إلى تلك البقعة، ففرح فرحاً شديداً. وقامت الأسود بالترحيب به؛ إنهم

يعرفون الذئب الأب ومنزلته في الغابة وآراءه الصائبة دائماً. وهنا أخبرهم أنه والد الذئب الصبي وأنه سامحه وعفا عنه، فقامت الأسود بتركه.

وعاد الأب ومعه ابنه الذي قبّل رأسه ويديه قائلاً: "أنا آسف، لقد جازاني الله بما فعلت، وسأعيش حياتي لك ولأمي وأفتخر بدعمكم وخدمتكم دائماً."

وتوتة توتة خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة البقرة الوفية

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت مها تحب البقرة حباً شديداً، وتذهب بها هي وأمها إلى الحقل كل صباح، ويعودان عند الغروب؛ فهي بقرة جميلة جداً ولونها مبهج، ولطلتها هلة رائعة، وتجلب لهم الخير الكثير. فكانت مها تشرب اللبن الطازج وتأكل الجبن والسمن هي وأسرتها، فينعمون بالخير الوفير من البقرة.

وكانت مها تنظر في عيني البقرة فتعرف ما تريد وتحضره لها في الحال، من الطعام والشراب والنزهة، وتقضي ساعات في اللعب معها بالماء فتحممها وتنظفها وتركض خلفها في فناء البيت، تذاكر دروسها وتستأنس بها.

حتى هذا اليوم الذي قرر الأب بيع البقرة، لأن ابنه الأكبر يحتاج المال الكثير لدخول الجامعة، وكان ذلك أمراً ضرورياً بعد إتمام المرحلة الثانوية. فحزنت مها والأسرة حزناً شديداً، وباع الأب البقرة وودعتها الأسرة ومها التي تحتضن دموعها دموع البقرة وصوتها (خوار البقرة) العالي الحزين. وخيّم على البيت الحزن والهم وضيق الحال بدون البقرة.

وبعد عدة أيام، جاء المشتري يخبر الأب أن البقرة شرسة جداً وتعامل كل من اقترب منها بالعنف، وأنه لم يستطع حلبها حتى الآن. وذهب معه الأب، وما إن أمسك بها حتى اطمأنت وحُلبت، وتعجب المشتري من ذلك، وعاد الأب إلى البيت حزيناً لفراقها.

وبعد عدة أيام أخرى، جاء المشتري يطلب نقوده لأن البقرة لا تخضع لحيله الكثيرة، فهي لا تأكل ولا تشرب، ويخاف عليها أن تمرض. سمعته مها فبكت بكاءً شديداً، وبينما تمسح دموعها لمست القرط بأحد أذنيها، وهنا صاحت: "أمي! أمي."!

قالت الأم: "نعم يا مها؟."

قالت مها وهي فرحة: "أرجوكِ يا أمي أن تخلعي القرط من أذنيَّ وتعطيه لأبي ليعطيه للمشتري كي يعيد لنا البقرة."

قالت الأم: "فكرة جيدة، سأخلع قرطي أنا أيضاً، ونحاول ندبر ما بقي من المبلغ."

وعرضوا على الأب الفكرة، والذي باع الأقراط ودبر باقي المبلغ، وهو نصف ثمن البقرة الذي دفعه المشتري له، وأجّل النصف الآخر. وفي الصباح، عاد الأب ومعه البقرة الجميلة الوفية، فعانقتها مها ونظرت في عينيها فأحضرت الأواني لها، فجلبت لهم اللبن الوفير.

سعدت الأسرة بها، والأب أخبر مها أنه سوف يبتاع لها قرطاً جديداً في موسم الحصاد القادم، وعاشوا سعداء من جديد.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة قناعة طفلة

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت الطفلة هدى تحلم بثوب فاخر ترتديه في عيد الفطر، وكان الأب بسيط الحال، ولكن الطفلة كانت تشعل رغباتها من شراء ثياب فاخرة يعرضها "الفيسبوك"؛ فألحت على والديها اللذين أخذوها وذهبوا إلى محلات صغيرة تناسب مقدرتهم. ولكن الطفلة انزعجت وتغير مزاجها عندما رأت أن الثياب المعروضة هناك لا تشبه تلك الأثواب الفاخرة الموجودة في "الفيسبوك."

إلا أن الأب والأم حاولا إرضاء ابنتهما بشراء أجمل وأغلى الأثواب المعروضة، وظلت الطفلة صامتة إلى أن عادوا إلى البيت، وبكت ورمت الثوب ورفضت أن ترتديه. تعجب الأبوان من عنادها وجحودها، وأخبرا الطفلة أن هذا ما في استطاعتهما، ولا بد أن ترضى بما قسمه الله لها، وأن تحمد الله على نعمه، وظلت الطفلة تبكي.

وفي اليوم التالي، وعند خروجها من البيت، سمعت ابنة الجيران وأبيها يتحدثان فباب شقتهم مفتوح.

قالت ابنة الجار: "سوف أحضر لك الدواء يا أبي."

قال الأب: "آسف يا بنيتي، كنت أتمنى أن أشتري لكِ ثوب هذا العيد."

قالت: "شفاؤك عندي أهم يا أبي."

قال الأب: "كم طلبتُ منكِ مراراً أن تشتري ثوباً بثمن الدواء يا بنيتي."!

قالت: "لا يا أبتي، سأكون سعيدة بشفائك، أما الثوب فلا يساوي عندي شيئاً."

قال الأب: "جزاكِ الله أكثر مما تتمنين."

دهشت هدى مما سمعت، ورجعت إلى البيت وارتدت الثوب ونظرت إلى الزهور بشرفتها، والتي أثنت عليها قائلة: "إن ثوبكِ جميل، فألوانه تشبه أوراقنا."

قالت هدى: "فعلاً إنه رائع جداً، وألوانه مثل ألوانكم الجميلة."

قالت الزهرة الحمراء: "نعم، يبدو أن الربيع صبغكِ بألوانه الجميلة مثل لوني، وكذلك لون أختيَّ الزهرتين البيضاء والوردية."

قالت هدى: "أشكركم أيتها الزهور الجميلة، لقد جعلتموني سعيدة."

رددت الزهور: "نحن سعداء لأنكِ أصبحتِ سعيدة."

راحت هدى تدور بالثوب وتتمايل مع الزهور الفاتنة، ولكنها توقفت عندما أحست أنها مخطئة بحق والديها، واعتذرت منهما وطلبت منهما أن ينسيا أسلوبها السخيف الذي لن تكرره أبداً. بينما ظلت هدى تفكر في جارتها وفي خلقها وأسلوبها الجميل، وكذلك حنانها وتضحيتها بأمنيتها في شراء ثوب للعيد.

أخرجت هدى حصالتها ووجدت بها مبلغاً من المال يكفي لشراء ثوب مناسب للعيد، وأخبرت والديها اللذين شجعاها على ذلك. وبدون أن تشعر الطفلة الجارة، وضعت هدى المال بظرف داخل شقتها. أثنى عليها الأب قائلاً إن هذا ما تعنيه زكاة الفطر؛ أن يشعر المسلم بمعاناة أخيه المسلم الفقير ويساعده دون أذى.

وفي يوم العيد، كانت الطفلة الجارة ترتدي ثوباً جميلاً، وراحت تلعب مع هدى، والزهور الفاتنة تملأهما بالبهجة والسعادة.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة النحلة لولي

كان ياما كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كانت النحلة "لولي" تحظى بحياة كريمة عن بقية النحل، وذلك لأنها ابنة ملكة النحل؛ فهي لا تعمل ويقوم جميع النحل بخدمتها وتقديم الثناء لها حتى ترضى عنهم الملكة. فهي نحلة مدللة لا تقوى على الجهد أو التعب، وكسولة جداً وشغوفة بحب نفسها، ولا تهتم بأحد من حولها.

واستمر هذا الحال إلى أن مرضت الملكة الأم عدة أيام ثم ماتت، وتم تعيين ملكة أخرى للنحل، والتي تعجبت من حال النحلة الكسولة المدللة، فأمرت بإحضارها وأسندت إليها أعمالاً كثيرة؛ من تنظيف الخلية ودورها بتلقيح الزهور وإنتاج العسل وغيرها من المهام الأخرى.

بكت النحلة لولي وتمتمت بكلام غير مفهوم تعبيراً عن غضبها، ولكن الملكة طلبت منها أن تنصرف وتنفذ التعليمات الموجهة إليها بشدة وحزم. وتعددت مرات البكاء للنحلة لولي بسبب عدم قدرتها على إنجاز هذه الأعمال، وكان قلب الملكة يرق أحياناً لبكاء لولي، لكنها سرعان ما كانت تعود لشدتها معها.

وبدأت النحلة لولي تتقن العمل، لكنها كانت بطيئة وتتعثر كثيراً في القيام بالمهام وإنتاجها ضئيل. وبعد عدة أيام وتكرار رحلاتها بالعمل، أصبحت سعيدة لأنها تأكل من عمل يدها، وتسعد بالجد والتعب. فهي الآن أصبحت

نشيطة نبيهة، تشعر بقيمة وفوائد العمل من النظام والتعاون مع أقرانها والقدرة على التحمل، كما أنها اكتسبت مهارات التواصل والإلهام والتأمل والذكاء والنظر البعيد للمستقبل لتحقيق أهدافها، مما جعلها أكثر ذكاءً ومرونة وتخطيطاً وتنفيذاً بين باقي النحل.

لاحظت الملكة أن النحلة لولي تغيرت وأصبحت رائعة في نشاطها وحيويتها، ففرحت وقامت بالإعلان عن ميعاد الحفل السنوي لنهاية هذا العام. وجاء يوم الحفل، وهنا قامت الملكة بتقديم وسام "أفضل نحلة لهذا العام" للنحلة لولي، ومنحها جائزة رائعة.

فرحت لولي فرحاً شديداً وطارت حول الملكة تقبلها وتدور حولها، فوضعت الملكة تاج النجاح على رأسها. ثم قالت النحلة لولي للملكة: "شكراً جزيلاً لكِ؛ لأنكِ صنعتِ مني نحلة نشيطة محبة للعمل."

قالت الملكة: "الشكر لله، لقد قسوتُ عليكِ حتى تصبحي ناجحة ومنتجة متعاونة مع أقرانكِ، وأنا سعيدة وفخورة بكِ وبتفوقكِ."

قالت لولي: "شكراً لكِ، أنتِ ملكة رائعة حقاً، وشكراً لكم أصدقائي فأنتم لم تبخلوا عليَّ بالعلم والمساعدة."

وحينئذٍ، علا طنين النحل فرحاً، فقاموا بحمل لولي ورفعها لأعلى عدة مرات للتعبير عن سعادتهم وحبهم لها، وعاش الجميع سعداء.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الصياد الطماع

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان الصياد فقير الحال، لا يملك سوى قوت يومه. وذات يوم، حضر الصياد إلى البحر كعادته وفرد شبكته، ثم أخرج الشبكة التي كانت ثقيلة جداً، وبمعاناة شديدة كادت تفلت منه، وعندئذٍ وجد شيئاً لا تصدقه عيناه بالمرة؛ فالشبكة بها سمكة ضخمة جداً تكتظ بها الشبكة.

دهش الصياد من السمكة حتى رآها تحدثه وتقول: "أنت صياد محظوظ، قد تراني غنيمة كبيرة."

قال الصياد: "نعم، أنتِ غنيمة كبيرة جداً."

قالت: "عندي لك غنيمة أكبر."

قال: "ماذا تقصدين؟."

مزقت السمكة الشبكة وقالت: "هذه شبكة بالية."

قال الصياد: "لماذا خرجتِ أيتها السمكة؟ أرجوكِ تعالي معي."

قالت: "سوف أعطيك شبكة سحرية تضعها في البحر تجمع لك من جميع الأسماك وأنواعها."

قال الصياد: "شبكة سحرية! هل هذا معقول؟."!

قالت: "انظر"، وقد أظهرتها له وطلبت منه أن يأخذها، لكن هناك شرط فرضته عليه، وهو أن يطعم كل يوم خمسة من الفقراء مما يحصل عليه من الشبكة. وافق الصياد على ذلك، وأكدت السمكة الضخمة عليه تنفيذ هذا الشرط.

فرد الصياد الشبكة السحرية والتي أتت له بالخير الوفير، وقام الصياد بإطعام المساكين الخمسة. وتغير حال الصياد حتى أصبح أشهر تاجر أسماك بالمدينة، واشترى منزلاً بعدما كان القارب مسكنه.

وفي يوم قال الصياد لنفسه: "ماذا يحدث إذا لم أطعم المساكين الخمسة؟ إنه رزقي أنا ولن يشاركني به أحد بعد اليوم". وفي اليوم التالي، فرد شبكته وأتت بالخير الوفير ولم يعطِ منه شيئاً للمساكين الذين جاؤوا يترجونه دون جدوى. ضحك الصياد لأنه لم يحدث شيء للشبكة، ولم تشعر السمكة أنه نقض شرطها.

وهكذا مرت الأيام الخمسة والصياد سعيد بالخير الوفير ويطمع بالكثير دون أن ينقص منه شيئاً. وفي اليوم السادس، دهش الصياد وجُن جنونه عندما فرد الشبكة؛ لقد تغير لونها ولم تعد سحرية ولم تأتِ بأي رزق. وظل يجرب فرد الشبكة لعلها تعود مثلما كانت دون جدوى، حتى نفد كل ما عنده وعاد فقير الحال. وتذكر شرط السمكة الضخمة وأنه لم يتراجع عن طمعه، وبكى بكاءً شديداً.

ظل يسكن قاربه حزيناً ينادي السمكة الضخمة، إلى أن خرجت له وأخبرته أن هذا هو سر الشبكة السحرية التي يزول عنها السحر إذا كان صاحبها طماعاً. فاعتذر منها

وطلب أن تهديه أخرى، ولكنها لم توافق وأخبرته أن هناك من يحتاجها الآن، أما هو ففرصته انتهت.

نام الصياد من كثرة البكاء والندم، واستيقظ عند أذان الفجر فصلى وأدرك أن الله هو الرزاق، وهو من رزقه بالشبكة ومن سلبها منه عندما كان طماعاً. وعزم على فعل الخير دائماً وعدم الطمع، وكلما آتاه الله رزقاً أطعم منه الفقراء، وبهذا زاد الله رزقه وأصبح تاجراً كبيراً.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الزهرة الصادقة

كان، ياما كان، لا نشبع من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للفرسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان خالد يحب زهرة عباد الشمس المنزرعة في حديقة مدرسته؛ فهو شغوف بها، ويذهب مبكراً ليراها تفتح عينيها حينما تزورها الشمس، فالزهرة تشبه في هيئتها قرص الشمس الذهبي. وحين الانصراف، يراقبها وهي تغمض عينيها لتودع يوماً دراسياً مضى.

هكذا كان خالد يبحث عن فوائدها؛ فهي مفيدة جداً للإنسان، وتوجد بثمارها فيتامينات عديدة لجسم الإنسان وهو "اللب"، والذي يقي الإنسان من أمراض خطيرة. وفي يوم مرَّ بها وأخذ يداعب أوراقها قائلاً:

"أيتها الزهرة الصادقة، هل توافقين أن أكون صديقاً لكِ؟ فأنا ليس لدي أصدقاء."

قالت الزهرة: "نحن أصدقاء حقاً منذ سنوات، ولكن لماذا لا يوجد لديك أصدقاء؟."

قال خالد: "لأني كذاب، وهذه هي الحقيقة."

قالت الزهرة: "أنت يا خالد؟ ولماذا؟."

قال: "منذ بضع سنوات، كانت أمي تسألني: ماذا كانت جدتك تقول في غيابي؟ وماذا تفعل؟ وكانت جدتي تسألني نفس الأسئلة، وكنت أنقل لهما كل ما يحدث، بل وأكذب وأكذب، وكل منهما تعجب بي وبكذبي حتى صرت كذاباً.

وكل أصدقائي عرفوا عني الكذب وابتعدوا عني، فقررت ألا أكذب وأن أكون صادقاً؛ لأن المعلمة قالت لنا إن رسولنا الكريم قال في حديثه: إن الصدق يهدي إلى البر، وإن الكذب يهدي إلى الفجور. لهذا كرهت صفة الكذب حتى لا أُكتَب عند الله كذاباً، ولكن كيف أغير صورتي الكاذبة أمام الجميع؟."

قالت الزهرة: "ادعُ الله أن يؤمن الجميع بصدقكِ، لأنك فعلاً صادق ولم تخجل أن تقول لي الحقيقة."

بكى خالد وأخذ يدعو الله أن يجعل الجميع يؤمن بصدقه. وبعد أيام، شاهد خالد زميلاً له يسرق نقوداً من حقيبة أحد الزملاء بغرفة الفصل. ثم قامت المعلمة بالتنويه عن السرقة، فاتهم الزملاء زميلاً لهم فقير الحال وأصروا على اتهامه. نهض خالد يقسم أنه بريء، وأن زميلاً آخر هو من فعل ذلك وأشار إليه. كذّب الزملاء خالداً وقالوا إن خالداً كذاب واعتاد الكذب، فبكى وأقسم أنه صادق، وأن الزميل الفقير بريء والذي كان يبكي بكاءً شديداً.

ما كان من المعلمة إلا أن أغلقت الحجرة وفتشت حقيبة الزميلين، فوجدت النقود بحقيبة الولد الذي اتهمه خالد، فتأكدت من صدق خالد وبراءة الولد الفقير. وهنا فرح خالد فرحاً شديداً، وحمله الزميل الفقير والتف حوله الزملاء وهم سعداء. وعندئذٍ، ابتسمت زهرة عباد الشمس ثم غمزت له لسعادتها بفرحه الشديد.

وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة الجارة الحنونة

كان ياما كان، ولا نمل من حكاياتنا، ولا ننسى اللي كان، والود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي حدوتة، كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

كان القرد ميسور الحال، يملك هو وأمه أرضاً بها أشجار مثمرة من الفواكه كالموز والتفاح وغيرها. وكانت أمه تعطف على الزرافة الفقيرة وأولادها، وكان القرد يضيق ويغضب من هذا الأمر، وينزعج من عطاء أمه الدائم للزرافة.

وفي يوم من الأيام، كانت الزرافة تبني بيتاً لها ولأبنائها الصغار، وطلبت من جارها القرد المساعدة والعون في بناء البيت، إلا أن القرد تهرب منها وادعى أنه مشغول جداً ولا يملك وقتاً لمساعدتها. انزعجت الزرافة من موقف القرد، وقررت ألا تقصده مرة أخرى في مساعدتها.

وبعد أن انتهت من بناء البيت وفترة وجيزة، لاحظت الزرافة أن القرد لم يخرج من بيته منذ يومين، فعزمت أن تسأل عنه. ذهبت إليه فوجدته مريضاً جداً، وحينما أدركها القرد ارتجف وقال: "أيتها الزرافة أدركيني، إني أحتضر."!

قالت الزرافة: "ما بك؟."

قال: "لقد لحقتني الحمى والبأس، وأمي عجوز لا حول لها ولا قوة، فأرجوكِ أن تنقذيني."

فأسرعت الزرافة وقامت بعمل إسعافات له، بعمل كمادات ووضع الثلج على جبهته، وظلت طوال الليل تلاحظه بعد أن أعطته بعض الأعشاب. وبعد يومين زالت الحمى عن القرد، فقامت بعمل حساء مفيد وشهي له وأطعمته.

اندهش القرد من موقف الزرافة وقلبها الحنون الطيب! وقال لها: "شكراً لكِ أيتها الزرافة الطيبة الحنون، كنت أظن دائماً أنكِ في حاجة لنا، ولكن اليوم أنا الذي احتجتكِ، وأنتِ لم تبخلي عليَّ بعطائكِ وعطفكِ."

قالت: "لا تشكرني، فنحن جيران وإخوة، وهذا حق الجار على جاره أن يساعده ويكون عوناً له."

قال القرد: "أنا آسف، لقد خجلت من نفسي لأني رفضت مساعدتكِ."

قالت الزرافة: "لا عليك، فقط اهتم بصحتك."

قال القرد: "هل تقبليني صديقاً لكِ؟ وتعتمدي عليَّ في كل أمورك؟."

قالت الزرافة: "نحن فعلاً جيران وأصدقاء وإخوة."

وانصرفت الزرافة، وأخذ القرد يفكر في الأمر، وأن كل الجيران يحتاجون لبعضهم البعض، وقرر ألا يستهين بأحد منهم مهما كان بسيطاً، وعاهد نفسه ألا يتأخر عن مساعدة الآخرين، وخاصة جيرانه.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

قصة بكاء شجرة

كان ياما كان، لا نشبع من حكايتنا، ولا ننسى اللي كان، الود في قلوبنا مالينا بالحنان، ونبتدي الحدوتة، اللي كانت مكبوتة، بس طلعت للإنسان، حبها لؤلؤ ومرجان.

هناك في إحدى الحدائق العامة، كان أسامة يلعب مع الأطفال في صيف شديد الحرارة. وأثناء اللعب، لاحظ أسامة أن الظل الذي كانوا يحتمون به قد اختفى، فنظر يبحث عنه، فوجد أن الشجرة الضخمة والجميلة قد قُطعت، ولم يبقَ منها إلا جذور جافة وبالية.

ترك أسامة اللعب وذهب إليها وهو لا يصدق ما حدث، فوجدها تبكي وتنهمر دموعها.

قال أسامة مشفقاً عليها: "لماذا تبكين أيتها الشجرة الجميلة؟."

قالت الشجرة: "لم أعد جميلة، لقد ذبحوني وقطعوا ضلوعي وشراييني، وأخذوا أولادي وأحفادي، وأصبحتُ وحيدة خاوية ومتآكلة."

قال أسامة: "نعم هذا مؤلم، ولكن لماذا؟."

قالت الشجرة: "لأني شجرة بلا ثمر، ويعتقدون أني بلا فائدة، رغم أن لي فوائد كثيرة للإنسان والحيوان، لقد خلقني الله لأقوم بها، أما الآن فأصبحتُ عاجزة عن مساعدتهم". وازدادت الشجرة في البكاء.

قال أسامة: "أرجوكِ لا تبكي، وعليكِ أن تخبريني بفوائدكِ."

قالت: "أقوم بتنظيف الهواء بامتصاص الروائح والغازات الملوثة، كأكاسيد النيتروجين والأمونيا وثاني أكسيد الكبريت والأوزون، وأوفر الأكسجين للإنسان، وأوفر الطاقة في هذا الصيف من استخدام التكييفات. وعند هطول الأمطار، أمنع عملية الجريان السطحي للماء، فتمر إلى أسفل جذعي تحت الأرض، فأمنع مياه الأمطار من حمل الملوثات إلى المكان المحيط بي. وأيضاً بقائي مفيد لمنع تآكل التربة، كما أوفر للأطفال الحماية أثناء اللعب، فالأشجار تخلق للإنسان نوعاً من الراحة النفسية والشفاء من الأمراض، وتقوم بصد الرياح الشديدة. وأيضاً كانت أغصاني مأوى للحيوانات، وأوراقي مصدراً للغذاء للسناجب والطيور."

قال أسامة: "فعلاً يا لأهميتكِ العظيمة والكبيرة للإنسان والحيوان! فلا تبكي ولا تحزني."

قالت الشجرة: "أريد الحياة والتجدد حتى أبتسم من جديد، وأقوم بمساعدة الإنسان والحيوان."

قال أسامة: "حسناً، لكِ ما تريدين إن شاء الله."

وانصرف أسامة حيث ذهب لمسؤول الحديقة وأبلغه بالأمر، والذي أمر العمال بإحضار الأسمدة والأدوية اللازمة لعلاج الشجرة، ووضع تحذيراً على لافتة كبيرة بالحديقة بعدم قطع الأشجار والاعتناء بها، وإلا سيُحرر لقاطعيها جنحة قطع الأشجار التي جزاؤها الحبس والغرامة.

وبعد أيام قليلة، وفي صباح يوم مشمس ملئ بالبهجة والصفاء، أزهرت الشجرة أوراقاً جديدة. وهنا فرح أسامة فرحاً شديداً وراح يلمس أوراقها قائلاً: "سبحان الله العظيم، الخالق المصور البديع، الذي أحيا الشجرة". وهنا نظرت الشجرة إليه، وعادت تبتسم من جديد.

وتوتة توتة، خلصت الحدوتة، في خيالها مضبوطة، حلوة ومش مضغوطة، لأحلى ولد وأجمل بنوتة.

لمتابعة الكاتبة سميرة الكسبي على الفيسبوك

https://www.facebook.com/alsfa.walmrwt.280216

للمتابعة على اليوتيوب

mama samira

https://www.youtube.com/@HananAli-n6y/shorts

لمتابعة دار أكاديمية الكاتب على الفيس بوك:

دار أكاديمية الكاتب للنشر الإلكتروني

لمتابعة أكاديمية الكاتب على التليجرام وحضور المحاضرات الشهرية المجانية:

أكاديمية الكاتب للتدريب والاستشارات

اللينك:

https://t.me/AlKatebAcademyforTraining2023